



شلل في جامعات الطب الجزائرية لفشل الحكومة في معالجة أزمة القطاع

٤ ص ٨



يونس الركاب يخوض في مسائل الهوية والتكنولوجيا والانتماء

١٤ ص ٨



تحالف الحركات المسلحة وإسلاميي السودان مرحلي وهش

٢ ص ٨

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2024/10/23

20 ربيع الثاني 1446

السنة 47 العدد 13289

Wednesday 23/10/2024

47th Year, Issue 13289

الإيرانيون يريدون الاستفادة من مبادرة سعودية شكلية للإحياء بأنهم أقرب إلى الخليج

فلن تكون أي دولة في المنطقة بمنأى عنها، وهو ما يفسر التهديدات المبطنة التي صدرت على لسان "مصادر" مجهولة في طهران بأن أي تحرك من دول الخليج، "سواء باستخدام المجال الجوي أو قواعد عسكرية، ستعده طهران فعلا صادرا عن المجموعة بأكملها، وسترد طهران وفقا لذلك".

ولفت عراقي، خلال المؤتمر الصحفي ذاته، إلى أن "سياسة حسن الجوار ستستمر في الحكومة الإيرانية الجديدة، وهذه هي الرسالة التي وجهتها إلى جميع دول المنطقة، واليوم نتحدث عنها أكثر في الكويت".

واستطرد قائلا "لقد أكد لنا جميع الجيران أنهم لن يسمحوا باستخدام أراضيهم ضد إيران، ونحن نتوقع ذلك من الدول الصديقة والشقيقة والمجاورة، ونعتبره علامة صداقة".

وأشار عراقي إلى أن بلاده "تراقب عن كثب التحركات بالقواعد الأميركية" في المنطقة، و"سنقل المعلومات التي لدينا عن القواعد الأميركية في الكويت إلى السلطات الكويتية".

عرض السعودية إجراء مناورات لا يتجاوز الإحياء بالانفتاح ضمن إجراءات شكلية لتأكيد الرغبة في استمرار الحوار مع إيران

ونقلت وكالة "إيسنا" الإيرانية مساء الاثنين عن قائد القوات البحرية للجيش قوله إن "السعودية طلبت أن تجري مناورة مشتركة في البحر الأحمر".

وأضاف "وجه كلا البلدين دعوة لبعضهما البعض للتواجد في موانئ كل منهما"، موضحا أن "مقترح كلا البلدين شمل إجراء تدريب ثنائي بالإضافة إلى تدريبات بمشاركة دول أخرى. ويتم التنسيق بين الجهات المعنية... وسيجري وفدا البلدين مشاورات لازمة حول كيفية إجراء مناورة مشتركة".

ولم يقدم المسؤول العسكري الإيراني تفاصيل إضافية بهذا الشأن. وتأتي تصريحات شهرام إيراني في وقت يشهد فيه البحر الأحمر هجمات نفذها الحوثيون المبتزون المقربون من إيران، ضد سفن يقولون إنها مرتبطة بإسرائيل أو متجهة إلى موانئها، ما يهدد حركة الملاحة الدولية، وخاصة سفن النفط.

● طهران - تكشف تصريحات قائد القوات البحرية للجيش الإيراني الأدميرال شهرام إيراني عن مناورات مشتركة في البحر الأحمر مع السعودية، ويطلب منها، رغبة طهران في إظهار أنها باتت الآن أقرب إلى دول الخليج، مع أن المبادرة تبدو شكلية ولا تحتمل أبعادا سياسية كما تريدها إيران.

ولم يصدر عن الرياض تعليق بشأن المناورات، إلى حد موعده طباعة الصحيفة، لكن متابعين للشأن الخليجي يعتقدون أن عرض السعودية إجراء مناورات، إن وجد، لا يتجاوز الإحياء بالانفتاح ضمن إجراءات شكلية لتأكيد الرغبة في استمرار الحوار مع إيران بشأن تسوية الملفات الثنائية المشتركة بما فيها الوضع في اليمن، ولا يمكن أن يتخذ أبعادا أخرى.

ويشير المتابعون إلى أن المبادرة السعودية بإجراء مناورات مشتركة قد تكون عرضا قديما يسبق التصعيد الإقليمي الحالي، وضمن مسار يهدف إلى اختبار مدى جدية إيران في الضغط على الحوثيين لتأمين حرية حركة السفن السعودية في البحر الأحمر. وزادت التصريحات الإيرانية بشأن الخليج في الفترة الأخيرة، ما يعكس وضع طهران القلق من هجوم إسرائيلي قد يستهدف أهم منشآتها العسكرية والنفطية، دون أن تمتلك بدائل لوقفه.

وأرسلت إيران وزير خارجيتها عباس عراقجي في جولة خليجية لاستكشاف مواقف دول المنطقة والحصول على تعهدات بمنع استخدام أجواء الخليج لضرب بلاده، وحرص مع كل زيارة إلى دولة من الدول المعنية على تأكيد أن الخليجيين يعارضون ضرب إيران.

وأعلن عراقجي الثلاثاء أن دول الجوار أكدت أنها لن تسمح باستخدام أراضيها ضد بلاده، مشددا على أن طهران "لا تريد حربا في المنطقة، لكنها مستعدة لها، وسترد على أي هجوم من تل أبيب بالمثل". جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده عراقجي في الكويت عقب وصوله إليها قادما من البحرين.

وبالتوازي مع خطاب يوحى بأن دول الخليج تقف في صف إيران، تستمر التصريحات المنسوبة إلى شخصيات نافذة في طهران تلوح فيها بالتهديد والوعيد لجيرانها الخليجيين.

وتريد إيران، التي تشعر بالعزلة في مواجهة إسرائيل والولايات المتحدة، أن تظهر أن استهدافها هو استهداف للمنطقة كلها، وأن الحرب إذا اتسعت

خسارة إيرانية واضحة في انتخابات كردستان

دعم أحزاب إيران في بغداد للاتحاد الوطني الكردستاني لم يحل دون تقدم الحزب الديمقراطي الكردستاني



انتصار انتخابي في توقيت مهم

العراق على الانخراط في حوار لتشكيل حكومة مستقرة سريعا.

وأضاف باتيل في إفادة صحفية "ما رأيناه هو إقبال مكثف على التصويت وانتخابات جرت دون حوادث أمنية كبيرة".

وأشارت النتائج الأولية للانتخابات انتقاد بعض الأطراف والكيانات السياسية، في ظل ما اعتبرته ارتفاعا بشكل غير متوقع لأصوات الحزبين الرئيسيين.

وتقول كيانات مثل جبهة الشعب وتيار الموقف وجماعة العدل الكردستانية إنها ستنتخذ كل الإجراءات للاعتراض على النتائج، وأكد على حمه صالح، رئيس المركز أشارت مشكلات اجتماعية بين بعض العائلات والأزواج وصلت إلى حد استخدام القسم، وذلك لأن عدد الأصوات يتعارض مع النتائج المعلنة.

وكشف صالح أنه كرئيس لقائمة تيار الموقف حصل على أكثر من 50 ألف صوت في دائرة السليمانية وحدها لكن بحسب النتائج حصل على 16 ألف صوت فقط.

ووصت أكثر من مليوني ناخب من أصل نحو 2.9 مليون مسجلين للاقتراع في الدوائر الأربع في انتخابات الإقليم، وفق المفوضية، لانتخاب مدة عضو في البرلمان، ما لا يقل عن 30 في المئة منهم نساء.

ممثلي الحزب الديمقراطي والتركمان وبعض الأعضاء العرب.

ولم يخف مسؤولون في الحزب الديمقراطي تخوفهم من أن ما تم إقراره من تعديلات قانونية وإجرائية على انتخابات الإقليم جاء صدئ لعلاقات قيادة حزب طالباني مع الميليشيات المرتبطة بإيران، والتي لها نفوذ كبير داخل مؤسسات الدولة الاتحادية بما في ذلك مؤسسة القضاء.

ويعد إعلان النتائج الأولية لانتخابات الأحد دعا رئيس الإقليم نيجيرفان بارزاني إلى تشكيل حكومة جديدة تكون قادرة على تعزيز الاستقرار وبناء اقتصاد أقوى، في خطوة تهدف إلى ربح الوقت وعدم ترك الفرصة لأي فراغ يمكن أن تستثمره إيران وأذرعها لإرباك المشهد السياسي الكردي.

وشدد بارزاني، في بيان صحفي، على تشكيل حكومة تعمل كذلك على "تحقيق المزيد من الحقوق وهو ما يعد ضرورة ملحة وأولوية في هذه المرحلة لمواجهة التحديات الحالية وبناء مستقبلنا المشترك، وتحقيق ذلك يتطلب التمتع بروح التلاحم والتضامن والتعاون بين جميع الأطراف السياسية والمكونات".

ولاقى موقف رئيس إقليم كردستان دعما من الولايات المتحدة، وقال نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية فيدانت باتيل إن واشنطن تحت الأحزاب السياسية في كردستان

المركزية التي سحبت من الإقليم عناصر قوته، أي تصدير النفط والتصرف في عائداته، ووضعت الأكراد تحت الضغط من خلال التحكم في ورقة رواتب الموظفين وقوات البيشمركة.

وفي السليمانية، التي يسيطر عليها حزب الاتحاد، أثار قرار السلطات إجبار مسلحي الأحزاب الكردية المعارضة لإيران وكوادرها على إخلاء جميع مقارهم قسرا في جنوبي السليمانية ونزع أسلحتهم، غضب الأكراد.

ويعتقد متابعون للشأن الكردي أن هذا المعطى، الذي كان تنفيذا لضغوط إيرانية، كان مؤثرا في التصويت ضد الاتحاد ودعم خصمه الديمقراطي أو إعطاء الثقة لأحزاب أخرى.

وجعل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني من تغيير مسار الحكم في إقليم كردستان العراق عنوانا رئيسيا لحملة الانتخابية، مسنودا بوعود الدعم الإيرانية.

وقال قواد طالباني القيادي في الحزب إن الاتحاد استطاع خلال السنوات الثلاث الماضية، بقيادة رئيسه بافل طالباني، إعادة تنظيم نفسه كي يتمكن بشكل فعال من إحداث التغيير في نمط الحكم في إقليم كردستان.

وساعدت أحزاب إيران في بغداد الاتحاد الوطني في الحصول على منصب محافظ كركوك، المحافظة الإستراتيجية التي كانت دائما محور صراع طائفي وعرقي، وتم ذلك في غياب

● أربيل (كردستان العراق) - فشلت خطط إيران وحلفائها ببغداد في التأثير على الانتخابات التي جرت في إقليم كردستان العراق من خلال دعم حزب الاتحاد الوطني والسعي لتقليص عدد مقاعد الحزب الديمقراطي الكردستاني في برلمان الإقليم.

وتأتي خسارة إيران في الرهان على تثبيت نفوذها في إقليم كردستان العراق ضمن سياق إقليمي يتسم بتراجع الدور الإيراني.

وأعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق خلال مؤتمر صحفي الاثنين أن الحزب الديمقراطي الكردستاني تصدر الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان العراق بحصوله على 809197 صوتا، متقدما بفارق كبير على الاتحاد الوطني الذي حصل على 408141 صوتا، ما يظهر أن الحزب الديمقراطي حافظ على ريادته المعهودة، وأن الاتحاد لم يحقق ما كان يخطط له مسنودا من طهران وبغداد.

وجاءت نتائج الانتخابات بما يتوافق مع ما اعتبره الحزب الديمقراطي تنويجا لسلسلة إنجازات مهمة حققتها حكومة

مسرور بارزاني في الإقليم. وراهن الإيرانيون على تقوية حظوظ حزب الاتحاد الوطني، وهو حليف قديم، وسط تسريبات تفيد بوقوع دعم سخي من الحزب من تامين حصول قوات البيشمركة التابعة له على رواتبها بشكل منتظم.

الأكراد، بمن فيهم سكان المنطقة المحاذية لإيران التي يسيطر عليها الاتحاد، اختاروا الحزب الديمقراطي المعتدل وصاحب المشروع

ودفعت طهران حلفاءها في بغداد إلى التحرك من أجل تأمين سيطرة الاتحاد الوطني على البرلمان لتغيير نظام الحكم أو على الأقل إحداث توازن في النتائج مع الحزب الديمقراطي، الذي لم يقبل بالتحرك تحت مظلة الإيرانية.

لكن الأكراد، بمن فيهم سكان المنطقة المحاذية لإيران التي يسيطر عليها الاتحاد، اختاروا الحزب الديمقراطي المعتدل الأقرب إلى الغرب والقادر على موازنة مصالح الإقليم مع إيران ومع أحزابها وميليشياتها الحاكمة في بغداد.

وكان فوز الاتحاد سيعني ألأيا وضع الإقليم تحت نفوذ إيران وتقوية الحكومة

العدالة في امتحان في قطر

وغالبا ما يلاحظ الأجانب الذين يحاولون اتباع الطريق القانوني أن حياتهم في قطر قد تغير بسرعة غير متوقعة. ويجدون فجاة حساباتهم المصرفية مجمدة، ويقر كفيلهم التخلي عنهم، ولا تقبل أي مدارس أطفالهم. ويرجع كل هذا إلى أن القطري الذي يتحدثونه من خلال المحاكم يوظف نفوذه في تنغيص حياتهم وإجبارهم على إسقاط القضية. وليس من غير المعتاد سماع قصص من المغتربين في الدوحة عن رجال أعمال تخاصموا مع كفلائهم القطريين أو شركائهم التجاريين فوجدوا أنفسهم يواجهون تهمة ملققة تشل اختلاس الملايين، أو أصبحوا محتجزين لأسابيع أو أشهر.

كبار المسؤولين عندما يصدر حكمه في قضية منشورة لدى المحكمة سيطلب منه أن يغادر البلاد.

ويوفر المواطنون القطريون العاديون من فكرة أن يحكم عليهم أجانب في بلد، وتعتبر رشوة الشرطة مسألة عادية بالنسبة إلى القطريين عندما يزعمون على تجديد رخص القيادة، لتجنب دفع الغرامات المترتبة. ويتمكنون بذلك من إسقاط جميع الغرامات. لكن حل النزاعات والمعارك القانونية بين القطريين يكون أصعب.

ويحاول الأجانب والشركات الأجنبية عامة تجنب المحاكم القطرية؛ فمن غير المحتمل أن يصدر حكم ضد مؤسسة قطرية أو حكومية.

العائلة المالكة على هواتفهم المحمولة أو عبر رسائل بشأن نص الحكم.

وليس جل القضاة قطريين، بل فيهم المصريون والسودانيون والفلسطينيون والأردنيون وحاملون لجنسيات أخرى. ولاحظ مراقبون أن أي قاض غير قطري يتحدى تعليمات

القضاة في قطر يتلقون تعليمات مباشرة من كبار أفراد الأسرة المالكة على هواتفهم أو عبر رسائل بشأن نصوص الأحكام

السلطات الأميركية لتأجيل تتبع قضائي بتهمة دفع رشوى من أجل الحصول على عقود مع القوات الجوية الأميركية.

وكانت محاكمة العمادي غير عادية؛ فقد كان حل النزاعات داخل النظام القطري يحدث خلف الأبواب المغلقة.

ويلاحظ تقرير لموقع "عرب دابجست" أن القضايا التي تشمل كبار القطريين في المحكمة عادة ما تخضع لسيطرة الأسرة الحاكمة. وإذا عوقب أحد كبار أعضاء الحكومة أو العائلة المالكة علنا في محكمة قطرية، فمعنى ذلك أن المتهم خسر حظوته السياسية.

ويشير إلى أن القضاة في قطر يتلقون تعليمات مباشرة من كبار أفراد

(حوالي 16.7 مليار دولار). وفي القضية نفسها أدين عضو آخر رفيع المستوى من الأسرة الحاكمة في قطر، وهو الشيخ نواف بن جاسم بن جبر آل ثاني، بتهمة إساءة استخدام الأموال العامة. وحكم عليه بالسجن لمدة ست سنوات إلى جانب غرامة قدرها 225 مليون دولار. كما تلقى 14 شخصا آخرون أحكاما في قضية هزت المؤسسة المالية القطرية.

وجاءت المحاكمة ضمن حملة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لمكافحة الفساد، والتي لاقت دعاية واسعة.

لكن هذه الحملة تلقت ضربة الأسبوع الماضي عندما أبرمت شركة "آر تي أكس" للطيران والدفاع اتفاقية مع

● الدوحة - أوتحت المحاكمة التي طالت مسؤولين قطريين بارزين، في علاقة بقضايا فساد، بأن النظام القضائي في قطر بدأ يتحرر من الضغوط والتدخلات. لكنه سيكون أمام امتحان حقيقي، خلال تعامله مع قضية شركة رايتيون التابعة لمجموعة "آر تي أكس" الأميركية التي تتعلق بتوريد أسلحة وخدمات بعقود وهمية مع مزود في قطر مقابل دفع رشاوى.

وحكم القضاء القطري في يناير الماضي على رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية القطرية وزير المالية السابق علي شريف العمادي بالسجن لمدة 20 عاما بتهمة غسل الأموال وغرامة قدرها 61 مليار ريال قطري

تحالف الحركات المسلحة وإسلاميي السودان مرحلي وهش

ظهور ملامح لانفراط عقد التحالف مع حديث مناوي عن تشردم الإسلاميين



مناوي متهم بسعيه إلى جني مكاسب مشاركة حركته إلى جانب الجيش

ولفت لـ "العرب" إلى أن "التوقيت الحالي مناسب لذلك مع ضعف القوى السياسية وطبيعة الأوضاع العسكرية المتقلبة، فمناوي مقتنع بأنه لا توجد قوى مؤثرة في القتال بشكل كبير ولديه رغبة في التمدد، من دون أن يفكر في كيفية الوصول إلى إنهاء الحرب والبحث عن الاستقرار".

وذكر أن "حديث مناوي عن الجيش الموحد أمر يتفق حوله جميع السودانيين، شريطة أن تكون هناك إعادة بناء كاملة لهيكلية الجيش وليس من خلال دمج قوات تساهم في تفكيك بنيته الداخلية بشكل أكبر، لأن الإقدام على عملية الدمج وفقا للسجلات بين الحركات المسلحة والإسلاميين يؤجج المشكلات، ومن المهم تجييش أبناء السودان للانضمام إلى القوات المسلحة وفقا لمؤهلاتهم وقدراتهم واحتياج الجيش لهم لتكون أمام قوة منظمة هدفها حماية البلاد، فالأطراف المنتصرة لا تؤسس جيشا موحدًا".

قادة الحركات المسلحة أثأروا مشكلات وخلافات مع القوى المدنية أكثر من خلافاتهم مع المكون العسكري

وقال رئيس مجلس أمناء هيئة محامي دارفور الصادق علي حسن إن "نزاع الحركات المسلحة يهدف للوصول إلى السلطة عبر توافقاتها التي جرت مع الإسلاميين، وأن الطرفين بينهما تقاطعات نتيجة الرغبة في الهيمنة وتوزيع المناصب".

تصفية الثورة وإنهاء البلاد بحروب مستمرة.

ويخشى إسلاميو السودان الوصول إلى السلام، حيث يدركون أنه لن يكون لديهم مكان في السلطة، كذلك الوضع بالنسبة إلى الحركات المسلحة التي ترك أن القوة ستكون في صالح القوى المدنية، ويتمثل الهدف الرئيسي في البقاء بالسلطة عبر تغذية الصراعات وليس من خلال الوصول إلى الاستقرار، ما يجعل الشعب السوداني مقتنعا بأن وجود الإسلاميين في السلطة هدفه حماية الشعب عبر فزاعة الأمن التي لا تتوقف.

وأثار تواجد حاكم إقليم دارفور في فرنسا تساؤلات عديدة حول المغزى من إطلاقه تصريحات من هناك تشير إلى الضغط على الجيش لدمج قوة الحركات داخله، ما يشي بأن إشاراته تحظى باهتمام داخل الجيش، خاصة أنها تأتي في وقت تبرهن فيه الحركات المسلحة

للاغاية ولن يصمد لأن الطرفين لديهم مصلحة في الاستيلاء على السلطة، وأن الأطماع ظهرت مبكرا مع إدراك الإسلاميين أن قادة الحركات جاؤوا إلى السلطة عبر صفقة، ويمكن الانقراض عليها الآن.

وأشار لـ "العرب" إلى أن "وجود الحركات المسلحة في هياكل السلطة أضر بالمرحلة الانتقالية، وأسهم في الانقلاب على القوى المدنية، كما أن قادة الحركات أثأروا مشكلات وخلافات مع القوى المدنية أكثر من خلافاتهم مع المكون العسكري".

وأوضح أن "الحركات المسلحة شغلت فراغ السلطة إلى جانب الجيش بعد انقلاب أكتوبر 2021 بدلا من الإسلاميين، إلى أن جاءت الحرب وتبدلت المواقع إذ اتخذت الحركات قرار الوقوف على الحياد ثم شعر بعضها بأن مصالحه تتطلب التحالف مع الجيش، لكن بعد سبعة أشهر من المعارك التي شهدت استعادة حضور الحركة الإسلامية، ما يشير إلى وجود صفقات تحت الطاولة قادت إلى التحالف القائم، وهو ما يجعل الهدف من القتال تحقيق مصالح الحركات وليس شعارات الكرامة والتحرير".

وأعلنت حركة تحرير السودان بقيادة مناوي وحركة العدل والمساواة بقيادة جبريل إبريل وعدة آخر من الحركات الموقعة على اتفاق جوبا للسلام عام 2020 خروجها عن الحياد الذي التزمت به، وقررت مساندة الجيش ضد الدعم السريع.

وشدد سليمان سري في حديثه لـ "العرب" على أنه "طالما كان تحالف الحركات والجيش مرتبطا بصفقات، فإنه يحمل صفة مرحلي وليس من المستبعد أن تتجه الحكومة نحو قتال الحركات حال انتهت حربها الحالية مع قوات الدعم السريع".

ومن غير المستبعد أن تعود الحروب التي خاضها الجيش ضد الحركات المسلحة في دارفور، كقود يضمن عدم الوصول إلى نموذج الدولة الديمقراطية في السودان، وبما يحقق هدف

برزت الخلافات في تحالف الحركات المسلحة والإسلاميين داخل الجيش السوداني، لأن الطرفين لديهم مصلحة في الاستيلاء على السلطة، وظهرت الأطماع مع إدراك الإسلاميين أن قادة الحركات جاؤوا إلى السلطة عبر صفقة، ويمكن الانقراض عليها الآن.

واحد فور انتهاء الحرب كشرط لتحقيق الاستقرار وسيادة الحكم الديمقراطي، تأثير دوما حفيظة إسلاميين يسعون للانقراض على أي ترتيبات من شأنها إصلاح المنظومة الأمنية عقب الثورة الشعبية التي أطاحت بنظام البشير، لأن ذلك يهدد سيطرتهم على مراكز اتخاذ القرار داخل قيادة الجيش، وما يثبت ذلك أن الحركات المسلحة لم يتم دمجها في الجيش، على الرغم من أنها قتالت إلى جانب عناصره.

وعاد البعض من المحسوبين على التيار الإسلامي تذكير مناوي بالتمرد على الجيش والحكومة خلال فترة حكم البشير، واعتبروا تصريحاته تهديدا لتمرر جديد، حال لم تحض الحركات بكعكة كبيرة داخل هياكل السلطة في البلاد، خاصة أن قيادة القوة المشتركة تحقق مكاسب ميدانية في إقليم دارفور.

وتخلت القوة المشتركة للحركات المسلحة في دارفور منذ فبراير الماضي عن الحياد الذي التزمت به في بداية الحرب، وحاصرت منذ مايو الماضي قوات الدعم السريع في مدينة الفاشر من أجل السيطرة عليها لرمزيتها التاريخية باعتبارها حاضرة الإقليم، لكنها لم تفلح في ذلك حتى الآن.

وكانت صحافية سودانية قريبة من الجيش تدعى رشا أوشي قالت في مقال نشر السبت إن رئيس حركة العدل والمساواة جبريل إبراهيم، ومنى أركو مناوي قبضا 72 مليون دولار نقدا ثمن مشاركتهما في الحرب ويضغطان لإعادة توزيع أنصبة السلطة، ومنح الحركات المسلحة 50 في المئة من مقاعد الحكومة، وهو ما نفتته الحركات.

وأكد المحلل السياسي السوداني سليمان سري أن التحالف بين الحركات المسلحة والإسلاميين مرحلي وهش

الخرطوم - طفت على السطح بوادر وجود خلافات بين الحركات المسلحة التي انحازت إلى الجيش السوداني في الحرب ضد قوات الدعم السريع، من جهة، وبين مجموعات من الإسلاميين النافذة داخله، من جهة أخرى. وقد ظهرت معالم ذلك في حديث عن محاصرة السلطة الذي جرى تداوله أخيرا، بجانب تصريحات أطلقها حاكم إقليم دارفور ورئيس حركة جيش تحرير السودان منى أركو مناوي، أشار فيها إلى تشردم إسلاميي السودان.



وقال مناوي خلال مشاركته في ندوة سياسية بالعاصمة الفرنسية باريس قبل أيام إن الإسلاميين في السودان تفرقوا إلى قبائل ومناطق، وليس هناك وجود فعلي للإسلام السياسي في البلاد. ورغم أنه دعم مشاركتهم في أي حوار بشأن مستقبل الحكم في السودان، فقد واجه انتقادات عديدة من دوائر محسوبة على نظام الرئيس السابق عمر البشير.

وتزايدت الأصوات التي تنتهمه بالرغبة في جني مكاسب مشاركتهم إلى جانب الجيش قبل انتهاء المعارك مع قوات الدعم السريع، وذلك انعكاس لما حققه الجيش من تقدم على الأرض مؤخرا في بعض الولايات.

ومن الواضح أن تصريحات مناوي، التي تطرقت إلى ضرورة تكوين جيش

«مؤتمر دعم لبنان» مبادرة فرنسية خجولة مع تراجع تأثيرها في بيروت

شكوك حول النتائج الفعلية المنتظرة من المؤتمر

أن الرياض "تدرك" ضرورة مساندة أي عملية تهدف إلى تسوية الأزمة اللبنانية.

وقال كريم بيطار إن "هذا المؤتمر أفضل من لا شيء، لكننا كنا نود لو كان هناك خارطة طريق سياسية وضغوط أكبر على إسرائيل". واعتبر أن التوقيت غير مناسب موضحا "إن الوقت مبكر لأننا لا نعرف بعد ما ستؤول إليه المعارك، وربما كذلك متأخر لأن المصيبة وقعت".

المؤتمر أفضل من لا شيء، مع الحاجة الماسة إلى خارطة طريق سياسية وضغوط أكبر على إسرائيل لوقف الحرب

ويرى متابعون أن العامل الأساس الذي يقف وراء تراجع النفوذ أو التأثير السياسي الفرنسي في لبنان هو تبدل الواقع الجيوسياسي، مع نشوء دول إقليمية فاعلة سحبت البساط من الدور الفرنسي في بلاد الأرز، وأبرزها إيران، إضافة إلى دور عربي جسده السعودية، وفتح حزب الله اللبناني في 8 أكتوبر 2023 جبهة "إسناد" لغزة غداة اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس مع شن الحركة هجوما غير مسبوق على الدولة العبرية. وبعد تبادل القصف عبر الحدود بشكل يومي على مدى عام تقريبا، تحولت هذه المواجهة إلى حرب مفتوحة اعتبارا من 23 سبتمبر. وقتل ما لا يقل عن 1552 شخصا في لبنان خلال شهر، وفق تعداد وكالة فرانس برس استنادا إلى أرقام وزارة الصحة اللبنانية، فيما أحصت الأمم المتحدة نزوح نحو 700 ألف شخص.

المطاف "المؤسسة الوحيدة في لبنان التي تعمل"، لكنها أبدت "شكوكا كبيرة" حول النتائج الفعلية الواجب انتظارها من المؤتمر، وقالت "إن كان الرئيس بعزم عقد قمة ليثبت أنه لا يتخلل عن اللبنانيين، فهو بذلك يلعب دوره، لكنني لا أتوقع الكثير".

وصرح رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي الأسبوع الماضي أنه يأمل بالحصول على دعم للشعب اللبناني والجيش. وقال "سنطلب مساعدة إنسانية ومساعدة أمنية" للجيش وقوى الأمن الداخلي، مبديا استعداده لتعزيز عديد الجيش في الجنوب من أجل أن يسيطر على المنطقة الحدودية في حال التوصل إلى وقف إطلاق نار مع إسرائيل.

ولم تكشف وزارة الخارجية الفرنسية عن أي أهداف بالأرقام خلال المؤتمر، كما لم تعلن قائمة المشاركين فيه.

وقال كريم بيطار أستاذ العلاقات الدولية في جامعة القديس يوسف في بيروت إن "الحاجات هائلة إلى حد أنه حتى لو بلغت المساعدات مئات ملايين الدولارات، فقد يُنظر إليها على أنها أشبه برعاية تلطيفية".

كذلك، تساءل بشأن حجم المساعدة التي ستقدمها دول الخليج، المانحة التقليدية للبنان، في حين "لا نلاحظ ميلا من جانبها للمشاركة في مساعدة ضخمة" حاليا.

ولفت مصدر دبلوماسي آخر إلى أن السعوديين صرفوا اهتمامهم عن لبنان في السنوات الأخيرة، محملين الطبقة السياسية المسؤولية عن إفلاس البلد وانهيار اقتصاده.

لكن فيما تلوح بوادر حرب إقليمية بين إسرائيل وحليفها الأمريكي من جهة وإيران من جهة أخرى، أشار إلى

الجمعة أن الخطة التي طرحت في نيويورك "لا تزال على الطاولة".

وتدفع فرنسا باستمرار نحو حل على أساس قرار مجلس الأمن 1701 الذي أنهى حرب العام 2006 بين حزب الله وإسرائيل.

وأرسل القرار 1701 وقفا للأعمال الحربية بين إسرائيل وحزب الله بعد حرب دمّرة خاضها في صيف 2006. وينصّ القرار كذلك على انسحاب إسرائيل الكامل من لبنان، وتعزيز انتشار قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) وحصر الوجود العسكري في المنطقة الحدودية بالجيش اللبناني والقوة الدولية.

وأوضح مصدر دبلوماسي فرنسي أن هذه التسوية تعني العودة إلى الوضع الذي كان قائما قبل الحرب الأخيرة مع انتهاكات كثيرة لهذا القرار الدولي. وترى باريس، أن العبرة ليست في تعزيز القرار 1701 بل في تطبيقه، وتطرح مسألة تعزيز الجيش اللبناني التي ستناقش خلال المؤتمر الخميس.

وفي 27 سبتمبر، قتل الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في غارة إسرائيلية على ضاحية بيروت الجنوبية، معقل الحزب. وبعد ثلاثة أيام من ذلك، باشر الجيش الإسرائيلي عمليات برية محدودة في جنوب لبنان، معلنا عزمه إبعاد حزب الله عن المناطق الحدودية في جنوب لبنان ووقف إطلاق الصواريخ للسماح بعودة نحو 60 ألف نازح من سكان شمال إسرائيل.

وعلمت أنياس لوفالوا من معهد البحث والدراسات حول المتوسط والشرق الأوسط "ضمت سنوات وإيمانويل ماكرون يشدد بحق على وجوب منح هذا الجيش وسائل"، مشيرة إلى أن الجيش هو في نهاية

إنهاء النزاع. وأفاد حسني عبيدي مدير مركز الدراسات حول العالم العربي والمتوسطي في جنيف إن من إيجابيات المؤتمر بالأساس انعقاده، مشيرا إلى أنه "منذ مبادرة الفرنسيين والأميركيين الطليعية، هذه هي الدينامية الدبلوماسية الوحيدة الجارية". فبعد أيام قليلة على بدء إسرائيل حملة غارات جوية مكثفة على أهداف لحزب الله في لبنان، طرحت باريس وواشنطن في نهاية سبتمبر خطة دولية لوقف إطلاق نار مؤقت، من دون أن تنجح هذه المبادرة.

ورد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية كريستوف لوموان

ويرى مراقبون أنه طوال الأشهر الأخيرة حاول ماكرون لعب دور الوسيط والحفاظ على العلاقة مع إيران والرهان على تغيير في موقف حزب الله، لكن ذلك لم يات بنتيجة.

ويأتي مؤتمر دعم لبنان ضمن سلسلة مبادرات فرنسية رافقت أزمات لبنان المتتالية وعكست الاهتمام الفرنسي الذي لم يرق لمستوى طموحات اللبنانيين بل أظهرت مدى تراجع نفوذ باريس في البلاد وضعف قدرتها على التأثير في الملفات اللبنانية الشائكة.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إنه ينبغي عدم توقع أي إعلان كبير حول



ماكرون يحاول القيام بدور مؤثر في المشهد السياسي اللبناني

إقالة رئيس هيئة النزاهة تخطط أوراق محاربة الفساد في العراق

ووجه رئيس هيئة النزاهة اتهامًا مباشرًا للقاضي ضياء جعفر الذي يتولى محاكمة زهير، قائلا إن جعفر "يلاحقني وأصدر أمر إلقاء قبض بحقي، مع العلم بأن القضية كانت في البصرة، ونقلت إلى بغداد لدى القاضي جعفر، لكن الملفات اختفت عنده".

كما أكد استناده إلى "معلومات موثقة بالأدلة، واصفاً نور زهير بأنه "عبارة عن العربية التي حملت فيها الأموال".

ولم تخل تلك التصريحات من سندا واقعي أقله أن زهير على الرغم من خطورة القضية المتعلقة به وحجم الأموال المتهم باختلاسها أطلق سراحه وسمح له بالمغادرة إلى خارج البلاد قبل أن تُحسم القضية وتسترد الأموال ويعاقب الجناة. وكان من أصدر قرار الإفراج عنه بكفالة هو القاضي جعفر.

ونفى رئيس الهيئة التهم الموجهة إليه بالحصول على أراض دون وجه قانوني مبينا أن "القضاة والوزراء تسلموا قطع أرض بمساحات 600 متر مربع من الحكومة السابقة (برئاسة مصطفى الكاظمي) لضمان الولاء".

وكان حنون على درجة عالية من التشنج عندما قال إن "شخصا بغضبا وباتسا سرق فيديو من هاتف أحد القضاة وأراد ابتزازي به"، في إشارة إلى تسريب صوتي تداولته منصات رقمية قالت إنه لحنون وهو يتهم قضاة بالنسرة على سرقة القرن.

وبنفس الدرجة من التوتر قال حنون إنه يفضل أن "يودع السجن بشرف ولا يتستر على المتهمين في سرقة القرن"، واصفا الهيئة التي يرأسها بالمستضعفة، ومضيفا "لا يجوز للقاضي ضياء جعفر استخدام سلطته ضدنا".

وبدا الرجل وثقا من صحة موقفه قائلا إن "التقصير في قضية نور زهير أمر ببني وبين القاضي جعفر، وأطالب مجلس النواب باستجواب كليا في جلسة علنية".

كما طالب نواب المجلس بسؤاله "لماذا فُتحت قضية واحدة فقط بحق زهير رغم وجود جرائم أخرى". ومثلت تلك التصريحات بداية فورة جدل سياسي وإعلامي حاد في العراق قاد إلى مزيد تسليط الضوء على قضية السرقة الضخمة، دون أن يعني ذلك بالضرورة حسمها بالطريقة الملائمة وإنصاف الدولة من المعتدين على أموالها، إذ أن للقائمين على النظام الحالي في العراق تجارب كبيرة سابقة في اللمة القضائية على نحو يبقيا بعيدا عن ساحاتهم، وإن تطلب الأمر التضحية برؤوس صغيرة وتقديمها أكباش فداء لحيتان الفساد الأكبر والأوسع نفوذا.

وقبل ذلك أصدر القضاء العراقي أمر قبض بحق حنون لعدم حضوره لجلسات المحكمة المتعلقة بالتسجيلات الصوتية، رغم تلقيه بلاغات متعددة.

وبدأت متاعب القاضي مع تصريحات أدلى بها خلال مؤتمر صحفي عقده في أربيل مركز إقليم كردستان العراق واتهم فيها زميله القاضي ضياء جعفر بالتلاعب في قضية سرقة القرن التي قال إن نطاقها يتجاوز بكثير الأمانات الضريبية وإن حجم الأموال المسروقة يفوق بكثير المبلغ المعلن عنه، ملتمحا إلى محاولات للتستر على الجوانب الأخطر في القضية وعلى المتورطين الحقيقيين فيها والذين قد لا يكون رجل الأعمال سوى مجرد "عربة" لنقل الأموال التي استولوا عليها.

وينتمي حنون نفسه لسلك القضاء حيث عمل قبل أن يرأس هيئة النزاهة المستقلة إداريا وماليا والخاضعة لرقابة البرلمان رئيسا لمحكمة الاستئناف بمحافظة ميسان جنوبي العراق، كما حظي بعضوية مجلس القضاء الأعلى.

تعتز محاربة الفساد ضربة

لصورة السوداني الذي أراد

أن يكون عهده مختلفا عن

عهود سابقه في مجال

النزاهة وحماية المال العام

ولم تكن ردود فعل السياسيين على تصريحات رئيس الهيئة، بدورها، بعيدة عند التداخل بين القضاء والسياسة في العراق حيث سارع عدد من الوجوه السياسية إلى التوقيع إلى جانب حنون أو ضده بحسب توجهاتهم ومصالحهم.

ولم يتأخر رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي عن الإدلاء بدلوه في القضية من موقع المدافع عن القضاء وسمعته، وهو المعروف أصلا بعلاقاته القوية بكارم مرزوق المؤسسة القضائية والتي يقول مطلعون على الشأن العراقي إن تلك العلاقات تمثل إحدى نقاط قوته التي مكنته من الاحتفاظ بمكانته في المشهد السياسي وبنفوذه داخل أجهزة الدولة.

وحذر المالكي الذي يتزعم ائتلاف دولة القانون "من أن التجاوز على القضاء سيكون له تداعيات أخطر من الإزهاق على النظام السياسي".

وقال حنون في المؤتمر المذكور إن زهير المتهم الرئيسي بسرقة أموال الأمانات الضريبية قام بتزوير 114 صكا ماليا، وعليه أن يعاقب بـ114 حكما، مؤكدا أن جريمته تشمل أيضا الاستيلاء على أرض تابعة للدولة في شط العرب الجنوبي العراق.

بغداد - أعلن في العراق عن إزاحة القاضي حنون من منصبه رئيسا لهيئة النزاهة المكلفة بمحاربة الفساد، الأمر الذي مثل خلطا لأوراق الجهود المبذولة لمكافحة الظاهرة التي استشرت وتغولت في البلاد وتحولت إلى عملية نهب واسع النطاق للموارد الكبيرة المتأتية للدولة من قطاع النفط ومختلف القطاعات الأخرى، وأصبحت عائقا أمام الاستثمار والتنمية وتحسين الأوضاع الاجتماعية والخدمية للسكان.

وأرجعت إزاحة حنون من رئاسة الهيئة إلى طلبه الاستقالة من المنصب، لكن جهات عراقية مطلعة على الملف قالت إن ذلك جاء بمثابة نهاية طبيعية لمسار من الضغوط الشديدة التي تعرض لها خلال الفترة الأخيرة ضمن تطورات ما يعرف بقضية سرقة القرن والتي شهدت منعطفات صادمة.

وتتعلق القضية باختلاس ما يصل إلى 2.5 مليار دولار من أموال الأمانات الضريبية وكان قد قبض على المتهم الرئيسي فيها نور زهير ثم أطلق سراحه وسمح له بالسفر خارج البلاد، ما جعل الاتهامات في القضية تتوسع لتشمل سياسيين يبدو أنهم عملوا على عرقلة البت في القضية عبر خلط أوراقها.

ثم ما لبثت القضية أن تحولت إلى فضيحة للقضاء العراقي نفسه والمؤتمن على محاربة الفساد ومعاقبة الضالعين فيه، وذلك عندما ظهر حنون متهما جهات في السلطة القضائية بالضغط لعرقلة ملاحقة زهير ومعاقبته واسترداد الأموال التي يتهم بنهبها.

وقالت وسائل إعلام عراقية إن رئيس الوزراء محمد شجاع السوداني وافق على إعفاء حنون من رئاسة هيئة النزاهة بناء على طلبه.

ويمثل تعتز محاربة الفساد إساءة لصورة رئيس الوزراء نفسه الذي سعى لأن يكون عهده على رأس الحكومة مختلفا عن عهود الذين سبقوه منذ نحو عقدين واستشرى الفساد بشكل كبير خلال فترات حكمهم.

وتظهر قضية حنون صعوبة محاربة الفساد في العراق بسبب ضلوع جهات وازنة في ممارسته من رؤساء أحزاب وقادة ميليشيات نافذين في الدولة العراقية وتجاوز سلطاتهم سلطات رئيس الوزراء نفسه.

ونقلت وكالة شفق نيوز عن مصدر قوله إن قبول استقالة حنون جاء خلال جلسة مجلس الوزراء المنعقدة مساء الثلاثاء، حيث صوت المجلس على تعيين حنون مستشارا في وزارة العدل. وكان قد أعلن قبل أيام عن صدور مذكرة قبض ثانية بحق رئيس هيئة النزاهة الاتحادية بالوكالة بعد تأكيد تطابق صوته مع تسريبات تتعلق بتقاضيه رشوة.

الهاجس الدولي يحفز ضبط فوضى العمل الخيري في الكويت

إجراءات حكومية للنأي بالبلاد عن شبكات غسيل الأموال

وتمويل الإرهاب



العمل الإنساني المنظم مفيد لسمعة الدولة

أنها غير فعالة ومخالفة لمواد القانون

رقم 24 لسنة 1962 في شأن الأندية

وجمعيات النفع العام، تمهيدا لإصدار

قرار بحل وتصفية هذه الجمعيات.

وأشارت الحويلة إلى قيام الوزارة

بإعداد دراسة أخرى حول قيام بعض

الجمعيات والمبرات الخيرية بمخالفة

القوانين والقرارات المنظمة وارتكابها

العديد من المخالفات، تمهيدا لإصدار

قرار بحل وتصفية هذه الجمعيات

والمبرات الخيرية.

وكثيرا ما يذكر اسم جماعة الإخوان

المسلمين تلقائيا عند الحديث عن العمل

الجمعياتي والخيري في الكويت، ذلك

أن الجماعة بادرت بصفة مبكرة إلى

النشاط بكثافة في هذا الحقل وبلغت

فيه قدرا كبيرا من التنظيم والإتقان،

وتمكنت بفضلها من تحصيل ثروات

مائلة تستخدمها في تمويل فروعها في

مختلف بلدان المنطقة والعالم.

ويقول شطاء كويتيون إن الثروات

التي تمكن إخوان الكويت من جمعها

لم توظف فقط في الصرف على اتباع

جماعتهم واستقطاب المزيد منهم محليا

وخارجيا بل وفلت أيضا في الحفاظ

على مكانتهم في مؤسسات الدولة

الكويتية ذاتها والتأثير في قراراتها،

حتى أنهم صاروا غير بعيدين عن

صياغة القوانين المتعلقة بتنظيم العمل

الخيري والإجراءات الهادفة إلى تنظيمه

باتجاه استدامة الثغرات فيها وبالتالي

مواصلة الاستفادة منها.

وترطقت وزيرة الحويلة في لقائها

الأخير بممثلي الجمعيات الخيرية إلى

مسألة تسييس العمل الخيري وقالت

إن "الوزارة تحسن الظن والنوايا حيال

القائمين على العمل الخيري، غير أننا

مطالبون دوليا بالكثير من الإيضاحات

حول أعمال وأنشطة ومشروعات

الجهات الخيرية".

وأضافت "لأسف الأحداث العالمية

الراهنة ربطت العمل السياسي بالخيري،

لذا فإن الإجراءات التي تتخذها الدولة

عموما والوزارة خصوصا تهدف إلى

حماية الكيانات الخيرية، ومنع وقوع

الكويت بأي حرج دولي"، موضحة

أن "سؤال الوزارة عن بعض الأمور

الخاصة بالمشروعات الخيرية، كاسماء

المستفيدين في بعض الدول المتضررة،

ليس من باب التضيق على العمل

الخيري، بل هو إجراء استباقي في حال

وُجّهت إلينا أي أسئلة من المنظمات

المالية الدولية بهذا الشأن".

وشملت الإجراءات الحكومية

الكويتية لضبط العمل الخيري تقييد

الحركة الدولية للقائمين عليه من خلال

حظر سفر موفدي الجهات الخيرية

في رحلات إغاثية إلى الدول التي

تتعرض لظروف أمنية وسياسية غير

مستقرة، حيث قالت الوزارة إن الهدف

من ذلك هو حماية القائمين على العمل

الخيري وعدم تعرضهم لأي مكروه،

مطالبة ممثلي الجمعيات الخيرية

بالتعاون الواسع مع الوزارة في

الفترة الراهنة ليتسنى تخطي مسألة

التقييم الدولي.

بطء السلطات الكويتية في معالجة ملف العمل الخيري وإخضاعه لرقابة الدولة والنأي به عن التسييس والانزلاق نحو محذور تمويل الإرهاب وغسيل الأموال، أفضى بالكويت إلى أن تتحول إلى موضع ملاحظة وتدقيق من قبل جهات دولية، ما حدا بالسلطات إلى تسريع جهودها لحسم الملف دفاعا عن سمعة البلد وحماية لعلاقاته الدولية.

الكويت - اكتسبت جهود السلطات

الكويتية لضبط العمل الخيري وإحكام تنظيمه دافعا دوليا يتوقع أن يكون له أثر في تسريع تلك الجهود التي تتعتها جهات كويتية بالبلطية والمفتقرة إلى الحزم الأمر الذي آخر حسم الملف لسنوات طويلة.

وتخشى السلطات أن يتحوّل انخراط جهات كويتية في أعمال خارج البلاد مخلة بالقوانين الدولية إلى عامل مؤثر على سمعة الكويت وعلاقاتها

بالمجتمع الدولي، وذلك تحت بافطة العمل الخيري والإنساني الذي وصفه أحد الكتاب الكويتيين بأنه أصبح بمثابة "مغارة لا تعرف أي جهة، بدقة، ما يجري بداخلها"، في إشارة إلى انغلاقه وخروجه عن سلطة الدولة وراقبتها.

ويعرف العمل الخيري في الكويت وما يرتبط به من عمليات جمع لل تبرعات نشاطا وازدهارا فريدين بدفع من التيارات الإسلامية المختصة في ممارسته منذ عقود.

لكن التشكيك والملاحظات لم تنقطع بشأن تسرب الفساد إليه على نطاق واسع وتحوله إلى وسيلة للفراء غير المشروع، فضلا عن تسييسه واندجته وتحويله عن مقاصده الإنسانية إلى دعم العمل الحزبي العابر لحدود البلاد، وخصوصا من قبل الإخوان المسلمين المهتمين بدعم فروع تنظيمهم عبر أنحاء العالم عن طريق أموال طائلة يتم جمعها في الكويت.

وينطوي هذا العامل الأخير على محذور تحول العمل الخيري الكويتي على أيدي الإخوان وكذلك السلفيين إلى تورط في بؤر الصراع ودعم للإرهاب وانخراط في غسيل الأموال.

وحذرت وزيرة الشؤون الاجتماعية الكويتية أمثال الحويلة من أن بلادها باتت "قاب قوسين من دخول المنطقة الرمادية التي لا تؤثر سلبا على سمعة الكويت فحسب، بل على اقتصادها أيضا، إلى جانب جملة تداعيات سلبية أخرى".

وتشير الوزارة بذلك إلى انطلاق ما يعرف بمرحلة الرقابة المعززة التي تشهدها الكويت حاليا من جانب المنظمات المالية الدولية وتحديدًا مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق وشمال أفريقيا (مينافاتف) المعنية بمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

وجاء تحذير الوزارة خلال لقاء عقده مع ممثلي أربع وستين جمعية خيرية ودعت خلاله إلى تصحيح إجراءات خاسين بالعمل الخيري الكويتي قبل المراجعة الدولية المرتقبة المحددة في أكتوبر 2025، لافتة إلى



كبش فداء لحيتان الفساد الأكبر

شلل في جامعات الطب الجزائرية لفشل الحكومة في معالجة أزمة القطاع

افتقار السلطة للحلول الجذرية يساهم في هجرة الأطباء

في الأوساط السياسية والطبية، حيث تباينت المواقف بين مؤيد للخطوة بدعوى الحد من هجرة الأطباء إلى الخارج، وبين معارضة تراها مخالفة صريحة للدستور الجزائري والحقوق الأساسية للمواطنين.

خارطة الطريق التي اتفق عليها الطلبة ومسؤولو الوزارة الوصية غير مقنعة لهم، مما يبقى هاجس الهجرة لديهم

وتأتي هذه القضية في سياق محاولة السلطات مواجهة النزيف المستمر للكفاءات الطبية الجزائرية، خاصة نحو فرنسا، حيث بنجح المئات من الأطباء الجزائريين سنويا في مسابقات الالتحاق بالمستشفيات الفرنسية، ووفقا للقوائم المعلنة من وزارة الصحة الفرنسية، يشكل الأطباء الجزائريون نسبة كبيرة من الناجحين في هذه المسابقات التي تجرى باللغة الفرنسية، خاصة في ظل تشابه المسار الدراسي في كليات الطب بين البلدين. وشهدت الجزائر العام 2022 هجرة 1200 طبيب نحو المؤسسات الفرنسية، من ضمن 2000 طبيب استقبلتهم فرنسا من البلدان المغاربية، الأمر الذي أثار حينها جدلا صاخبا حول تساهل السلطات المختصة مع نزيف الكفاءات الطبية التي تنفق عليها أموالا طائلة، وتأثير ذلك على الإمكانات البشرية اللازمة في المستشفيات والمؤسسات المحلية.

وفي سؤال رقابي طرح في البرلمان، برر وزير التعليم العالي والبحث العلمي كمال بداري قرار توقيف التصديق أمام نواب البرلمان عند مساعده عن الملف، بكون "الخطوة تهدف إلى الحفاظ على هذه الكفاءات داخل الجزائر وتلبية الحاجيات المحلية"، في تلميح إلى عدم تكرار تجربة العام 2022، لكنه في المقابل لم يقدم الضمانات اللازمة لحصول الخريجين على وظائف في المؤسسات الصحية.

وجاء التحول في موقف الحكومة تجاه الهجرة الجماعية للأطباء الجزائريين، بعد أن كانت حكومات سابقة تعتبرها "أمرا عاديا"، وأنها "لا تتوقف على الجزائر فقط، فهناك العديد من الدول المغاربية والإسبانية تشهد نفس الظاهرة"، الأمر الذي حول القضية إلى بؤرة توتر اجتماعي، خاصة في ظل التسيير الإداري للملف، بدل إطلاق حوافز وتوفير شروط مهنية واجتماعية تبقي الأطباء الجزائريين في بلدهم.

الإمكانات المادية واللوجستية بين المؤسسات المحلية، وبين المؤسسات التي يقصدون الهجرة إليها في أوروبا وبعض الدول العربية. وحتى خارطة الطريق التي اتفق عليها الطلبة ومسؤولو الوزارة الوصية غير مقنعة لهؤلاء، مما يبقى هاجس النزيف البشري للكوادر الجزائرية خاصة في المجال الطبي قانما، ما دامت الحلول الجذرية غير متوفرة، والحكومات المتعاقبة لم تبذل إرادة حقيقية لتفمين النخب الجامعية في مختلف القطاعات، حيث يرتفع مؤشر البطالة سنويا في صفوف المتخرجين من الجامعات والكليات والدارسات العليا.

وكان اللقاء الذي جمع وزير التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري كمال بداري، مع ممثلي طلبة جامعات الطب، بحضور مديري الكليات والمؤسسات الجامعية قد أعطى الانطباع بانتهاء الحركة الاحتجاجية التي شملت مختلف الجامعات والكليات الطبية في البلاد، بعد التوافق على حزمة من الإجراءات يعول عليها لعودة الهدوء والاستقرار إلى الجامعة والطلبة إلى المدرجات، لكن التشنج يستمر بين الطرفين.

وأورد بيان لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بأنه تم "الاتفاق بين الطرفين على رفع عدد مناصب مسابقة الالتحاق بالدراسات الطبية الخاصة إلى 4045 منصبا بعدما كان 3045، فضلا عن تحديد تاريخ الخامس عشر من ديسمبر 2024، كآخر أجل لإيداع ملف التعليم العالي والبحث العلمي، لاسيما وأن المخرجات لم تكن واضحة ومقنعة وأجملت أغلبية المطالب على اللجان المشتركة في الأسابيع المقبلة.

وأضاف "تقرر تجميد تطبيق العمل بالمادة 9، للقرار 1144، المحدد لشروط الالتحاق بطور التكوين في الدراسات الطبية الخاصة، تحسبا لتعديله وبإشراك ممثلي الطلبة، فضلا عن الانطلاق في إحصاء حالات طالبي توثيق الشهادات عبر منصة رقمية خاصة، مع تشكيل فوج عمل لتقديم اقتراحات في هذا الموضوع".

ولفت إلى "التكفل بالانشغالات المقدمة من قبل ممثلي طلبة كليات العلوم الطبية على المستوى المحلي، وحدد تاريخ السابع والعشرين من شهر أكتوبر الجاري، كآخر أجل لبدء أشغال مختلف أفواج العمل المشكلة للتكفل بالانشغالات الطلبة".

وكانت الحكومة الجزائرية قد أقرت منع المصادقة على شهادات الأطباء منذ عدة أشهر، الأمر الذي أثار استياء الطلبة وفتح المجال أمام التاويلات

الجزائر - تجددت سلسلة الاحتجاجات الطلابية في الجزائر واستمر الإضراب الذي يشل كليات الطب في البلاد، بما يوحى بفشل الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين ممثلي الطلبة ووزير التعليم العالي، لمعالجة المشاكل والمطالب المرفوعة، الأمر الذي يؤكد غياب الحلول الناجعة والجذرية لأزمة القطاع ووقف النزيف البشري والرغبة الملحة للأطباء في الهجرة، رغم محاولات الحكومة تطويق الظاهرة. وضرب التعتيل والشلل كليات الطب والمستشفيات الجامعية الجزائرية بعد أن بدأ طلاب الطب في الجامعات الجزائرية إضرابا شاملا، احتجاجا على مشاكل مزمنة ناتجة عن معدلات البطالة المرتفعة وظروف ممارسة المهنة الصعبة، مما أفرز حالة من التهميش لقطاع دارسي الطب في البلاد.

ويفيد الطلبة بأن مشاكلهم تفاقم خلال العامين الأخيرين، بعد الزيادة الكبيرة في عدد المقاعد الدراسية والملحقات الجامعية دون تحسين وتطوير البنية التحتية التعليمية لمواكبة تلك الزيادات. وتواصلت الوقفات الاحتجاجية والإضراب عن الدراسة في مختلف كليات الطب الجزائرية، على غرار تيزي وزو والعاصمة وقسنطينة وسعيدة وسيدي بلعباس.. وغيرها من المدن الجامعية، مما يكرس فشل الاتفاق المعلن عنه في وقت سابق من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، لاسيما وأن المخرجات لم تكن واضحة ومقنعة وأجملت أغلبية المطالب على اللجان المشتركة في الأسابيع المقبلة.

مشاكل الطلبة تفاقم بعد الزيادة الكبيرة في عدد المقاعد الدراسية والملحقات الجامعية دون تحسين البنية التحتية

ويبدو أن التنظيم الطلابي لم يقتنع بالاتفاق المذكور، ولذلك يواصل الطلبة وقفاتهم الاحتجاجية وإضرابهم عن الدراسة، في ظل مخاوفهم من عدم قدرة الوزارة على توفير آليات بناء مساهم المهني والاجتماعي في المؤسسات الصحية الوطنية، وصرف النظر عن الهجرة المهنية والعلمية، رغم مزاعم التوافق الذي توج لقاء ممثلي الطلبة مع مسؤولي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ويبرر هؤلاء تصورهم بالتباين الكبير بين الظروف المهنية والاجتماعية للطبيب الجزائري، وافتراق

إصلاحات السياسة النقدية الليبية رهينة التوافق السياسي

فيتو من المنفي والديبية على أعضاء مجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي



صراع واضح على النفوذ بالمؤسسة المالية السياسية الأكبر في ليبيا

الاقتصادي والخبراء في المصرف سيقدمون النصائح العلمية اللازمة لمجلس الإدارة في هذا السياق، مردفا أن المصرف سيحتاج إلى وجود شخصيات أكاديمية اقتصادية قادرة على تقديم دراسات استشارية.

ورجحت أوساط ليبية أن تكون الإصلاحات المنتظرة في مصرف ليبيا المركزي جزءا من توافقات دولية على جملة من القرارات المنتظرة ومن بينها رفع التجميد عن الأموال الليبية في المصارف العالمية.

وذكر موقع "جيوبوليتيكال مونيتور" البريطاني أن المؤسسة الليبية للاستثمار تتوقع أن ترفع الأمم المتحدة تجميد أصولها البالغة 70 مليار دولار بحلول نهاية العام بعد سلسلة من التحولات التي قامت بها المؤسسة وسنوات من التفاوض مع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وأوضح الموقع أن تدقيقا أجرته شركة ديلويت في عام 2020، كشف أن المؤسسة الليبية للاستثمار تكبدت خسارة قدرها 4.1 مليار دولار في العائدات المحتملة على محفظة الأسهم منذ بداية التجميد في عام 2011 وبدءا من عام 2019 حيث سعت المؤسسة الليبية للاستثمار إلى تنفيذ برنامج تحول كبير من شأنه أن يجعل الصندوق الليبي يتنافس مع صناديق الثروة السيادية المماثلة في منطقة الشرق الأوسط، وشمل هذا البرنامج بناء القدرات وزيادة الشفافية والعمل مع الأمم المتحدة على رفع تجميد الأصول ومع وضع برنامج التحول المكون من أربع خطوات للمؤسسة الليبية للاستثمار.

وأكد عضو مجلس الدولة الاستشاري سعد بن شرادة على ضرورة توحيد السلطة التنفيذية لتمكين إدارة المركزي الجديد من صرف الموازنة العامة التي تحتاج إلى وزارة مالية موحدة ضمن الحكومة، وقال إن الموازنة يجب أن تصدر وفق قانون من الجهات المشرفة

بالبالاد عقب وجود مجلس إدارة مكتمل حاليا للمصرف المركزي، معتبرا أن اعتماد مجلس النواب لمجلس إدارة المركزي سيساعد المحافظ على رسم السياسات النقدية ويجنب قراراته التعرض للطعن القضائي.

بدوره، قال الخبير المصرفي عمران الشاذلي إن اعتماد مجلس إدارة جديد للمصرف المركزي بعد سنوات من الانقسام الداخلي، يمثل بداية جديدة لدفع عجلة التنمية الاقتصادية في ليبيا.

وكانت المبعوثة الأممية بالوكالة ستيغاني خوري شددت على ضرورة "اتخاذ خطوات إضافية بعد حل أزمة المصرف المركزي، وتعيين مجلس إدارة له"، من أجل إعادة الثقة في هذه المؤسسة، معتبرة أن "هذه الأحداث تذكرنا بمدى أهمية استقلالية مؤسسات الدولة الليبية، وضمان عدم استغلال موارد الدولة لتحقيق مكاسب سياسية، وبالخطر الذي تفرضه الإجراءات الأحادية، وحاجة كل الأطراف إلى احترام صلاحياتها، والعمل معا لإيجاد حل بروج توافقية".

رغم الترحيب بخطوة تعيين أعضاء مجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي للبدء في عملية إصلاح السياسة النقدية في البلاد، إلا أن العديد من الأصوات تخشى من إمكانية الدفع بالمؤسسة المالية إلى أزمة جديدة بسبب عدم وجود توافق سياسي على القرارات الصادرة من بنغازي.

الحبيب الأسود

طرابلس - أعلن مصرف ليبيا المركزي عزمه على البدء في اتخاذ الإصلاحات الهيكلية اللازمة لتعافي السياسة النقدية في البلاد، عقب صدور قرار هيئة رئاسة مجلس النواب بتعيين الأعضاء الجدد لمجلس إدارة المصرف، غير أن هذه المهمة تشوبها الشكوك في ظل جدل سياسي حول قدرة الأسماء الجديدة على القيام بالمهام المناطة به وفق قانون القيام بالإصلاحات.

وبارك مصرف ليبيا المركزي عبر صفحته الرسمية صدور قرار رئاسة مجلس النواب الليبي بشأن تعيين أعضاء مجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي، وقال إن مجلس إدارة المصرف يتطلع إلى القيام بمهامه المناطة به وفق قانون المصارف رقم 1 لعام 2005 وتعديلاته، واتخاذ ما يلزم من إصلاحات هيكلية لتعافي السياسة النقدية بما يطمح له الشعب الليبي.

غير أن عضو مجلس النواب عبد المنعم العرفي أكد أن هناك اعتراضات من المجلس الرئاسي على بعض الأسماء المقترحة لتشكيل مجلس إدارة المصرف المركزي، لافتا إلى أن القانون يمنح محافظ المصرف المركزي صلاحية تشكيل مجلس الإدارة الجديد.

وأوضح العرفي أن اختيار أعضاء مجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي اختصاص أصيل للمحافظ ونائبه، وفق نص القانون، مردفا أن "مجلسي النواب والأعلى للدولة اتفقا على المحافظ ونائبه، ولا علاقة لنا باختيار أعضاء مجلس الإدارة المركزي".

ولاحظ أن المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية يحاولان إدخال أسماء بعينها، مشيرا إلى أن الحديث عن أن رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح اعترض على أسماء عار عن الصحة.

وتخشى أوساط ليبية من إمكانية الدفع بالمؤسسة المالية إلى أزمة جديدة بسبب عدم وجود توافق عملي بين مجلس النواب والتحالف الثنائي القائم بين محمد المنفي وعبد الحميد الدبيبة اللذين يمثلان قوة رفض للقرارات الصادرة من بنغازي.

ورأى مستشار رئيس المجلس الرئاسي زياد دغيم أن قرار رئاسة البرلمان باعتماد إدارة المصرف المركزي به 3 مخالفات قانونية.

وقال دغيم الذي كان عضوا في مجلس النواب قبل أن يختار الوقوف في صف المجلس الرئاسي، إن المخالفة الأولى هي عدم الاختصاص في ظل التنافز مع المجلس الرئاسي بسبب عدم وجود قانون تحديد كبار الموظفين.

وأضاف في تصريح صحفي أن المخالفة الثانية تتعلق برسالة ترشيح



التعتيل والشلل ضربا كليات الطب والمستشفيات الجامعية الجزائرية

حرب الدعاية بين إسرائيل وحماس على الصورة الأخيرة للسنوار: هارب أم مقاتل

فيض تدوينات على مواقع التواصل الاجتماعي عربيا وعالميا



زاوية خاصة ورواية مختلفة

كما تم حجب لقطات الغارة نفسها لمنع استخدامها كأداة دعائية. و"ربما كان من الأفضل لإسرائيل أن تتخذ نفس النوع من النهج المنضبط في ما يتعلق بمواد السنوار"، وفقا لمايكل ميلشتاين، الرئيس السابق للشؤون المدنية الفلسطينية في الجيش الإسرائيلي. وأضاف "ربما يكون الإعلان كافيا، أو صورة واحدة أكثر عمومية". مشيرا إلى أنه "لم يكن من الضروري حقاً تقديم كل التفاصيل"، التي "ساهمت في أسطورة السنوار". لكن إبقاء هذه التفاصيل طي الكتمان ربما لم يعد ممكناً عندما يحمل جميع الجنود هواتف ذكية. ونشرت قوات الجيش الإسرائيلي في المنطقة بعض الصور الأولى غير المؤكدة للسنوار، متجاوزة أي رسائل إستراتيجية. وقال المسؤول في الجيش الإسرائيلي "هناك إيجابيات وسلبيات لذلك، ولكن في عام 2024، سيكون من الصعب جداً عدم ظهور العناصر المرئية".

التاريخ سيسجل اسمه كإرهابي مجرم عاش حياته هارباً وجباناً، وسيبقى أطفال غزة يدفعون الثمن؛ وحتى الإسرائيليون الذين طالبوا لعدة أشهر بأن تتوصل الحكومة إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن مع السنوار، بما في ذلك عائلات الرهائن، أعربوا عن ارتياحهم لأن الجيش الإسرائيلي أسقط أخيراً مهندس هجمات 7 أكتوبر. وأشاد الرئيس جو بايدن، في بيان له الخميس الماضي بمقتل السنوار، وقرن مشاهد اللحظة في إسرائيل "بالمشاهد التي شاهدها جميع أنحاء الولايات المتحدة بعد أن أمر الرئيس أوباما بالغارة لقتل أسامة بن لادن في عام 2011". ولكن كانت هناك اختلافات ملحوظة أيضا، فبعد أن أطاحت قوات الكوماندوز الأمريكية بزعيم تنظيم القاعدة في باكستان، لم تنشر الولايات المتحدة علناً صورة لجثته، التي سرعان ما دفنت في البحر بعد التعرف على الحمض النووي.

يفكرون فيه عندما نشروا المواد، وفقاً لشخص مقرب من القيادة الأمنية العليا في إسرائيل، تحدث بشرط عدم الكشف عن هويته، كان السنوار هو العدو الأول لإسرائيل، وشعر المسؤولون أنه من المهم تقديم دليل فوري لا يمكن إنكاره على وفاته. وداخل إسرائيل، تم الترحيب بصور السنوار بفيض من الفرح والارتياح في الشوارع وعلى وسائل التواصل الاجتماعي. ونشر بعض الإسرائيليون مقاطع فيديو لأنفسهم وهم يرقصون مع مطبوعات تظهر زعيم حماس القاتل، كما نشروا مشاهد تحاكي المشهد الأخير للسنوار بسخرية. وجاء في تغريدة لمجندة إسرائيلية:

من كان برفقة المدعو #يحيى— السنوار في التفق في السادس من أكتوبر؟ قادة #حماس الفاسدين، مثل #السنوار، لا يهتمون بسكان غزة بل فقط بجمع الأموال والهرب.

حول رفح الأربعاء الماضي ثلاثة مقاتلين من حماس، أحدهم يتخلف عن الآخرين. وقالوا إن تبادل إطلاق النار اندلع. وأصيب الرجل الذي كان يجلس في الخلف، والذي يعتقد الآن أنه السنوار، على الرغم من أن مسؤولي الجيش الإسرائيلي قالوا "لا يوجد دليل" على أنه شارك في إطلاق النار. وفر المصاب بمفرده إلى منزل مجاور. وتمت متابعته بطائرة مراقبة دون طيار وسجلته وهو جالس على الكرسي المطبخ بالدماء، ورأسه مغطى ووجهه مخفي. وتم إطلاق قذائف الذبابات على الغرفة، وفي صباح اليوم التالي، دخلت القوات للعثور على جثة السنوار. واعتبر المسؤول في الجيش الإسرائيلي أن مقتل السنوار لم يكن في غارة منسقة بعناية، بل في مواجهة صدفة أثناء دورية روتينية، وهو بمثابة شهادة على الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية، التي شددت الخناق على آخر معقل حماس في الجنوب وسمحت للجنود بالاستفادة من "مقتله" عندما خرج من الأنفاق. وقال المسؤول إن ظروف وفاته لا تغير حقيقة أن السنوار قضى "95 في المئة" من العام الماضي تحت الأرض. وقال المسؤول "من الواضح أن هذا لا يعكس الطبيعة الحقيقية لسلوكه طوال الحرب".

والأحد الماضي نشر الجيش الإسرائيلي لقطات للسنوار وهو يدخل نفقاً مع عائلته قبل يوم من هجمات 7 أكتوبر من العام الماضي، للعودة إلى المنزل من تلك النقطة. لكن هذه ليست الصورة التي من المرجح أن يذكرها الكثير من الفلسطينيين. ففي رام الله، المدينة الواقعة بالضفة الغربية والتي تسيطر عليها فتح، كان المنافس السياسي الرئيسي لحماس، فيصل سعيد (60 عاماً)، يشاهد الأخبار في مقهى في الصباح التالي لإعلان وفاة السنوار. وقال إن السنوار "لم يكن مختبئاً كجبان كما كان الإسرائيليون يقولون"، مضيقاً "لقد كان في قمة مسنواره القتالي، ومعركته الأخيرة ستسجل في التاريخ". لكن بالنسبة إلى الجيش كان الجمهور الإسرائيلي الرئيسي هو من

تحولت الصور الأخيرة لزعيم حماس يحيى السنوار التي نشرها الجيش الإسرائيلي إلى مادة للحرب الدعاية الإسرائيلية - الفلسطينية، وسط انقسام الرأي العام على مواقع التواصل الاجتماعي حول رمزية الصور.

غزة - تتسابق إسرائيل وحماس على الدعاية لدلالات الصورة الأخيرة لزعيم الحركة يحيى السنوار، بضخ إعلامي مكثف تصوره الأولى على أنه هارب تمت مطاردته وإخراجه من مخبئه تحت الأرض وقتله بالرصاص أثناء فراره، بينما الثانية تحتفي أن قائدها السيتيني كان في قمة مستواه القتالي، ومعركته الأخيرة ستسجل في التاريخ.

ونشر الجيش الإسرائيلي صوراً بيانية لجثة السنوار ولقطات بطائرة دون طيار للحظات الأخيرة، تظهر شخصاً جريحاً ملقى على كرسي وحيداً وينرف. والتي رأى فيها الإسرائيليون أنها كانت "نهاية الجبان" و"خروج الفار من جحره" و"الدودة" بحسب العبارات التي استخدمها المعلقون الإسرائيليون.

لكن أنصار السنوار راوا شيئاً آخر في الصور قائد بالزي القتالي والكوفية الفلسطينية المفوفة حول وجهه وتم تجديده كمحارب ذهب للقتال. ويقولون إن الفيديو لا يظهر الهزيمة بل التحدي، وهو مقاتل مصاب بجروح قاتلة يجد القوة لإلقاء قطعة من الخشب على الدرون بذراعه السليمة.

وأفادت ببغري ميلتون إدواردز، وهي زميلة بارزة في مجلس الشرق الأوسط للشؤون العالمية، أن هذه الواقعة ربما تكون بمثابة انتصار لحماس "في معركة الروايات".

وتمسك مسؤول في الجيش الإسرائيلي بقرار نشر الصور، وقال لصحيفة واشنطن بوست، إن الجيش شعر بالالتزام بتوثيق المشهد ومشاركته مع الجمهور الإسرائيلي. وأضاف "نحن نتحلى بالشفافية". وقال المسؤول، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته "هذا ما حدث، نحن نعلم أنه بغض النظر عن الصور التي ستظهر، ستكون هناك حملة من قبل حماس لجعله بطلاً".

ومباشرة بعد تأكيد اختبار الحمض النووي وبصمات الأصابع هوية السنوار، بدأ الجيش الإسرائيلي في وصف الظروف التي أدت إلى وفاته. وصادفت القوات الإسرائيلية العاملة

جدل في إسرائيل بشأن صوابية نشر صور السنوار التي استخدمتها حماس والحركات المسلحة للدعاية وحصد الدعم

وفي معظم أنحاء العالم العربي على الأقل، تخسر إسرائيل الحرب الدعاية، وفقاً لخبراء في المنطقة. ففي غضون ساعات، تم وضع الصور التي نشرها الجيش الإسرائيلي على ملصقات وتم لصقها على الجدران في جنين ومعقل الفصائل المسلحة الأخرى في الضفة الغربية. وقام المستخدمون على وسائل

السعودية تسعى إلى كسر الاحتكار القطري للبث الرياضي بالحصول على حصة في «بي إن»

كما ادعى المستخدمون أن الشبكة ستبث جميع البطولات المحلية والقارية والدولية للأندية والمنتخبات السعودية. لكن صحيفة "الدوحة نيوز" القطرية الناطقة باللغة الإنجليزية نقلت آنذاك عن مصادر من "بي.إن.سيورتس"، لم تسمها، قولها إن المزاем لا أساس لها، مشيرة إلى أن "الشائعات المنتشرة عبر الإنترنت ليست صحيحة". وأضافت "يشمل ذلك مزايم أخرى لمقدمين سعوديين عادوا إلى القناة". وبحسب الصحيفة فإن المصادر في "بي.إن.سيورتس" نفت الأخبار المتداولة حول شراء صندوق الاستثمارات العامة السعودي نسبة 25 في المئة من ملكية القناة، "وكل ما في الأمر أن هناك محللين سعوديين سينضمون إلى أستوديوهات الدوحة. واستضافت المملكة بالفعل أحداثاً كبيرة في الملاكمة والغولف وسباق السيارات في الفورمولا 1. وتخطط أيضاً لاستثمار مليارات الدولارات كي تصبح مركزاً للرياضات الإلكترونية، لاسيما بعد الاستحواذ على نادي نيوكاسل الإنجليزي والدخول على خط الاستحواذ للعديد من الأندية الأوروبية في الدوري الإيطالي والإسباني خلال الفترات السابقة.

– السعودي، وتساعدت تساؤلات حول إمكانية أن يكتسب التعاون الرياضي بين البلدين الخليجين الجارين زخماً إضافياً في ظل عدة مؤشرات تشير إلى رغبة الطرفين في تطوير علاقاتهما ودفقها إلى الأمام. وذكرت مصادر مطلعة لوكالة بلومبيرغ عام 2022 أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي من بين الأطراف التي أبدت اهتماماً غير رسمي بالشراكة مع "بي.إن"، مشيرة في الوقت ذاته إلى اهتمام شركات الأسهم الخاصة الأميركية بالاستثمار في الشركة القطرية أيضاً.

التلغراف تقول إن احتمال التوصل إلى صفقة استثمار حصة أقلية أولية يبدو الآن أكثر ترجيحاً من أي وقت مضى

وتداول مغردون سعوديون وقطريون على نطاق واسع "إشاعة" عن موافقة قطر على بيع نسبة 25 في المئة من ملكية مجموعة "بي.إن.سيورتس" لصندوق الاستثمارات العامة السعودي الذي يرأسه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وأشارت تغريدات إلى أن الصندوق أبرم صفقة لشراء 25 في المئة من "بي.إن.سيورتس" مقابل 50 مليار ريال سعودي.

للسعودية يبدو الآن أكثر ترجيحاً من أي وقت مضى مع تقدم المناقشات مع المجموعة التي تتخذ من الدوحة مقراً لها والتي يرأسها رئيس نادي باريس سان جيرمان القوي ناصر الخليفي. وتشهد الأعمال التجارية لـ"بي.إن" ازدهاراً وسط تزايد شعبية بعض حزم حقوق البث الخاصة بها في المنطقة، بالتزامن مع مستويات غير مسبوقة من الاستثمار في القطاع الرياضي السعودي. وقال مصدر في الصناعة "منذ أن تمت عملية الاستحواذ، كان السعوديون يحاولون شراء الشيء الوحيد الذي لا يملكونه: مجموعة إعلامية عالمية، وخاصة المجموعة الرائدة في منطقتهم". وفي السنوات الأخيرة جذبت "بي.إن.سيورتس" عقوداً طويلة الأجل مع الدوري الإنجليزي الممتاز والاتحاد الأوروبي لكرة القدم وويمبلدون والدوري الأمريكي للمحترفين وحصلت على عقد لمدة 10 سنوات مع الفورمولا 1. في المقابل استغرقت عملية شراء نيوكاسل بقيمة 305 ملايين جنيهه إسترليني، في عام 2021، حوالي 18 شهراً للتصديق عليها، حيث كتبت "بي.إن" مراراً وتكراراً إلى الدوري للتعبير عن قلقها. وكانت المناقشات مستمرة حول شراء السعودية حصة في "بي.إن" حتى بعد السماح بعملية الاستحواذ. وانتشرت مزايم عن مفاوضات تتم بين السعودية وقطر للاستحواذ على نسخة من قنوات "بي.إن.سيورتس" تزامنت مع التقارب الرياضي القطري

ومع ذلك، قبل 24 ساعة فقط من التوقيع على الصفقة في 7 أكتوبر 2021، توقفت قناة "بي أوت كيو" التي مقرها الرياض عن البث، وكانت تعيد تجميع بث "بي.إن" على أنه خاص بها. أصدرته الهيئة التابعة لمنظمة التجارة العالمية في عام 2020 يقول إن الرياض انتهكت القواعد الدولية لحقوق الملكية الفكرية بقايعسها عن مقاطعة "بي أوت كيو"، القناة التجارية التي كانت تبث المحتوى الذي تحصل عليه بالقرصنة. وأوقفت قطر والسعودية مساعيها في منظمة التجارة العالمية لحل نزاع يتعلق بقرصنة مزعومة للمحتوى الخاص بقنوات "بي.إن" التلفزيونية القطرية. وأظهرت إخطارات نشرتها منظمة التجارة العالمية في يناير 2022 أن الدولتين أبلغتا المنظمة بأنهما تعلقان "بشكل متبادل" طلباتهما المتبقية أمام هيئة حل النزاعات التابعة لها. والقت صحيفة التلغراف الضوء على المناقشات بشأن الصفقة، مشيرة إلى أنه تم التوصل إلى اتفاق خاص في ذلك الوقت للسماح ببدء محادثات الاستحواذ بين "بي.إن.سيورتس" المملوكة لقطر والسعودية. وقد وصفت المفاوضات بأنها "متوقفة" منذ ذلك الحين، وقد تعقدت بسبب توقف خدمة البث المباشر "بي.إن إم" في السعودية خلال منافسات كأس العالم 2022. ومع ذلك، فإن احتمال التوصل إلى صفقة استثمار حصة أقلية أولية

لمزعة قانوناً" بعدم تدخل الدولة في إدارة نادي نيوكاسل. وتأخير الخطوة ردود فعل متباينة بين من يرى أنه يجب على السلطات التخطيط لإطلاق شبكة قنوات رياضية أقوى تليق بمكانة السعودية، ومن يعتبر أن من الأجدى الاستحواذ على حصة في شبكة رياضية موجودة على الساحة أصلاً وتحظى بانتشار واسع. وتملك شبكة "بي.إن.سيورتس" حقوق البث التلفزيوني للدوري في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، وقد احتجت في البداية على عملية الاستحواذ، متهمة السعودية بالتورط في واحدة من أكبر عمليات القرصنة الرياضية في العالم.



قناة تستوعب الطموح

صاحب «خطة الجنرالات» يعدل عن موقفه من الحرب في غزة.. فهل يصغي إليه نتنياهو

غيورا آيلاند: الواقع بالقطاع لن يتغير والأفضل التوصل إلى صفقة



التكلفة باهظة (صورة مأخوذة عن ذو تايم أوف إسرائيل)

منذ أشهر مفاوضات غير مباشرة لوقف إطلاق النار بغزة وتبادل أسرى، لكنها تعثر بسبب موقف نتانياهو. وأعلنت حماس مرارا استعدادها لتنفيذ الاتفاق المستند إلى مقترح أعلنه بايدن نهاية مايو الماضي، وتنتهم نتانياهو بالتراجع عنه ومحاولة فرض شروط ومقترحات جديدة لإطالة الحرب والبقاء في منصبه.

وتحتجز إسرائيل في سجونها نحو 14 ألف أسير فلسطيني، وتقدر وجود 101 أسير إسرائيلي في غزة، بينما أعلنت حماس مقتل عشرات منهم بغارات في إسرائيل عشوائية.

وخلفت الحرب في قطاع غزة أكثر من 142 ألف قتيل وجريح فلسطينيين، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين.

تجتمع حتى لمناقشة تهدف إلى الاختيار بين بدليين: استمرار الحرب في غزة حتى النصر النهائي، أو الاستعداد لإنهاء الحرب في غزة مقابل عودة جميع الرهائن.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الثلاثاء، إسرائيل في زيارة هي الـ 11 منذ بداية الحرب على غزة في أكتوبر 2023.

وقال بلينكن في منشور على منصة "إكس" لدى مغادرته الولايات المتحدة الاثنين "في طريقي إلى إسرائيل وتوقفي في مناطق أخرى بالشرق الأوسط لإجراء مناقشات مكثفة حول أهمية إنهاء الحرب في غزة وإعادة الرهائن (الإسرائيليين) إلى عائلاتهم وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني".

وبوساطة مصر وقطر، ودعم الولايات المتحدة، تجري إسرائيل وحركة حماس

تكون هناك خيبة أمل بين سكان غزة إلى حد التمرد ضد حماس، لكن هذا لن يحدث طالما استمرت الحرب وطالما أن قوات الجيش الإسرائيلي موجودة في قطاع غزة".

واستدرك آيلاند مدعيا أنه "قد تحدث الثورة عندما يدرك السكان أنه بسبب حماس، تم منع إعادة إعمار قطاع غزة".

وزعم أن "الحرب التي تهدف إلى إزالة التهديد أمر ضروري وببسر التكاليف الباهظة التي تنطوي عليها، لقد أزيل التهديد الحقيقي".

وتابع "لا يمكن تأجيل عودة الرهائن، وإذا تصرفنا بشكل صحيح، فلن تتمكن حماس بعد الآن من بناء قوتها. لذلك، يجب أن نسعى جاهدين لإنهاء الحرب في غزة".

لكن آيلاند قال "للاسف، لا تتبع الحكومة الإسرائيلية هذا المنطق، ولا

وتابع آيلاند، الذي سبق وأن شغل منصب رئيس شعبة العمليات في هيئة أركان الجيش الإسرائيلي "سببني الحمل على المقاتلين مرتفعا على أي حال، لكن ينصح بتخفيفه قدر الإمكان".

والسبب الثالث وفق آيلاند، العيب الاقتصادي، مشيرا إلى أن "كل يوم من القتال يكلف حوالي نصف مليار شيكل (132 مليون دولار)". وتابع "صحيح أن الجهد الرئيسي الآن في لبنان، لكن كل شيكل نهدره اليوم سنفقدّه بشدة غدا".

وقال آيلاند "إن العالم كله يصرخ من أجل إنهاء الحرب في غزة". وأضاف "هناك فهم أكبر في العالم لماذا تقايل إسرائيل في لبنان، وحتى مباشرة ضد إيران، ولكن لا أحد يفهم ما نريد تحقيقه في غزة".

واقع لن يتغير

اعتبر إنه "إذا واصلنا القتال في غزة لمدة ستة أشهر أخرى، أو سنة، فلن يغير ذلك الواقع هناك، سيحدث شيئا فقط سيموت جميع الرهائن وسيقتل المزيد من الجنود".

وأضاف آيلاند "الواقع بقطاع غزة لن يتغير، لأنه طالما دخلت كميات كبيرة من الإمدادات إلى هناك، وطالما أن حماس توزعها على السكان (...) سيكون لديها دائما مئات المسلحين الذين سيواصلون القتال حتى لو لم يكن لديهم تسلسل قيادي فعال".

وأضاف "في الاتفاق مع حماس، يجب المطالبة فقط بعودة المختطفين، ولكن في مواجهة اللاعبين الآخرين، مع التركيز على الولايات المتحدة ومصر وقطر، يجب على المرء أن يصر على شيء آخر: لن تسمح إسرائيل بإعادة إعمار غزة إلا إذا تم تنفيذها بالتوازي مع مشروعها بنزع السلاح".

وتابع "غزة مدمرة بالكامل، لن تتمكن حماس من إعادة بناء قوتها ما لم يكن هناك مشروع ضخ لإعادة الإعمار هناك، ولن نسمح بذلك دون الية تدمر بشكل منهجي ما تبقى من البنية التحتية العسكرية". وأعرب عن اعتقاده "بأنه قد

أعاد غيورآ آيلاند مراجعة موقفه من الحرب في قطاع غزة، معتبرا أن استمرارها لن يغير من واقع القطاع شيئا، وأن الأفضل التوصل إلى صفقة وفق شروط تخدم صالح إسرائيل كربط ملف إعادة إعمار القطاع بنزع سلاح حماس.

التي تعمل إسرائيل على تنفيذها تستهدف احتلال المنطقة وتهجير سكانها في إطار التطهير العرقي لهم. ويعرف التطهير العرقي بأنه محاولة خلق جيز جغرافي متجانس عرقيا بإخلائه من مجموعة عرقية معينة باستخدام القوة المسلحة، أو التخويف، أو الترحيل القسري، أو الاضطهاد، أو طمس الخصوصية الثقافية واللغوية والإثنية.

وتجاهل آيلاند في مقاله الحديث عن الخطة، مركزا على دوافع إنهاء الحرب قائلا "قد تكون ممكنة محاولة تحسين شروط الصفقة، خاصة فيما يتعلق بعدد الأسرى الفلسطينيين الذين سيتم إطلاق سراحهم مقابل كل مختطف (إسرائيلي) حي، ولكن ليست هناك حاجة للإصرار على الهراء وخاصة ليس على (مصر) فيلادلفيا" بين قطاع غزة ومصر.

وأضاف آيلاند "إلى جانب الحاجة الماسة لإنقاذ المختطفين في الفرصة الأخيرة، هناك أربعة أسباب أخرى على الأقل تجعل هذه هي الخطوة الصحيحة".

خسائر الجيش

وقال آيلاند "أولا، خسائرنا قبل ثلاثة عشر شهرا، كان الجمهور الإسرائيلي بأسره يبكي لعدة أيام على كل جندي يقتل. يبدو أننا فقدنا هذا". وأضاف "أصبحت قلوبنا قاسية بسبب موت الجنود، أفضل أننا نأثنا بسبب الإصابات الخطيرة يفقدون أطرافهم، أو أبصارهم، ويدمر عالمهم".

وأردف صاحب خطة الجنرالات "ثانيا، العيب الجنون على الجنود، أولئك الذين هم في الخدمة النظامية ولكن بشكل رئيسي جنود الاحتياط، الذين غالبا ما يكون وضعهم العائلي والاقتصادي معقدا".

غزة - أسال التحول في موقف غيورآ آيلاند، منظر الحرب على غزة" كما تصفه هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، الكثير من الحبر في الصحافة الإسرائيلية، وسط تساؤلات حول ما إذا كان صديقه المقرب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو سيسغي إليه، كما أصغى إليه في الخطة التي صاغها بشأن كيفية القضاء على حركة حماس.

إسرائيل لن تسمح بإعادة

إعمار قطاع غزة إلا إذا

تم تنفيذها بالتوازي مع

شروعها في نزع سلاح حركة

حماس

وغير آيلاند في مقال نشره، الثلاثاء، بصحيفة "يديعوت احرونوت" العبرية من موقفه الداعم لاستمرار الحرب محددا أربعة أسباب تستوجب إنهاؤها، قائلا إن "استمرارها لمدة ستة أشهر أخرى أو سنة لن يغير الواقع هناك".

وآيلاند هو صانع "خطة الجنرالات" التي تقضي بإخلاء شمال قطاع غزة قسرا من الفلسطينيين، قبل حصاره ووضع المسلحين فيه تحت خيار الموت أو الاستسلام.

ورغم أن الحكومة الإسرائيلية لم تقر رسميا اعتماد الخطة، لكن مصادر مطلعة أكدت أن نتانياهو أبدى اهتماما بها أو على الأقل جزءا منها.

وفي ترجمة عملية لـ "خطة الجنرالات"، أعلن الجيش الإسرائيلي في الخامس أكتوبر الجاري بدء اجتياح شمال القطاع؛ بـ "منع حركة حماس من استعادة قوتها في المنطقة". ويقول الكثير من الفلسطينيين بغزة إن "خطة الجنرالات"

الشرق الأوسط الجديد حسب المقياس الإسرائيلي

للأسف مغيب عن المشهد الحالي، وما يتداول حول الشرق الأوسط والخطورة تكمن في ماهية تطلع الولايات المتحدة وإسرائيل حول برمجته وهو تفتيت المفتت وتجزئة المجزأ.

بجانب هذا نشعر بالكثير من التشاؤم، أن الإستراتيجية الغربية تجاه العالم الإسلامي منذ منتصف القرن التاسع عشر تنطلق من الإيمان بضرورة تقسيم العالم العربي والإسلامي إلى دويلات إثنية ودينية مختلفة، حتى يسهل التحكم فيه وقد غرست إسرائيل في قلب هذه المنطقة لتحقيق هذا الهدف. فعالم عربي يتسم بقدر من الترابط وبشكل من أشكال الوحدة يعني أنه سيشكل نقلا إستراتيجيا واقتصاديا وعسكريا، ويشكل عائقا أمام الأطماع الاستعمارية الغربية.

أمر أخير أردنا إبرازه هنا هو ما أعلنته كونداليزا رايس، وزيرة الخارجية الأميركية في حكومة بوش الابن، من استقصاء المعاني الحاملة لمخطط أسمته "الشرق الأوسط الكبير" وذلك في حديث لها أدلت به إلى صحيفة واشنطن بوست الأميركية، حيث اعتبرت ما يحدث في تلك الفترة من قتل وخراب ودمار ما هو إلا "فوضى خلقة" والام لخاض "الشرق الأوسط الجديد" والذي سيعيد ترتيب المنطقة بعد مرور 100 عام على التقسيم الحالي للمنطقة "معاهدة سايكس بيكو 1916" التي لم تراع الخصائص الديموغرافية أو الإثنية للشعوب.

وتفسير هذا، هو ما يحدث اليوم من فوضى بدأت بالربيع العربي الذي ما زالت بقاياه موجودة حتى الآن، وما يحدث في السودان ومالات ما يقع في فلسطين ولبنان وهذا غير بعيد عن الفوضى الخلقة.

مشروع احتلالي إحلالي في الشرق الأوسط وبالتحديد الدول العربية، والمتمثل بإسرائيل الكبرى.

القرن الحالي يحمل في خباياه مشروعا سوف يغير من وجه الشرق الأوسط بما يتناسب مع الطموح الإسرائيلي

يجب ألا يغيب عن أذهاننا هذا الطموح الإسرائيلي الذي تقف خلفه الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا، والهدف منه الاستمرارية في تمزيق الشرق الأوسط، وإعادة هيكلته بما يتوافق مع إبقاء إسرائيل هي المسيطرة. لهذا عندما تكلمنا في مقالات سابقة بان الحرب التي يخوضها نتانياهو اليوم ليست حرب دفاع وإنما هي حرب وجود بالدرجة الأولى وفرض سيطرة كاملة على الشرق الأوسط، وفي جذر ذلك ما تقدم ذكره إعادة ترسيم حدود الشرق الأوسط. لهذا يمكن القول بان القرن الحالي يحمل في خباياه مشروعا سوف يغير من وجه الشرق الأوسط بما يتناسب مع الطموح الإسرائيلي.

وأما السؤال الذي طال تلويحي بطرحه: أين دور العرب من المخطط الإسرائيلي الأمريكي الأوروبي حول الشرق الأوسط الجديد؟ ويفترض أن يكون نقد الدور العربي الواهن سبيلا إلى تحرير أفكارنا من البعع الأمريكي وغيره. التوصيف الحالي يكمن في الصورة التي أمامنا بان الدور العربي

أراد نتانياهو وضع حد للحرب الدائرة في غزة ولبنان لكان باستطاعته فعل ذلك بعيد اختفاء السنوار عن المشهد السياسي والعسكري.

المعركة لم تنته، ونحن في ذروة فصولها بعد تعرض بيت نتانياهو مؤخرًا للخراب بعدما اصطدمت به طائرة مسيرة أطلقت من لبنان. لقد استغل نتانياهو هذه الحادثة أمام الجمهور الإسرائيلي ليعين لهم بأنهم ليسوا هم فقط المستهدفون من صواريخ حزب الله ومسيراته، بل تجاوز الأمر لتصل تلك المسيرات "إلى بيئي في قيساريا، وهذا لا ينتننا عن مواصلة الحرب ضد حزب الله ونحن مستمرون في الحرب".

على مستوى أعم، استغل نتانياهو هذه الحادثة ليعلن أن الحرب مستمرة، بالقول، "لنا أهداف يجب تحقيقها على صعيد تبديد الخطر المحقق حولنا في غزة ولبنان وسوريا، وأيضا القضاء على الخطر الأكبر وهو المشروع النووي الإيراني".

شخصية عسكرية رفيعة في إسرائيل أعلنت بان إيران بمقدورها تصنيع قنبلة نووية خلال أسبوع. هذا بحد ذاته نقطة انطلاق نحو تقويض مشروع إيران. فلو تكلمنا بمنطق سليم، القنبلة النووية الإيرانية إذا ما أنجزت ليست موجهة إلى إسرائيل وإنما تكون العصا التي تلوح بها طهران في وجه الدول العربية والشعوب العربية.

اللجوء إلى منهجيات المقارنة يقتضي، بادئ ذي بدء، التشخيص المتصل بمشروع الشرق الأوسط الذي تكلم عنه شمعون بيريز، الذي يختلف عما يطرحه اليمين المتطرف في إسرائيل. هناك مشروع اقتصادي خالص حسب رؤية بيريز، وثمة

والرخاء والقضاء على الفقر الذي لن يتحقق سوى بالسلام.

ولكن المفارقة المريبة هي أنه بعد مقتل يحيى السنوار، كانت أصوات في إسرائيل قد خرجت تقول "الآن انتهت المعركة، ويجب أن تكون ثمة حلول في غزة ولبنان فورية تضمن تحرير الأسرى والانسحاب من غزة". الإيجاز والدخول المباشر إلى لب القضية جاء على لسان سموتريتش معلنا أن "الحرب لم تنته بعد، وأننا ماضون في القضاء على حزب الله وحماس بشكل كلي".

يفهم جليا من ذلك أن المشروع الإسرائيلي لا يقف عند هذا الحد، ولو

قريباً جداً وأقرب مما يعتقد الناس، سيكون كل شيء مختلفا، وسيعيش شعبانا القديمان، الشعب اليهودي والشعب الفارسي، في سلام أخيرا".

نفثالي بينت، رئيس وزراء إسرائيل السابق، صرح مؤخرا "أمام إسرائيل الآن أعظم فرصة منذ 50 عامًا لتغيير وجه الشرق الأوسط بالقضاء على برنامج إيران النووي". وأيضا ما دونه شمعون بيريز في كتابه "الشرق الأوسط الجديد"، ملخصه حول محور المقاومة أن كل العقائد المتعلقة بالصراع سواء كانت قومية أو دينية أو ثارات وطنية، يمكنها أن تنوب وتتلاشى بفعل المصالح الاقتصادية



نتانياهو يحمل مشروع تغيير ملامح الشرق الأوسط

7 في العمق

نافذة الدبلوماسية تضيق مع تفاقم الأزمات الدولية

محل الحوار. وخارج ساحة المعركة، تهيمن المصالح الاقتصادية، والتواصل، والمنافسة الجيوسياسية على المناقشات، مما دفع الدبلوماسية إلى الخلفية. وتحول التركيز من فن الدبلوماسية إلى السباق على النفوذ والقوة. ولدى كل الدول، مهما كانت صغيرة أو كبيرة، كل الأسباب للاستمرار في الاستثمار في الدبلوماسية. ويمكن للدول التي تواجه انحدارا اقتصاديا أو عسكريا أن تستخدمها لإعادة تأهيل مكانتها، في حين يمكن للقوى المتوسطة الصاعدة الاستفادة منها لنحت دور أكثر بروزا على الساحة العالمية.

دول مثل الهند والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وضعت نفسها ضمن اللاعبين الدبلوماسيين الرئيسيين

لا تزال الدبلوماسية لا غنى عنها للجميع. لقد وضعت دول مثل تركيا والهند والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة نفسها بالفعل ضمن اللاعبين الدبلوماسيين الرئيسيين، مستغلة نفوذها الاقتصادي والعسكري لتأكيد نفوذها. ويمكن لهذه القوى المتوسطة أن تعمل كوسطاء مطلوبين بشدة في المفاوضات المستقبلية. وبمجرد أن تهدأ سنة الانتخابات، سوف تتحارب الحكومات المنتخبة حديثا إلى إظهار الشجاعة السياسية والإبداع لإحياء دور الدبلوماسية في الحوكمة العالمية.

ومع تفاقم الإرهاق الناجم عن الصراعات الإقليمية المتواصلة، سوف تنشأ فرص لإعادة تنشيط الجهود الدبلوماسية — إذا كانت هذه الجهود شاملة حقا. ولابد من دمج القوى المتوسطة والمنظمات الإقليمية وجماعات المجتمع المدني في الأطر الدبلوماسية المستقبلية من أجل خلق حلول أكثر استدامة.

ولعل الوقت قد حان أيضا لإعادة النظر في بعض الصيغ الدبلوماسية المتكررة في الماضي والتي ساعدت في سد الفجوات: المائدة الماسية الشكل لاتفاق الجمعة العظيمة، حيث كان حتى الخصوم الشرسين مثل إيان بيزلي وجيري آدمز قادرين على الجلوس جنباً إلى جنب وفي مواجهة بعضهم البعض؛ أو الدبلوماسية على غرار المجلس التي تمارس غالبا في الخليج، والتي تعزز الحوار المحترم وبناء الإجماع.

ومن الممكن أن توفر هذه الصيغ وغيرها الكثير إطارا قيما لمعالجة الصراعات الإقليمية، وتعزيز الثقة والاستقرار الطويل الأجل في عالم متزايد الاستقطاب، وإثبات قيمتها في الساحة الدبلوماسية.

قليلة. وبرزت تيسير الإمارات العربية المتحدة لتبادل السجناء بين روسيا وأوكرانيا باعتباره نجاحا. كما أحرزت تركيا وأرمينيا تقدما جيدا في تطبيع العلاقات بعد فترة هدوء دامت عامين. ولكن النجاح لا يمكن قياسه بالاتفاقيات والمعاهدات الجديدة وحدها. الواقع أن الإنجاز الدبلوماسي الرئيسي لهذا العام — ميثاق المستقبل، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة — يواجه شكوكا جدية حول قدرته على الوفاء بوعوده. فبعدا عن مسألة المعاهدات الجديدة، يؤثر الميثاق مخاوف أكبر بشأن ما إذا كانت المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة لا تزال قادرة على التعامل مع تعقيد الصراعات الحديثة. ولابد أن تظل الدبلوماسية محورية، سواء في سياق الحرب الشاملة، أو التوترات المتصاعدة، أو الجمود المطول. فكيف نبدأ إذن في تفسير الركود في الدبلوماسية العالمية؟

أدى الاستقطاب المتزايد في المشهد الدولي، إلى جانب صعود الشعبوية، إلى خلق بيئة حيث أصبح تأمين مساحات تفاوضية سرية ومنتجة أمرا صعبا على نحو متزايد. وتشكل الدورات السياسية المحلية أيضا تحديا. فخلال عام 2024، من المقرر أن تعقد أكثر من 64 دولة — تمثل ما يقرب من نصف سكان العالم — انتخابات، والعديد منها على استعداد لتحولات سياسية كبيرة.

وهذا يقوض التركيز الطويل الأجل والجهد المستدام الذي تتطلبه الدبلوماسية. على سبيل المثال، قد تؤدي الانتخابات الأميركية المقبلة والانتخابات الإسرائيلية المحتلة إلى تحول جذري في نبرة ومحتوى الجهود الدبلوماسية في الشرق الأوسط. وبعد الانتخابات الرئاسية في تاوان، لا تزال مخاطر الديناميكيات التصعيدية التي أطلقها السياسة الداخلية التايوانية غير مؤكدة. إن القادة المخورطين في صراعات من روسيا والسودان إلى وسط أفريقيا إما يعززون سلطتهم أو يكافحون من أجل البقاء. ودون مشاركتهم المباشرة، يصبح تأمين الاتفاقيات الدبلوماسية صعبا بشكل متزايد.

وفي الكثير من الحالات، تعكس السياسة الخارجية الأحداث السياسية الداخلية، مما يجعل الدبلوماسيين الكبار مجرد امتدادات لوجهات نظر قادتهم، وليسوا ممثلين محترفين قادرين على التعبير عن وجهات نظر دولية أوسع. وحتى وزراء الخارجية غالبا ما يجدون أنفسهم مقيدين، وغير قادرين على تقديم مواقف تختلف عن مواقف رؤساء دولهم. ومع ذلك، وعلى الرغم من هذه القيود، يظل الدبلوماسيون المشاركون في الوساطة في النزاعات ملتزمين — سواء رسميا أو غير رسمي — بالعودة إلى طاولة المفاوضات.

على الأرض، طغى السعي إلى تحقيق النصر بأي ثمن على الاستعداد للتسوية، حيث حلت الإنذارات النهائية

واشنطن - تستمر الصراعات في مختلف أنحاء العالم في التفاقم، مما يقوض الاستقرار لاسيما في المناطق الحرجة. ويبدو أن نافذة الدبلوماسية تضيق، وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة، لكن الوقت ينفذ منها.

وسلط تقرير لإيريك ألتر ونيكولاي ملادينوف بعنوان "هل الدبلوماسية محكوم عليها بالفشل؟" نشره معهد واشنطن، الضوء على حالة العجز التي تعانيها الدبلوماسية الدولية. وقال التقرير إن النداءات المتكررة من أجل السلام، مهما كانت مستمرة، لم تكن كافية لاختراق التعقيدات المترسخة للأنظمة الحالية. فما كان يُروَّج له ذات يوم باعتباره صفقة "منجزة بنسبة 90 في المئة" في غزة يبدو الآن حقيقة بعيدة. وقبل أسبوعين فقط، فشل الاقتراح الذي تدعّمه الولايات المتحدة لوقف إطلاق النار لمدة 21 يوما، والذي صُمم لتسهيل المشاركة الدبلوماسية بين إسرائيل وحزب الله على طول الخط الأزرق، في اكتساب الزخم، وتبعه تصعيد كبير.

والآن أصبحت جهود الوساطة في السودان الرامية إلى وقف إطلاق النار تحت الحصار، مع شنّ القوات المسلحة السودانية، هجوما جديدا. تتطلب الدبلوماسية الناجحة التوازن بين الحوافز والعواقب، حيث أن تقديم المكافآت دون المساواة — الجزرة دون العصا — نادرا ما يغير الموازين. وليس الأمر أن العالم يفتقر إلى الرغبة في الدبلوماسية أو الوساطة.

والواقع أن نجاح الصين في التوسط في التقارب بين إيران والمملكة العربية السعودية بشكل مثالا واضحا على ذلك. وقد كان من الممكن عقد مفاوضات ذات مغزى في مؤتمر المناخ الثامن والعشرين، حيث أدت التنازلات الصعبة في نهاية المطاف إلى الإجماع. كما تم اعتماد معاهدة جديدة رائدة بشأن الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعرفة التقليدية المرتبطة بها بالإجماع من قبل أعضاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية.

الدبلوماسية الناجحة تتطلب التوازن بين الحوافز والعواقب، حيث أن تقديم المكافآت دون المساواة نادرا ما يغير الموازين

وحتى في الآونة الأخيرة، أشار المسؤولون الإيرانيون إلى استعدادهم للدخول في محادثات مع الولايات المتحدة. ومع ذلك، وعلى الرغم من هذه الجهود، كثيرا ما أضاعت الدبلوماسية الغربية فرصا حاسمة.

وأصبحت الاختراقات الدبلوماسية نادرة على نحو متزايد، مع استثناءات يشعر بالحرج في التفاوض مع فرنسا عن لبنان، هو الذي لم يلمس مواقف واضحة في لبنان معارضة لتدخلاته لاسيما بعد زيارته الأخيرة لرئيس المجلس النيابي نبيه بري، إذ أوضح في زيارته الأخيرة أنه المسؤول المباشر عن الشعب اللبناني؛ فقولوه إنه أتى لينقل إلى المجتمعين في جنيف الام اللبنانيين وشكواهم، لا يحتاج إلى دليل، بل يؤكد مدى انخراط اللاعب الإيراني في الحرب الدائرة في لبنان.

سلم حزب الله زمام الأمور إلى إيران بحسب البعض، بعدما فرض الحزب هيمنته خلال السنوات الأخيرة على القرار السياسي في لبنان. فحزب الله الذي عطل الحياة السياسية في لبنان ليفرض على الإقراء في الداخل انتخاب ميشال عون عام 2016، ها هو اليوم يعطل الاستحقاق الرئاسي لإيصال سليمان فرنجية إلى قصر بعدا على اعتباره لا يظعن بظهر المقاومة. دخل لبنان في لعبة الحاور، بعدما كان ينتهج سياسة الحياء، فالיום هو جزء من المحور المانع الذي يمتد إلى إيران في كافة قراراته. كما واستطاعت إيران سحب بساط القرار من تحت السلطة اللبنانية، واستخدام لبنان كورقة تفاوضية في أيديها لترفعها بوجه الأميركي، لهذا لا يمكن اعتبار تدخل قاليباف بالوقح، بل هو تدخل جريء ضمن غياب أي دور رسمي للبنان في إيقاف الحرب أو على الأقل لا نقة له أمام العالم بأن الدولة في لبنان قادرة على تطبيق ما تلتزم به، لأنها وببساطة غير قادرة على أن تفرض على حزب الله أبسط مطالبها وهو فصل للساحات.

هل تدخل قاليباف في الشأن اللبناني يعتبر جريئا إلى درجة الوقاحة

قرار الحرب والسلم في إدارة المعركة سَحَب من حزب الله



إرادة مطلوبة

منظومة "فاد" الاعتراضية للصواريخ البالسيتية التي تعتمد إيران لضرب العمق الإسرائيلي. فصائد الصواريخ الأميركي بات جاهزا في إسرائيل، وإن أي ضربة صاروخية سيكون لها تأثير ضعيف على البنى العسكرية والتحتية لإسرائيل. قد تجد إيران ضرورة اعتماد الدبلوماسية مع الغرب، وسط حرب في المنطقة باتت إسرائيل فيها تسجّل النقاط، لاسيما بعد تصريح وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت بشأن التفاوض سيكون تحت النار. هذا دليل على أنها في موقع المتكّذم في الحرب على إيران وأثرها، لاسيما في ظل غياب حلفائها الدوليين (الصين وروسيا) والاكفاء بإطلاق البلبا، وهذا لا يؤثر على نيّتهما التدخل لمساندة حليفتهما في المنطقة.

لهذا تتجنّب طهران الدخول في حرب مباشرة مع إسرائيل ومن خلفها الولايات المتحدة، فتعتمد على سياسة إيصال الرسائل عبر أنزرها في المنطقة على رأسها حزب الله في لبنان. ويلاحظ المتابع أن وتيرة التصعيد لحزب الله على إسرائيل كانت بعد زيارته عراقجي إلى بيروت، مع العلم أنه كان من المنتظر أن تكون هذه الوتيرة أكثر شمولية وقسوة بعد اغتيال الأمين العام للحزب، لكن هذا ما لم يحصل.

بالعودة إلى تصريح قاليباف، الذي لم يشعر بالحرج في التفاوض مع فرنسا عن لبنان، هو الذي لم يلمس مواقف واضحة في لبنان معارضة لتدخلاته لاسيما بعد زيارته الأخيرة لرئيس المجلس النيابي نبيه بري، إذ أوضح في زيارته الأخيرة أنه المسؤول المباشر عن الشعب اللبناني؛ فقولوه إنه أتى لينقل إلى المجتمعين في جنيف الام اللبنانيين وشكواهم، لا يحتاج إلى دليل، بل يؤكد مدى انخراط اللاعب الإيراني في الحرب الدائرة في لبنان.

سلم حزب الله زمام الأمور إلى إيران بحسب البعض، بعدما فرض الحزب هيمنته خلال السنوات الأخيرة على القرار السياسي في لبنان. فحزب الله الذي عطل الحياة السياسية في لبنان ليفرض على الإقراء في الداخل انتخاب ميشال عون عام 2016، ها هو اليوم يعطل الاستحقاق الرئاسي لإيصال سليمان فرنجية إلى قصر بعدا على اعتباره لا يظعن بظهر المقاومة. دخل لبنان في لعبة الحاور، بعدما كان ينتهج سياسة الحياء، فالיום هو جزء من المحور المانع الذي يمتد إلى إيران في كافة قراراته. كما واستطاعت إيران سحب بساط القرار من تحت السلطة اللبنانية، واستخدام لبنان كورقة تفاوضية في أيديها لترفعها بوجه الأميركي، لهذا لا يمكن اعتبار تدخل قاليباف بالوقح، بل هو تدخل جريء ضمن غياب أي دور رسمي للبنان في إيقاف الحرب أو على الأقل لا نقة له أمام العالم بأن الدولة في لبنان قادرة على تطبيق ما تلتزم به، لأنها وببساطة غير قادرة على أن تفرض على حزب الله أبسط مطالبها وهو فصل للساحات.

من المستغرب أن يبدي رئيس الحكومة اللبنانية استغرابه من التدخل الإيراني في شؤون بلاده، ذلك أن لبنان تحول منذ سنوات تحت جناح طهران واليوم تستغل الأخيرة الوضع للمساومة به مع الولايات المتحدة ومن خلفها إسرائيل.

جنبلاط ونبيه بري ونجيب ميقاتي حول الموقف الرسمي للبنان.

لم يكد بيان الثلاثي يأخذ مجراه على مسامع المعننين، والذي رسم السياسة اللبنانية لإخراج البلد من عنق الزجاجة، والذي أوضح موقف لبنان الرسمي من استعداده لتطبيق القرار 1701، ونشر الجيش في الجنوب اللبناني، وفصل جبهة لبنان عن غزة، حتى أطل عراقجي داعيا الحزب لاستئناف الحرب وعدم فصل الساحات. هذا التدخل الواضح في الشأن اللبناني، دفع البعض لاعتبار أن قرار الحرب والسلم في إدارة المعركة سُحِب من قيادة الحزب بعد اغتيال معظم قاداته دون أن يستطيع الحزب ملء الفراغ، ووضع ضمن دوائر القرار في طهران.

تحتاج إيران الورقة اللبنانية، بعدما شعرت بأن ورقة غزة بدأت تتطاير من يدِها مع إعلان الجيش الإسرائيلي اغتيال يحيى السنوار، رئيس المكتب السياسي والعسكري لحركة حماس. فمع عملية الاغتيال اعتبرت حكومة بنيامين نتنياهو بأن الخطوة في القطاع تسيير بالطريقة المرسومة، وأن الحرب رغم استمراريتها، إلا إنها شارفت على النهاية.

لهذا، تجد طهران لبنان عبر حزب الله كورقة تفاوضية أخيرة قبل تنفيذ إسرائيل ضربيتها المنتظرة بعد الضربة الصاروخية التي أمطرت بها طهران كافة مناطق فلسطين المحتلة، وبذلك تجد إيران أنها حقا أمام حرب لا

هواة فيها، وأن ما تم بناؤه على مدى أكثر من 40 عامًا، قد يكون أمام مصير قائم، لاسيما بعد الضربات القاتلة التي وجهتها أميركا بقاذفاتها "B2"، لأول مرة ذات المميزات الخارقة والقادرة على ضرب أهدافها تحت الأرض بشكل تدميري.

بعثت الولايات المتحدة رسالتين إلى إيران؛ الأولى من قبل القاذفات الاستراتيجية التي شاهدت طهران بأم العين ما سببته من دمار كبير لإحدى أنزرها في المنطقة، أي جماعة الحوثي في اليمن، والثانية عبر نشرها

د. جبرار ديب كاتب ومحلل سياسي لبناني

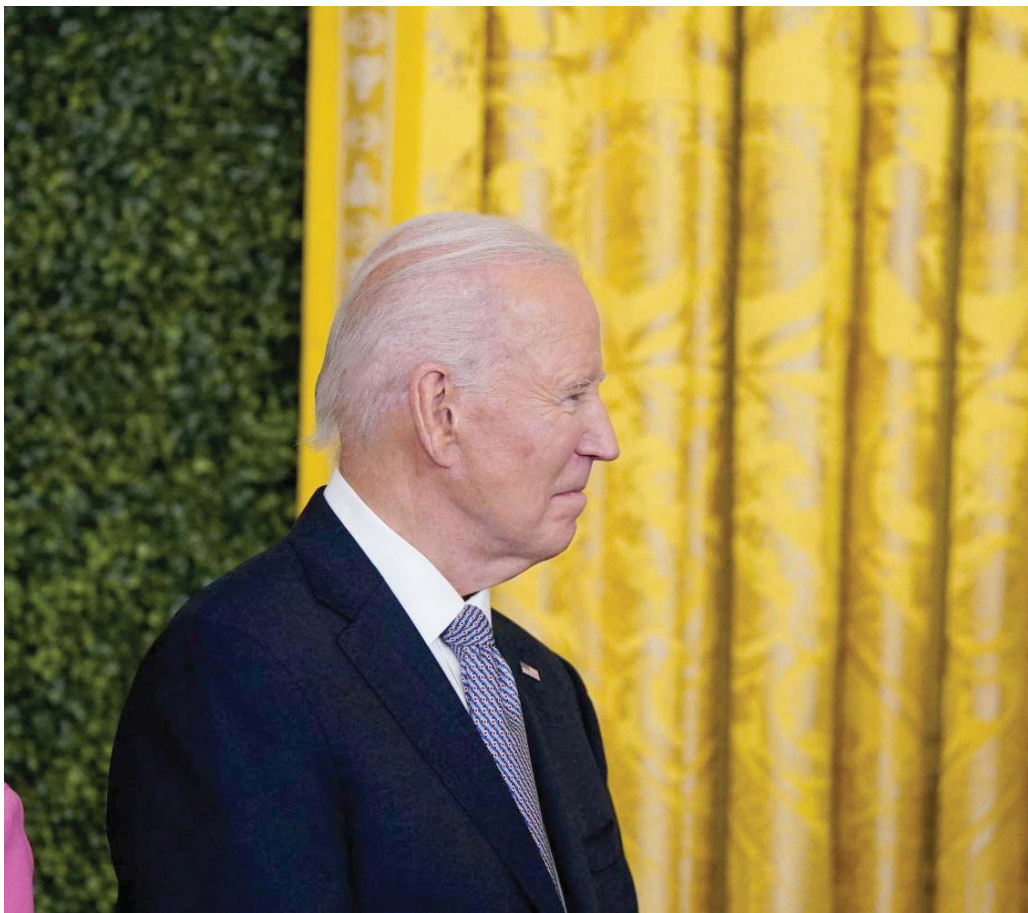
استغرب رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي حديث رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف، في مقابلة حصرية مع "لو فيغارو" من أن "طهران مستعدة للتفاوض مع فرنسا بشأن تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701".

وقال ميقاتي في بيانه "نستغرب هذا الموقف الذي يشكل تدخلا فاضحا في الشأن اللبناني، ومحاولة لتكريس وصاية مرفوضة على لبنان". واكمل ميقاتي استغرابه من هذه الوقاحة في الدبلوماسية الإيرانية من خلال إبلاغه مسبقا لكل من وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، وقاليباف بضرورة "تفهم الوضع اللبناني، خصوصا وأن لبنان يتعرض لعدوان إسرائيلي غير مسبوق".

رغم استغراب ميقاتي العلني وامام وسائل الإعلام إلا أن أغلبية الشعب اللبناني لا تجد في ما قاله قاليباف شيئا غريبا، بل على ما يبدو استغرب من موقف ميقاتي الذي طلب من الخارجية اللبنانية استدعاء القائم بأعمال السفارة الإيرانية في لبنان، بسبب التصريحات الإيرانية، لأنه موقف لبناني جديد ومتقدم.

إن الموقف الإيراني ليس بجديد، بل هو أتى بعد سلسلة من التصريحات التي أدلت بها الدبلوماسية الإيرانية من بيروت. فامتعاض ميقاتي الذي كاد يتحول إلى استنكار، كان يمكن تفاديه لو أن ميقاتي اصدر بيانه

التنبيدي على ما قاله وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الذي ضبط موعد زيارته إلى بيروت، بعيد اغتيال الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، وبعد كلمة نائب الأمين العام نعيم قاسم الأولى بعد الاغتيال، وبعد بيان الثلاثي وليد



الانتخابات تكبل بايدن

كيف حول الإسلاميون الدبلوماسية السودانية إلى منصة للعداء والعزلة

بعد اندلاع الحرب في 15 أبريل/ نيسان، ازدادت التوترات مع عدد من الدول، حيث شنت الحكومة السودانية حملات إعلامية ضد دول مثل كينيا والإمارات والسعودية. هذه الحملات لم تكن مجرد انتقادات عابرة، بل كانت محاولات واضحة للانتقام السياسي والتصعيد الدبلوماسي غير المبرر. مع عودة الإسلاميين إلى السيطرة على وزارة الخارجية، بدأ العداء تجاه الآخرين يتفاقم، وأصبحت السفارات السودانية مراكز لتنسيق أنشطة مشبوهة، مثل تحويل الأموال لشركات وأفراد بهدف دعم تنظيم الإخوان المسلمين، وهو تحايل واضح على الأنظمة المصرفية في عدد من الدول. السودان بحاجة ماسة إلى إصلاح شامل في سياساته الخارجية. على الشعب السوداني أن يدرك أن العلاقات الخارجية يجب أن تكون مبنية على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، لا على العداء والانغلاق. لن يتحقق هذا إلا بإبعاد الإسلاميين عن السلطة، لأن استمرار سيطرتهم على الدبلوماسية السودانية يعني المزيد من العزلة والدمار.

هناك حاجة ملحة إلى إعادة بناء الدبلوماسية السودانية وإعادة توجيهها نحو المصالح الوطنية. يجب أن تستعيد وزارة الخارجية دورها كجسر للتواصل والتعاون مع الدول الأخرى، بعيدا عن الأيديولوجيا التي أدخلت السودان في صراعات لا نهاية لها. هذا التحدي يتطلب قيادة جديدة ورؤية قائمة على الانفتاح والحوار.

تناقضات الدبلوماسية السودانية تجلت في التحالفات غير المدروسة التي تمت مع أنظمة سياسية كانت هي الأخرى معزولة دوليا مما فاقم من عزلة السودان وزاد من تدهور علاقاته مع المجتمع الدولي

ويمكن استلزام الدروس من تجارب دول أخرى نجحت في إعادة بناء دبلوماسيتها بعد الفترات المظلمة التي مرت بها. دول مثل رواندا وكينيا، التي شهدت تحولات إيجابية بعد فترات من الصراع الداخلي والعزلة الدولية، تمكنت من إعادة صياغة سياساتها الخارجية لتصبح أكثر توازنا وواقعية. هذه الدول أصبحت نماذج يحتذى بها في تجاوز الأزمات وبناء علاقات دبلوماسية قائمة على المصالح المشتركة والتعاون الدولي. يجب أن ندرك أن الإصلاح الحقيقي للدبلوماسية السودانية لن يتم دون موقف شعبي ثابت وواضح. الشعب السوداني عليه أن يطالب بسياسات خارجية متوازنة وأن يعمل على إبعاد الدبلوماسية عن تأثير الإسلاميين الذين حولوها إلى أداة لخدمة مصالحهم الخاصة. يجب أن تعود الدبلوماسية السودانية إلى سابق عهدها، لتكون وسيلة لبناء الجسور وتعزيز السلام، لا لنشر الصراعات والعزلة.

الحدث الذي وقع مؤخرا مع السفير السوداني عبدالرحمن الشرفي في الإمارات يعد مثالا واضحا على حالة الفوضى التي تعيشها الدبلوماسية السودانية. هذه الحادثة تكشف النوايا السيئة للتلاعب بالسياسات الخارجية وتقديم شخصيات مهينة كضحايا لمصالح ضيقة للحركة الإسلامية. على السودان أن يستعيد مكانته الطبيعية في الساحة الدولية، وأن يعمل على بناء علاقات قائمة على التعاون والاحترام، بعيدا عن التطرف والأجندات الأيديولوجية.

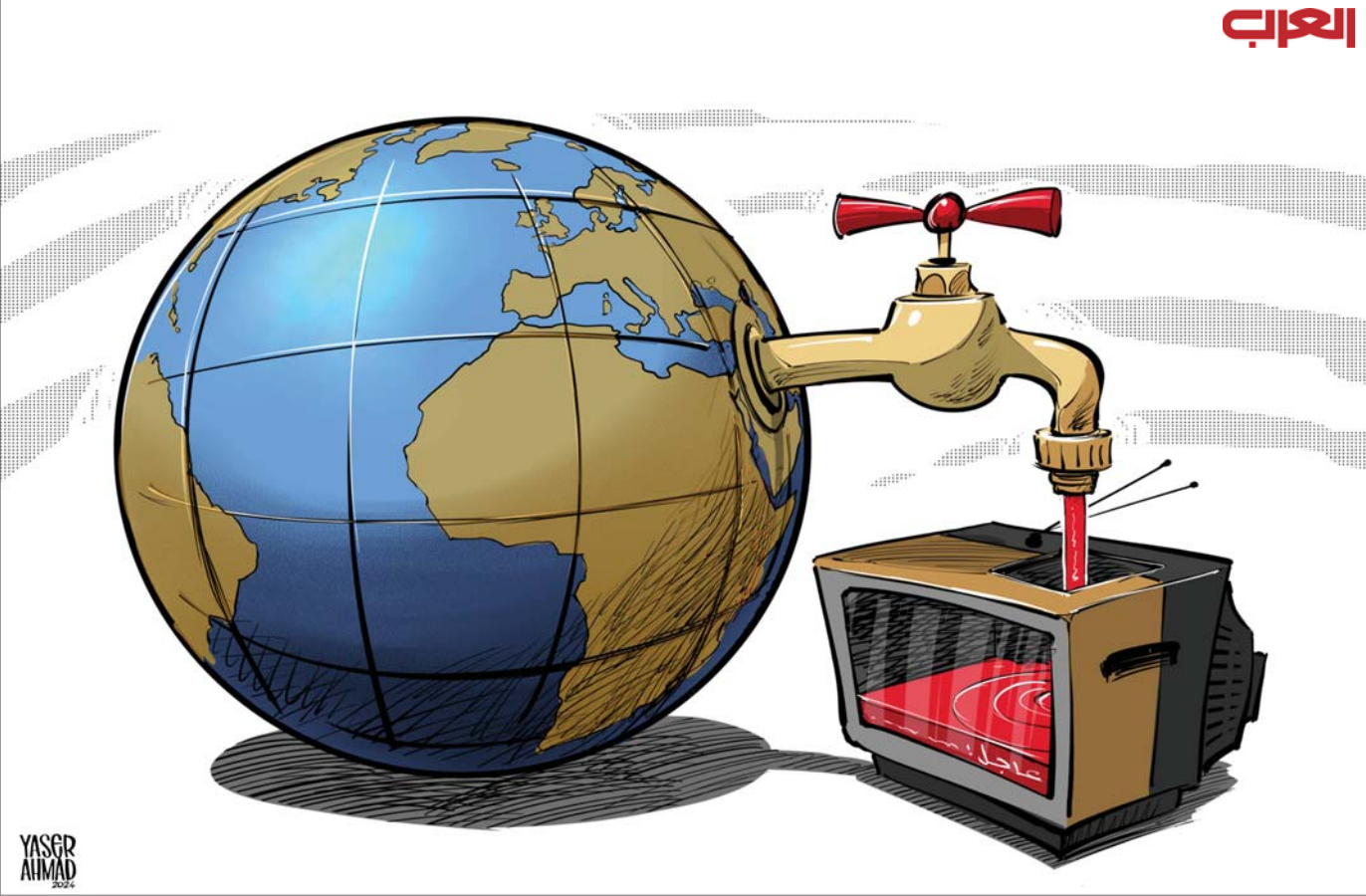
د. عبدالمنعم همت
كاتب سوداني

عندما وصل الإسلاميون إلى السلطة في السودان عام 1989، شهدت البلاد تحولات جذرية في علاقاتها الخارجية وتوجهاتها الدبلوماسية. اختار النظام الجديد تبني سياسات تقوم على العداء تجاه الآخر، وبدأ بمهاجمة دول الجوار وغيرها من الدول العربية والأفريقية. من الأمثلة البارزة على ذلك، العلاقات المتوترة التي نشأت مع المملكة العربية السعودية وأوغندا، حيث تعرض حكام المملكة لوصف غير لائق في وسائل الإعلام السودانية، خاصة عبر البرنامج الإذاعي الصباحي الذي كان يقدمه المقدم يونس محمود. كان من الواضح منذ البداية أن الدولة تدار في الكثير من الأحيان عبر الإذاعة، حيث كان يتم توجيه العداء بشكل مباشر لبعض الدول وفقا لأهواء النظام الحاكم.

هذه السياسة العدائية لم تتوقف مع مرور الزمن، بل تطورت لتصبح وزارة الخارجية السودانية منصة يستخدمها الإخوان المسلمون لتصدير أفكارهم المتشددة. بدلا من أن تكون وزارة الخارجية جسرا لتعزيز العلاقات والتعاون، أصبحت وسيلة لتصدير العنف والصراع، ما أدى إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع العديد من الدول. وكانت النتيجة أن السودان أصبح دولة محاصرة لسنوات طويلة بسبب السياسات الداخلية الخاطئة التي دمرت ما كان للسودان من إرث دبلوماسي عريق يعتمد على الاعتدال والحكمة.

مع استيلاء الإسلاميين على السلطة، ظهر تناقض واضح بين السياسات الخارجية المتبعة والمصالح الوطنية للسودان. اتخذت الحكومة مواقف عدائية ضد دول إقليمية ودولية، ما أدى إلى إبعاد السودان عن محيطه الطبيعي وإدخاله في عزلة دبلوماسية أثرت سلبا على مكانته الإقليمية والعالمية. هذه التناقضات تجلت في التحالفات غير المدروسة التي تمت مع أنظمة سياسية كانت هي الأخرى معزولة دوليا، مما فاقم من عزلة السودان وزاد من تدهور العلاقات مع المجتمع الدولي.

كما أن السياسات الخارجية المتشددة أدت إلى فرض عقوبات اقتصادية خانقة على السودان من قبل المجتمع الدولي. هذه العقوبات لم تقتصر على تجميد الأصول السودانية فحسب، بل شملت أيضا قطاعات حيوية مثل التجارة والاستثمار الأجنبي، ما أدى إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية في البلاد. وفي ظل هذا الوضع، أصبح السودان دولة غير جاذبة للاستثمار أو التعاون الدولي، وهو ما عمق الأزمة الاقتصادية والإنسانية في البلاد. لم تتوقف الأزمة عند هذا الحد، فقد تحولت وزارة الخارجية السودانية إلى أداة أيديولوجية في يد الإسلاميين، تُستخدم لترويج فكرهم على الساحة الدولية. بدلا من العمل على تحسين صورة السودان وتعزيز مصالحه الوطنية، أصبحت السفارات والممثليات السودانية في الخارج واجهة لترويج الأيديولوجيا المتطرفة. هذا التحول جعل من الدبلوماسية السودانية أداة لتعزيز العزلة السياسية والاقتصادية، بدلا من تعزيز التواصل والتعاون الدولي. وبمقارنة الوضع الدبلوماسي للسودان قبل وصول الإسلاميين إلى السلطة وبعده، نرى بوضوح كيف أن السودان كان يتمتع بمكانة محترمة في المجتمع الدولي، وكان معروفا بسياساته المعتدلة والتزامه بالحياد في الصراعات الإقليمية. هذا الإرث الدبلوماسي، الذي بُني على مدار عقود من الزمن، تم تقويضه بشكل كامل من قبل الإسلاميين الذين اتخذوا من العداء والانغلاق منهجا لدبلوماسيتهم.



لبنان ليس «حزب الله»... وفلسطين ليست «حماس»!

أكثر من أي وقت، ثمة حاجة فلسطينية إلى طاقم سياسي جديد على علاقة بما يدور في العالم. مثل هذا الطاقم، الذي يضم شخصيات، موجودة بالمثل، داخل فلسطين وخارجها، تعرف كيف تكون مواجهة المشروع الإسرائيلي القائم على الاحتلال. إنها شخصيات تستطيع إقناع العالم بوجود مواطن فلسطيني آخر، غير ذلك المثلث الذي يحمل السلاح الذي روّجت له «حماس» ومن على شاكلة «حماس» من تنظيمات ولدت من رحم تنظيم الإخوان المسلمين.

أكثر من أي وقت ثمة حاجة فلسطينية إلى طاقم سياسي جديد من شخصيات على علاقة بما يدور في العالم داخل فلسطين وخارجها تعرف كيف تكون مواجهة المشروع الإسرائيلي القائم على الاحتلال

كذلك، أكثر من أي وقت ثمة حاجة لبنانية إلى موقف رسمي يقول إن لبنان ليس «حزب الله» من جهة وليس مستعمرة إيرانية من جهة أخرى. كانت خطوة نجيب ميقاتي، وهي خطوة تمثلت بالاعتراض على كلام محمد باقر قالبياف رئيس مجلس الشورى الإيراني (مجلس النواب)، الذي أراد التفاوض باسم لبنان في شأن تطبيق القرار 1701، خطوة في محلها. لبنان ليس «حزب الله» كما تريد إيران، وفلسطين ليست «حماس» التي خدمت مشروع اليمين الإسرائيلي منذ قيامها...

بعد ما يزيد عن سنة على «طوفان الأقصى»، تبدو المنطقة كلها مقبلة على أحداث كبيرة، خصوصا أن المواجهة بين إسرائيل وإيران، وهي مواجهة سعي الطرفان إلى تجنبها طويلا، تبدو حتمية. كان لافتا إعلان طهران أن لا علاقة لها بقصف منزل نتنياهو في قيسارية وأن من فعل ذلك كان «حزب الله». تريد «الجمهورية الإسلامية» أن يتحمل لبنان تبعات هذا القصف في وقت باتت هناك قناعة لدى كل الأحزاب الإسرائيلية بأن لا مفر من التعاطي بشكل جدي مع المشروع التوسعي الإيراني بدل التلهي بمواجهة أدواته، سواء أكان ذلك في العراق أو سوريا أو لبنان أو اليمن. هل يدرك الفلسطينيون أخيرا أن «حماس» قضت على قضيتهم وأن عليهم إنقاذ ما يمكن إنقاذه منها؟ هل يدرك اللبنانيون، بمن في ذلك أهل البلد من الشيعة، أن «حزب الله» لم يعمل يوما سوى من أجل تدمير بلدهم وتحويل بيروت مدينة إيرانية مطلة على البحر المتوسط؟

سقطت السلطة الوطنية في امتحان «طوفان الأقصى»، الذي كان يمكن أن يوفر فرصة لإعادة تأهيل نفسها، وإظهار أنها قادرة على تحمل مسؤولياتها وأن موقفها من العنف موقف مبدئي أيا كان مصدره... وأن الوجه الحقيقي للمواطن الفلسطيني هو وجه من المراهق والشاب المسالم الذي خاض «انتفاضة الحجارة» في 1987 و1988. نجحت «انتفاضة الحجارة» بفضل طابعها السلمي قبل أي شيء آخر. في الوقت ذاته، سقطت حكومة تصريف الأعمال في لبنان بعدما اتخذت موقفا متذبذبا من القرار الإيراني القاضي بفتح جبهة جنوب لبنان. لم يمتلك رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي ما يكفي من الشجاعة للقول منذ البداية، بصراحة ووضوح، إن لبنان الرسمي يقف موقفا مختلفا عن «حزب الله» الذي راح أمينه العام حسن نصرالله يبرر، قبل مقتله، حرب «إسناد غزة». كان الطفل يعرف أن لبنان في طريقه إلى كارثة أكيدة في ضوء التبعية الكاملة لـ «حزب الله» للقرار الإيراني. مثلما نقصت الشجاعة السلطة الوطنية الفلسطينية، نقصت الشجاعة نبيه بري ونجيب ميقاتي. لكن، ما لا بد من الاعتراف به أن حكومة تصريف الأعمال التقلت أنفاسها بعدما تفزعت آلة الحرب الإسرائيلية للبنان وباشرت عملية تدمير ممنهجة للبلد. اتخذ نجيب ميقاتي مواقف شجاعة في الفترة الأخيرة. الأكيد أنه يحظى بغطاء من نبيه بري الذي يعي تماما ماذا يعني المشروع الإسرائيلي الهادف إلى تهجير قسم من الشيعة من جنوب لبنان وتدمير قرى وبلدات شيعية في البقاع.

«حماس» هجوما استهدف مستوطنات في غلاف غزة هزّ أركان إسرائيل وجعلها تغرق في أزمة وجودية. لم تدرك السلطة الوطنية معنى ذلك ولم تتوقف لحظة عند ضرورة تمييز نفسها بشكل واضح عن «حماس» وعن شخص يحبى السنوار الذي لا شك في شجاعته كفرر قرر خوض قتال مع الإسرائيليين... من دون أفق سياسي ومن دون تحسب للنتائج التي يمكن أن تترتب على فعله. لم تميز السلطة الوطنية نفسها، ما فيه الكفاية، عن شخص تسبب بكارثة تتمثل في إلغاء غزة من الوجود وتهجير معظم مواطني القطاع. ذهبت منظمة التحرير إلى نعي السنوار ووصفه بـ«البطل الوطني» متجاهلة كليا أنه لم يكن مؤهلا لأي دور قيادي من أي نوع في ضوء جهله بالعالم والمنطقة... وتصديقه أن «الجمهورية الإسلامية» في إيران ستسارع إلى تطبيق نظرية «وحدة الساحات».

قتلت «حماس» يوم السابع من تشرين الأول - أكتوبر 2023 نحو 1200 إسرائيلي وأسرت نحو 250 آخرين. كان مفترضا في السلطة الوطنية التأكيد منذ البداية أن مثل هذا العمل مسيء للقضية الفلسطينية، خصوصا في ظل وجود حكومة يمينية برئاسة بنيامين نتنياهو على استعداد لحو غزة من الوجود. يحتاج مثل هذا الأمر إلى شجاعة سياسية وبعد نظر بدل الانقياد إلى الشارع والسير في ركاب الغرائز بدل التفكير في خطوات عملية تستهدف مواجهة المشروع اليميني الإسرائيلي الذي يرى أن الفرصة مناسبة لتصفية القضية الفلسطينية والانتكاب على الضفة الغربية بعد غزة.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

هناك ما يجمع بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحكومة تصريف الأعمال في لبنان، لكن مع وجود فارق بينهما. إنه فارق قابل إلى أن يتسع مع تطور الأحداث في ظل مأساة فلسطينية وأخرى لبنانية. أقل ما يمكن قوله عن السلطة الوطنية الفلسطينية المنهقة عن منغمة التحرير الفلسطينية إنها لم تستطع تحمل مسؤولياتها في هذه الفترة العصيبة التي تمر بها قضية الشعب الفلسطيني. عجزت السلطة الوطنية، التي على رأسها محمود عباس (أبو مازن)، منذ اللحظة الأولى عن أن تكون في مستوى الحدث الكبير المتمثل في «طوفان الأقصى». كان ذلك قبل عام وبضعة أيام عندما شنت

السلطة الوطنية سقطت في امتحان «طوفان الأقصى» الذي كان يمكن أن يوفر فرصة لإعادة تأهيل نفسها وإظهار أنها قادرة على تحمل مسؤولياتها وأن موقفها من العنف موقف مبدئي أيا كان مصدره



هذا ما جنته علينا «حماس»

مقترح تقسيم الصحراء المغربية آخر أوراق دي ميستورا المرفوضة



تاريخ من الفشل لا ينفع معه سوى تقديم الاستقالة

التفاته إلى ديناميكية الدعم المتنامي للمبادرة المغربية للحكم الذاتي، التي تعكس تأييد المجتمع الدولي لرؤية المملكة من أجل مستقبل الصحراء المغربية، واعتبار المفاوضات بمشاركة جميع الأطراف، وخاصة الجزائر، إطارا وحيدا لإنهاء هذا المسلسل.

يظهر أن دي ميستورا لم يستطع التفاعل إيجابيا مع الثوابت المغربية في هذا الملف الملغلة في الوحدة الترابية من الشمال إلى الجنوب، مع تجاهل ما قاله سلفه الهولندي بيتر فان فالسوم، الذي أعلن بعد سلسلة من الاتصالات مع كافة الأطراف، أمام مجلس الأمن سنة 2008، أن "استقلال الصحراء ليس خيارا واقعيا وهدف لا يمكن تحقيقه".

المغربية، وأي حل لهذا النزاع المفتعل خارج الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب، غير ممكن وغير مقبول، في ظل تشبث سكان الصحراء بالمملكة المغربية.

دي ميستورا عند زيارته إلى مخيمات تندوف لم يرغب في تكوين فكرة واقعية بإعادة إحياء العملية السياسية وفضح تعنت بوليساريو، والجزائر، باعتبارها طرفا أساسيا في هذا الصراع الإقليمي. وبالعودة إلى مقترح التقسيم، يثبت أن دي ميستورا قد تجاهل كل النجاحات التي حققتها الدبلوماسية المغربية وعدد القنصليات في كبرى مدن الصحراء المغربية، وتغيير عدد من الدول لمواقفها من هذا النزاع المفتعل.

تهديد لتقديم استقالته بدعوى أن الأطراف لا يريدون الحل، يؤكد عدم

النظر، وهو ما كرره في ملف الصحراء، بمحاولته فرض وجهة نظر منحازة للانفصال والعودة بعقارب ساعة الأمم المتحدة إلى الورا، إلى عهد جيمس بيكر وكريستوفر روس.

المغرب كان واضحا بأنه لن يتنازل عن المبادرة التي قدمها عام 2007 بخصوص الحكم الذاتي. هذه المبادرة التي قدمها المغرب وعرفت إشادة دولية، تملك بين طياتها الكثير من الجراة السياسية والدبلوماسية وسقفا عاليا ضمن سيادة الدولة المغربية.

عندما التقى دي ميستورا مجموعة من منتخبي جهة الداخلة - وادي الذهب، العام الماضي، أكدوا له على تمسك سكان الصحراء بالحكم الذاتي كخيار وحيد لإنهاء النزاع المفتعل حول الصحراء

حدوديا بين دولتين فلا بحق الحديث أساسا عن تقسيم المنطقة، لأننا نتحدث هنا عن تنظيم انقصالي مدعوم من دول تريد فصل جنوب المملكة عن شمالها.

وهو ما جعل المغرب، يقدم مبادرة الحكم الذاتي عام 2007 بأبعاد عميقة منظمة في إطار دولة الوحدة الترابية غير قابلة للنقاش، وجاء دي ميستورا عام 2021، كي يعالج نزاع الصحراء بروح مطبوعة بتوجه لإغلاق هذا الملف باي ثمن. ما يعني أنه أراد أن يحقق نجاحا دبلوماسيا شخصيا في ملف معقد يهم وجود الدولة المغربية. وهذا يعني كذلك أن الفكرة التي كونها حول هذه القضية غير مكتملة وتفتقد للعمق التاريخي وعدم التنقيب بشكل عميق في الوثائق التي تتحدث عن هذه المنطقة.

وهنا يكون دي ميستورا قد ارتكب عددا من الأخطاء أثناء مهمته منها قيامه قبل أشهر بزيارة رسمية لجنوب أفريقيا رغم أنها غير معنية بهذا الملف سوى أنها داعم لبوليساريو.

خلال ثلاث سنين من الخدمة على هذا الملف لم يساهم بفكرة مناسبة للحل وتحديد الجهة المسؤولة عن عرقلة الحل في الصحراء والتي هي بوضوح النظام الجزائري، الداعم الرسمي لجبهة بوليساريو، وبالتالي فهذا الدبلوماسي الإيطالي - السويدي، مساهم بشكل أو بآخر في العرقلة.

لم يعد أمام دي ميستورا سوى أن يقدم استقالته ويعود إلى بلد إقامته.. لماذا؟

أولا، لأنه منذ البداية كانت نيته الالتفاف على مبادرة المغرب للحل، والتورط في مناورات ظرفية تهدف إلى خلق ظروف مواتية تقود إلى فرض حل هدفه تمزيق وحدة المملكة وتدخل صارخ في السيادة الوطنية.

ثانيا، نذكر أن دي ميستورا راكم الفشل في سوريا وأفغانستان لأنه لم يلتزم بمهمته كوسيط يقرب بين وجهات

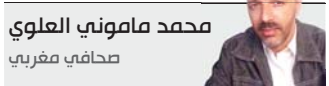
لا يمكن وصف مهمة دي ميستورا سوى بالفشل الكبير في إيجاد حل سياسي لهذا الملف، لأنه لم يستطع الاستمرار على نهج سلفه الألماني هورست كوهلر بجمع أطراف النزاع المفتعل على طاولة المفاوضات، كما أنه سقط في امتحان إقناع الجزائر وبوليساريو بمبادرة المغرب كحل واقعي يحظى باتفاق واسع دوليا وإقليميا.

دي ميستورا استسهل الأمر وتجرا على بعث الحياة في مقترح التقسيم الذي سبق وطبخه المبعوث الأممي السابق الأميري جيمس بيكر، بمعبة الرئيس الجزائري السابق عبدالعزيز بوتفليقة، قبل أربع وعشرين سنة.

لقد تجرأ المبعوث الأممي على الزمن والتاريخ والتراكم الدبلوماسي الذي تحقق في ملف الصحراء، فأراد بحفة اقتسام الصحراء بين المغرب وبوليساريو الانفصالية.

بالعودة إلى العام 1997، وقت تعيين الأميري جيمس بيكر مبعوثا خاصا للأمن العام للأمم المتحدة، نجده قد عرض مشروع حل على مجلس الأمن سماه بمخطط بيكر الأول، والثاني والثالث، اقترح بموجبه حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية لفترة انتقالية تدوم خمس سنوات، بعد فشل "مشروع الاستفتاء" الذي كان مقرا بناء على اتفاقية بين المغرب وبوليساريو في هيوستن 1991. وتوقفت عملية تحديد الهوية كما توقفت كل المخططات التي اعتبرها مجلس الأمن ملغاة وجرى سحبها كأساس للتفاوض حول هذا النزاع.

المشكلة التي تجاهلها دي ميستورا هي أن هذا الحل مستحيل التحقق لأن فيه عددا من الثغرات مفتوحة على تاويلات سياسية وتدخلات إقليمية ودولية، وتترك الباب مفتوحا سواء أمام الإجماع داخل المملكة المغربية أو أمام استقلال الصحراء. ولأن النزاع ليس



ستيفان دي ميستورا، المبعوث الشخصي للأمن العام الأممي إلى الصحراء، اقترح على الجزائر وبوليساريو والمغرب وموريتانيا أثناء جولته بالمنطقة في أبريل الماضي، تقسيم الإقليم الجنوبية المغربية إلى قسمين. اقترح من جعبة فارغة خلق ضجة بخصوص الدواعي التي دفعت هذا الدبلوماسي الإيطالي إلى العودة إلى الأرشيف واختيار هذا المقترح الذي مات قبل عقدين من الزمن على يد الأمم المتحدة نفسها.

دي ميستورا لم يستطع التفاعل إيجابيا مع الثوابت المغربية وتجاهل ما قاله سلفه الهولندي بيتر فان فالسوم، الذي أعلن أمام مجلس الأمن سنة 2008 أن استقلال الصحراء ليس خيارا واقعيا

عندما قدم دي ميستورا إحاطته السنوية لمجلس الأمن بخصوص مهمته كوسيط أممي في ملف الصحراء، قال إنه عاد لمقترح قدمه المبعوث الأممي السابق جيمس بيكر، ورفضته المملكة المغربية سنة 2002، وقال إن مشروع التقسيم "سيمكن، من جهة، من إنشاء دولة مستقلة من الجزء الجنوبي، ومن جهة أخرى، من دمج بقية الإقليم كجزء من المغرب حيث سيجري الاعتراف بسيادته عليها دوليا".

انتخابات إقليم كردستان: نتائج مختلفة وثابت واحد

عما سبق. ورغم أنه لم يصوت للديمقراطي الكردستاني، إلا أنه ابتعد عن الأطراف التي كان يصوت لها في الانتخابات السابقة. لذلك، تغيرت الخارطة السياسية في كردستان وبقي الثابت الوحيد فيها هو الديمقراطي الكردستاني صاحب الإنجازات الكبيرة في النضال المسلح قبل الانتفاضة والنضال السياسي بعدها والجمهور المؤيد له.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

بها البعض والخطاب الثوري الذي عفا عليه الزمن. فهو يدرك أن الحفاظ على المعادلة الكردستانية سبيله الوحيد لتحقيق أهدافه، لا أن يتم جره لمستقبل مجهول يضعه في معسكر ظلامي أيل إلى السقوط. لذلك، صوت للديمقراطي الكردستاني ليفوز بأغلبية مريحة تمكنه من الاستمرار في عملية البناء والإعمار لإقليم كردستان.

لقد أثبت الشعب الكردستاني أن بإمكانه حماية نفسه من أن يقع ضحية قيادات مغامرة وخطاب فارغ لا ينجح عنه إلا الدمار والهلاك مثلما هو المصير الحالي لشعوب معينة في المنطقة، وهو ما كانت أطراف كردية وميليشياوية تهدف إليه. ففعلت مع هذه الانتخابات كاهم انتخابات يجريها بعد انتخابات عام 1992 وأدلى بصوته للطرف الذي يحميه من متغيرات المنطقة ويحمي مكتسباته، فانتقد الإقليم من الوقوع في فخ صراع ناشب في المنطقة دفعت فيه شعوب ودول ثمنا كبيرا في الأرواح والأموال.

هناك نقطة أخرى مهمة أفرزتها الانتخابات الأخيرة وهي انخفاض شعبية الأطراف الإسلامية مقارنة بأصواتها في الانتخابات السابقة، وهو ما يشير إلى أن الشارع الكردستاني يتابع بدقة الأحداث التي تمر بها المنطقة وكيف فشل الإسلاميون ممن استلموا السلطة في الدول ومناطق معينة في تقديم أي شيء لجمهورهم. لذلك، شهدت انتخابات هذه الدورة انخفاضا في عدد الأصوات التي حصلت عليها الأحزاب الإسلامية في كردستان.

هذا الوعي لم يقتصر على الشارع المؤيد للحزب الديمقراطي الكردستاني، بل حتى في الشارع المعارض له مهما كان حجمه صغيرا، فقد بدأ يفرض وعيا بالهوانيات التي كان يقوم

أنس الشيخ مظهر كاتب من كردستان العراق

المعادلة التي سارت عليها الحياة السياسية في كردستان منذ 1991 وإلى يومنا هذا تؤكد أن "الشارع الكردستاني هو من يقرر مصيره". فشحع كردستان هو من ثار ضد الحكومات العراقية المتعاقبة، ورقد ثوراته بقافلة طويلة من الشهداء والكثير من التضحيات، وهو من أشعل انتفاضة آذار/مارس دون أن تخيفه الآلة العسكرية المدمرة للنظام السابق، وهو من لبى دعوة الرئيس مسعود بارزاني إلى الذهاب إلى الاستفتاء وتقرير مصيره دون أن ترهبه تهديدات خمس دول، وهو من تحدى محاولات حكومات بغداد المتعاقبة لإخضاعه اقتصاديا. هذا هو الطرف الأول من المعادلة السياسية الكردستانية.

أما في الطرف الثاني من المعادلة، فهناك قيادة حكيمة تحرك بحكمة ووعي وفق المتغيرات السياسية بما ينسجم مع صون حقوق هذا الشعب. لذلك، فوجود طرفي المعادلة هذه (شعب مناضل وقيادة حكيمة) والتناغم الكبير بينهما كان نتيجته الاستقرار الذي يتمتع به إقليم كردستان في مختلف المجالات رغم وجوده في شرق أوسط ملتهب. وقد تكون النتائج الأولية للانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان خير دليل على نضج هذه المعادلة السياسية بطرفيها.

فرغم محاولات أطراف ميليشياوية وكردية تحريف الانتخابات الأخيرة وجر الإقليم إلى مآهات مستقبلية وربطه بمعسكر إقليمي معين، إلا أن شعب كردستان كان واعيا لهذه المحاولات ولم تنفع معه البهلوانيات التي كان يقوم

البنك المركزي عقل الدولة التونسية وقرطاج قلبها

صندوق تحوط ومضارب كبير، جورج سوروس إلى المراهنة بأرقام ضخمة على انخفاض سعر الجنيه، محققا أرباحا خيالية، ليشار إليه لاحقا باسم "الرجل الذي كسر بنك إنجلترا".

في محاولة لدعم الجنيه ومنع المضاربة عليه، رفعت الحكومة البريطانية أسعار الفائدة بشكل كبير، وصلت كما أشرت إلى 15 في المئة. وتدخل بنك إنجلترا (البنك المركزي البريطاني) بشراء كميات كبيرة من الجنيه الاسترليني، ولكنها جهود باءت بالفشل.

عندما فشلت حلول العقل كان لا بد من اللجوء إلى القلب واتخاذ قرار سياسي. نهاية القصة معروفة، اضطرت بريطانيا إلى الانسحاب من آلية سعر الصرف الأوروبية لحماية لمصلحة البريطانيين، خاصة أصحاب الدخل المحدود.

الرئيس قيس سعيد لم يتخذ قرارات شخصية انفرادية، بل جاءت قراراته بعد نقاشات واجتماعات مع ذوي الاختصاص، من بينهم أساتذة جامعيون في العلوم الاقتصادية والاجتماعية.

قبل أن أنهي هذا الجدل لا بد من أن أبدي دهشتي من هؤلاء الذين وجدوا في مشروع يهدف إلى رفع نسبة الضرائب على ذوي الدخل العالي لتصبح 40 في المئة أمرا مبالغ فيه. هل يعرف المحتجون أن الضريبة على أصحاب الدخل العالي في فنلندا تبلغ 57.3 في المئة، وفي الدنمارك 55.9 في المئة، وفي السويد تبلغ 52 في المئة، وفي بريطانيا تبلغ 45 في المئة.. وهل يعرف هؤلاء أن كبار الرأسماليين، أمثال بيل غيتس ووارن بافيت، طالبوا الحكومات برفع نسبة الضرائب التي يدفعها الأثرياء حماية بالدرجة الأولى للنظام الرأسمالي حتى لا يتحول إلى نظام متوحش.

وكان مشروع قانون الموازنة في تونس قد أظهر عزم الحكومة على رفع الضرائب على الموظفين وأصحاب الدخل المتوسط والعالي، وستخفض الحكومة الضرائب على

عندما فشلت حلول العقل كان لا بد من اللجوء إلى القلب واتخاذ قرار سياسي. نهاية القصة معروفة، اضطرت بريطانيا إلى الانسحاب من آلية سعر الصرف الأوروبية لحماية لمصلحة البريطانيين، خاصة أصحاب الدخل المحدود.

الرئيس قيس سعيد لم يتخذ قرارات شخصية انفرادية، بل جاءت قراراته بعد نقاشات واجتماعات مع ذوي الاختصاص، من بينهم أساتذة جامعيون في العلوم الاقتصادية والاجتماعية.

قبل أن أنهي هذا الجدل لا بد من أن أبدي دهشتي من هؤلاء الذين وجدوا في مشروع يهدف إلى رفع نسبة الضرائب على ذوي الدخل العالي لتصبح 40 في المئة أمرا مبالغ فيه. هل يعرف المحتجون أن الضريبة على أصحاب الدخل العالي في فنلندا تبلغ 57.3 في المئة، وفي الدنمارك 55.9 في المئة، وفي السويد تبلغ 52 في المئة، وفي بريطانيا تبلغ 45 في المئة.. وهل يعرف هؤلاء أن كبار الرأسماليين، أمثال بيل غيتس ووارن بافيت، طالبوا الحكومات برفع نسبة الضرائب التي يدفعها الأثرياء حماية بالدرجة الأولى للنظام الرأسمالي حتى لا يتحول إلى نظام متوحش.

وكان مشروع قانون الموازنة في تونس قد أظهر عزم الحكومة على رفع الضرائب على الموظفين وأصحاب الدخل المتوسط والعالي، وستخفض الحكومة الضرائب على

علي قاسم كاتب سوري

هناك أمور لا يمكن أن يُترك الحكم فيها للعقل وحده، ولا للقلب وحده. الدليل، عندما احتكم النظام الرأسمالي للعقل وحده، قاد الرأسمالية إلى التوحش، وهو ما اضطرت الحكومات في الدول الرأسمالية إلى الاحتكام للقلب وتبني مفهوم العدالة الاجتماعية حماية للفقراء ومحدودي الدخل والمهمشين.

لا يمكن للرئيس التونسي قيس سعيد، الذي خاض الانتخابات رافعا شعار العدالة الاجتماعية، أن يترك عقل الدولة (البنك المركزي) ينفرد باتخاذ القرارات، لأن البنك سينحاز حتما لمصالح أصحاب رأس المال، هذه هي المهمة التي أوكل إليه القيام بها. لا بد، خاصة في وضع تونس الدقيق ووضع العالم ككل، من طرف آخر يمارس دور القلب، وهو في الحالة التونسية موجود في قرطاج وساحة القصبة، وليس في شارع الهادي نورية.

يجب أن لا يفهم من ذلك تهيمشا لدور البنك المركزي، بل هو أنسبة لهذه الدور، وحماية له من الوقوع في التوحش. الغريب، والحال هكذا، أن تكون أحزاب المعارضة في طليعة المنتقدين لقرار الرئيس قيس سعيد أنسنة القرارات المالية وتعديلها لتراعي ظروف شريحة واسعة من محدودي الدخل.

من عاش في بريطانيا في تسعينات القرن الماضي لا بد أن يذكر "الأربعاء الأسود"، تحديدا 16 سبتمبر 1992. في ذلك اليوم قفز سعر الفائدة إلى 15 في المئة. كانت بريطانيا حينها منضوية في آلية سعر الصرف الأوروبية (ERM)، استعدادا للوحدة النقدية الأوروبية.

تعرض الجنيه الاسترليني لضغوط شديدة رافقتها تكهنات بأن الجنيه الإسترليني مقوم بأعلى من قيمته الحقيقية. وهو ما دفع مدير



نقص التمويل والأسعار يهددان نشاط قطاع المقاهي في تونس

أطلق قطاع المقاهي في تونس صفارات الإنذار من دخوله في ركود بسبب الأزمات التي يعيشها في ظل نقص التمويل وزيادة الدولة للأسعار على مستوى البيع بالجملة، ناهيك عن المنافسة في الظل من قبل أصحاب المحلات العشوائية، والتي تهدد مجتمعة بالدخول في متاهة أعمق قد لا يمكن الخروج منها.

تونس - تزايدت ضغوط أصحاب المقاهي على الحكومة لإعادة تنظيم نشاط القطاع قبل وقوعه في حالة انكماش هو في غنى عنها مع ظهور مؤشرات خطيرة على تراجع إيراداته، ما يعسر مهمة اجتياز الصدمات المتوارة. وفي أحدث تحرك في هذا الاتجاه طالبت الغرفة الوطنية لأصحاب المقاهي بضرورة وضع خطة عمل سريعة وواضحة المعالم وترتيب الأولويات لتسريع عملية تعافي القطاع بما يمكنه من تجاوز التداعيات التي يمر بها منذ عام 2020.



نقص البن الموجه للاستهلاك المهني مازال متواصلا

وبحسب وزارة التجارة، فإن ديوان التجارة يُخصّص 30 طناً من البن سنوياً للمهنيين، لكن مع ظهور عدة مقاه غير منظمة أصبحت هذه الكمية لا تغطي الحاجيات.

وتقول غرفة المقاهي إنه لم يعد هناك من يراقب كراسات الشروط وبالتالي تضاعفت محلات المقاهي العشوائية، التي تنافس حوالي 20 ألف مقهى يعمل في البلاد بشكل منظم.

ولا توجد معطيات رسمية ودقيقة حول رقم معاملات القطاع سنوياً، لكن أهل المهنة يقولون إنها انخفضت بما يصل إلى 40 في المئة منذ الأزمة الصحية وتداعيات الحرب في أوكرانيا التي أثرت بشكل بالغ على القدرة الشرائية للتونسيين.

وتشير التقديرات إلى أن عدد العاملين في القطاع بحسب المعطيات التي تم تحيينها في مارس الماضي، يبلغ 120 ألف شخص دون احتساب الذين يعملون بشكل مؤقت. وقد أدت جائحة كورونا إلى إغلاق 2500 مقهى وتسريح قرابة 70 ألف عامل.

وبموجب قانون صادر في عهد الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة بنظم سلسلة القهوة في البلاد، فإنه يجب على كافة المحامص بيع النوع نفسه من القهوة، وبالتالي فإن الدولة هي التي تفرض سعر الشراء والبيع.

وجميع محامص تونس، وهي الشركات الصناعية العاملة في البلاد، وإبرزها علامات بن يدر واللوز وبوندان، ملزمة بشراء القهوة من ديوان التجارة، الذي يقدم أصنافاً من القهوة في كل مرة لا تبدو دائماً ذات جودة عالية.

ويعتقد الخبراء والعاملون في القطاع أن السبب الرئيسي في أزمة القهوة بتونس وتقلص هذا المنتج من السوق، وندرته خلال فترات طويلة، ليس احتكار التجار، بل احتكار الدولة لتوريد هذه المادة.

وبسبب سياسة التقشف في مصاريف الميزانية للدولة عملت وزارة التجارة على تقليص الكميات الموردة خلال العامين الأخيرين بشكل كبير، فمن معدل 3 آلاف طن شهرياً أصبحت تونس تستورد قرابة 800 طن فقط شهرياً لفترة ليست قصيرة.

وتعمل هذه المشكلة، في ظل وضع اقتصادي ضاغط نتيجة التضخم الذي يخطئ في 7 في المئة، على دفع مسألة استثمار ديوان التجارة بهذه المهمة إلى الواجهة، حيث باتت محل نقاشات وسجالات وجدال واسع بسبب أن أداءه جزء من الأزمة وليس حلاً.



حتى القهوة لن تعدل المزاج

مبيعات العقارات التجارية في بريطانيا تختبر شهية السوق بعد الركود 80 في المئة من المباني المكتبية الجديدة تم تأجيرها خلال عام 2024



الأعمال بلا توقف خلف الجدران

ويؤكد المستثمرون العقاريون والوكلاء أن البائعين المحتملين يقبلون بالأسعار المنخفضة اليوم. وقد يضطر البعض إلى البيع بسبب تكاليف إعادة التمويل المرتفعة، وفقاً للمصريين، لكن المشترين الأجانب قد يكونون على استعداد للانقضاء.



وقالت فيونا فون، رئيسة أسواق رأس المال العقاري في المملكة المتحدة لدى بنك بي. إن. بي باربيلا الفرنسي، "يقول العديد من المستثمرين إن المملكة المتحدة موقع استثماري جيد بسبب الوضع السياسي المستقر وهم يريدون الدخول قبل أن تبدأ الأسعار في الارتفاع".

ومن بين المستثمرين المحليين، تخطط شركة شروودز لإنفاق مئات الملايين من الجنيهات الإستراتيجية على العقارات التجارية البريطانية هذا العام والعام المقبل، بما في ذلك على الأرجح المكاتب الرئيسية.

وأفاد مدير الأصول بأن السوق تجتذب اهتماماً متزايداً من المستثمرين في الشرق الأوسط وآسيا وإستراليا. ولفت إلى أنه سبتدأ قريباً في التحدث إلى المستثمرين المحتملين بشأن التاجر المسبق لبرجها المخطط له المكون من 63 طابقاً في 55 بيشوبسجيت.

وقال نك مونجومري، رئيس قسم العقارات العالمي في شروودز "لقد كانت المكاتب إلى حد ما كلمة قذرة. ومن موقعنا الحالي، فهي تشكل فرصة أكثر منها مجازفة... فالبنود لم يميل دائماً إلى التراجع إلى أبعد مما ينبغي".

وتظهر البحث رابطاً إيجابياً بين المدفوعات الفورية والشمول المالي، وخاصة بين ثلاث مجموعات ديموغرافية، وهم الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاماً والنساء والأشخاص في فئات الدخل المنخفض، أي 40 في المئة من السكان ذوي أدنى الدخل.

ويظهر فوائد الشمول الاقتصادي والمالي التي توفرها المدفوعات في الوقت الفعلي في منطقة الشرق الأوسط وأسرع أسواق هذا القطاع نمواً في العالم وبشكل أكثر وضوحاً في السعودية والبحرين والإمارات.

ومن المتوقع أن يشهد الناتج المحلي الإجمالي للسعودية زيادة قدرها 1.1 مليار دولار، بينما ستشهد البحرين نمواً إضافياً في الناتج المحلي الإجمالي قدره 677.6 مليون دولار بحلول عام 2028.

المملكة المتحدة، والتي تشمل المكاتب والتجزئة والخدمات اللوجستية والإسكان التجاري بنسبة 26 في المئة سنوياً في الربع الثاني من هذا العام، وفقاً لبيانات أم. أس. سي. أي.

وبعملية مقارنة فإن هذا الارتفاع قابله انخفاض في السوق الفرنسية بواقع 45 في المئة وبنحو 22 في المئة في السوق الألمانية.

ويعتقد خبراء شركة التحليلات كابيتال إكونوميكس أنها ستتفوق على الأسواق الغربية الأخرى على مدى السنوات الأربع المقبلة.

لكن أم. أس. سي. أي تقول إن أحجام مبيعات المكاتب في لندن لا تزال منخفضة بنسبة 21 في المئة حتى الآن هذا العام، متخلفة عن بقية سوق المملكة المتحدة.

كما لم تكن هناك صفقات تزيد عن 100 مليون جنيه إسترليني في النصف الأول من هذا العام، وهي أول فترة ستة أشهر من هذا القبول منذ عام 1999، بحسب ما تشير إليه كوستار.

وفي خضم ذلك تواصل معدلات الشواغر المكتبية الإجمالية الارتفاع، حيث بلغت 10.1 في المئة بلندن خلال الربع الثالث من هذا العام وهو أعلى مستوى منذ أكثر من عقدين.

وتقترب هذه النسبة من 17 في المئة في منطقة دوكلانز الشرقية بالمدينة، حيث تفكر مجموعة كاناري وارف في تحويل بعض المساحات الفارغة إلى فنادق.



ومن المرجح أن تزيد مساهمات الناتج المحلي الإجمالي من المدفوعات في الوقت الفعلي بمقدار 74.2 في المئة على مدى السنوات الخمس المقبلة، أي ما يعادل عمل 16.9 مليون عامل. وتشير الإحصائيات إلى أن صافي المخرات المجمع للمستهلكين والشركات بلغ بنهاية العام الماضي نحو 116.9 مليار دولار.

وقال مارتن تاوونز، نائب رئيس أم أند جي للعقارات العالمية لرويتز "لقد كانت لدينا قناعة بأن المستثمرين يريدون ترقية مساحاتهم". وأضاف "يجب تحويل بعض المكاتب القديمة غير المفضلة إلى استخدامات أخرى مثل الإسكان أو هدمها".

وضربت جائحة كوفيد - 19 أسواق العقارات التجارية العالمية من خلال دفع التضخم وتكاليف التمويل إلى الارتفاع، في حين تسببت في التحول إلى العمل الهجين والعمل عن بعد، مما يعني أن معظم المستأجرين يريدون مساحات مكتبية أقل ولكن ذات جودة أعلى.

وتؤكد شركة الاستشارات الإنشائية تيرنر وتاونسند النيبا أن كلفة بناء مكاتب رئيسية في لندن ارتفعت إلى أكثر من 500 جنيه إسترليني للقدم المربع الآن من أقل من 400 جنيه إسترليني قبل الوباء.

وأشار خبراء الشركة إلى أن نصف هذه الزيادة يرجع إلى التضخم، والباقي يرجع إلى وسائل راحة أفضل واعتمادات خضراء.

ويرى المستثمرون أنه في حين أن بعض العقارات، مثل المكاتب القديمة خارج المدينة، التي لا تزال شبه مستحيلة البيع، فإن السوق البريطانية تتحسن للمكاتب الرئيسية والإسكان التجاري والخدمات اللوجستية.

وبدا التراجع العالمي في التضخم وأسعار الفائدة في تخفيف تكاليف التمويل وتحسين جاذبية العقارات مقارنة بالاستثمارات الأخرى، حيث هناك نشاط أكثر قوة، والمزيد من المشاركين يخرجون من الهامش. وانتعشت أحجام الصفقات في جميع أنحاء العقارات التجارية في

لاحظ المحللون عودة سوق العقارات التجارية البريطانية إلى الحياة بعد جمودها إثر الأزمة الصحية التي أثرت عليها كثيراً، وإن كان ذلك بأسعار أقل كثيراً، ما يجعلها في اختبار شهية السوق التي تتطلع إلى تحقيق الاتزان في اقتصاد تأثر من كثرة الأزمات.

لندن - تظهر بعض العقارات المكتبية باهظة الثمن المعروضة للبيع الآن في المملكة المتحدة إلى أين من المرجح أن تصل السوق إلى القاع؛ وكيف ستعافي أحجام الصفقات في المملكة المتحدة بسرعة، وخاصة في سوق المكاتب المتضررة بشدة؟

ويقول خبراء في القطاع إن ذلك يشير بدوره إلى ما ينتظر البلدان الأخرى التي لا تزال تعاني من ركود أعمق جراء مخلفات جائحة كورونا ثم تداعيات الحرب في شرق أوروبا.

وقال شخص مطلع على الأمر لرويتز، لم تذكر هويته، الثلاثاء إن "المستثمر العقاري نوفين عرض برجا يتكون من 21 طابقاً في مدينة لندن اكتمله في عام 2019، للبيع مقابل 322 مليون جنيه إسترليني (419 مليون دولار)".

ويعتبر هذا المبلغ أقل من حوالي 400 مليون جنيه إسترليني كان يسعى للحصول عليها في عام 2022 من البرج المعروف بشكل غير رسمي باسم "علبة لحم الخنزير" بسبب شكله المستدير.

وعلى الناحية الأخرى تسعى شركة بروكفيلد الكندية للحصول على حوالي 500 مليون جنيه إسترليني لبرج سبتي بوينت القريب، وفقاً لمزود بيانات الصناديق كوستار.

وهذا يقارن بأحدث تقييم رسمي له بنحو 670 مليون جنيه إسترليني، وسعره البالغ 560 مليون جنيه إسترليني عندما بيع آخر مرة في عام 2016، بحسب شركة كوستار.



وتشهد المباني المكتبية الجديدة طلباً قوياً، حيث تم تأجير أكثر من 80 في المئة من أبراج المكاتب الجديدة للمستثمر أم أند جي الواقع في ليدينغال 40 بمدينة لندن.

لكن جولة حديثة أظهرت ما يجب القيام به لجذب المستأجرين، حيث يوفر المبني ساونا وغرف علاج وصالون تصفيف شعر وغرفة بوغا وجناح لياقة بديلة بيلوتون وغرفة سينما ومكتبة معظمها للاستخدام الحصري لمستأجري المكاتب.

وتشهد المباني المكتبية الجديدة طلباً قوياً، حيث تم تأجير أكثر من 80 في المئة من أبراج المكاتب الجديدة للمستثمر أم أند جي الواقع في ليدينغال 40 بمدينة لندن.

لكن جولة حديثة أظهرت ما يجب القيام به لجذب المستأجرين، حيث يوفر المبني ساونا وغرف علاج وصالون تصفيف شعر وغرفة بوغا وجناح لياقة بديلة بيلوتون وغرفة سينما ومكتبة معظمها للاستخدام الحصري لمستأجري المكاتب.

ويشدد التقرير الثاني للشركة حول المدفوعات في الوقت الفعلي الأثر الاقتصادي والشمول المالي، على بيانات من 40 دولة ويكشف لأول مرة عن وجود رابط تجريبي بينها والشمول المالي. ويشير البحث إلى أنه من خلال تزويد المواطنين بإمكانية الوصول إلى الخدمات المالية بأسعار معقولة، فإن المدفوعات في الوقت الفعلي تدفع النمو الاقتصادي ويمكن أن تساعد في انتشال الملايين من الناس من الفقر.

زخم الأعمال في الخليج يجذب كبرى شركات الاستشارات

المشاريع الضخمة الطموحة في المنطقة تفتح أبواب الصفقات أكثر من أي مكان آخر في العالم



هيا انضموا إلينا فهناك الكثير من المفاجآت

الشركات إلى شطب الوظائف في ظل قلة المعاملات. ورغم أن إيرادات الاستشارات في المنطقة تشكل جزءاً صغيراً من إجمالي العالمي، لكن سؤرس غلوبال تقدر أن السوق البالغة حجمها 5.4 مليار دولار نمت بنسبة 13 في المئة العام الماضي.

وفي خضم ذلك أصبحت الشركات الأصغر مثل أي.تي كيرني وروланд بيرغر أكثر نشاطاً في أسواق الخليج. ويتناقض النشاط الذي تعيشه المنطقة مع التراجع الذي تشهده أجزاء أخرى من العالم بعد الوباء، حيث تضطر

لنساء، تعد المنطقة واحدة من أقوى المناطق التي تعمل بها على مستوى العالم. ولكنّه أشار لبلومبيرغ إلى أن الشركة تتوخى الحذر في الأعمال التي تنفذها، نظراً لطبيعة المنطقة التي قد تحمل بعض التحديات.

للمساعدين في الشركة بالولايات المتحدة. وظل الاعتماد على الخبرات الخارجية سمة مميزة لتحول المنطقة لسنوات. وربما يكون المثال الأبرز على ذلك هو دبي، التي تعد مركزاً للأعمال الأوسط. واعتدت الإمارة على المستشارين في مشاريع تطوير مثل جزيرة نخلة جميرا، وفقاً لجيم كرين، زميل في معهد بيكر للسياسات العامة بجامعة رايس في هيوستن.

250 مليار دولار إيرادات الصناعة حول العالم خلال 2023 وكان معدل الزيادة 4 مرات في الخليج

ونخلة جميرا في قلب طفرة العقارات الفاخرة التي تشهدها دبي التي تجذب مليارات من جميع أنحاء العالم. وعندما أعادت الإمارة إحياء مشروع مماثل بعد توقفه لسنوات، اصطف المشترون لشراء منازل بملايين الدولارات. وبينما بدأت دبي تحولها قبل عقود، تشهد السعودية حالياً دورها في التحولات الاقتصادية والاجتماعية. كما أن مدناً أخرى في الإمارات تكثف خططها الطموحة، وهي تحركات يمكن أن تعني المزيد من الأعمال لشركات الاستشارات.

ويراهن كرين على أن المستشارين المسؤولين استثمروا نجاحات دبي الكبيرة لتحويلها إلى أعمال جديدة في الخليج.

وثمة هدف إستراتيجي آخر وهو التقدم في الذكاء الاصطناعي، حيث تنفق الإمارات والسعودية المليارات من الدولارات لبناء الخبرة في أشباه الموصلات والذكاء الاصطناعي وإدارة البيانات. وأشارت بعض هذه الطموحات مخاوف في الولايات المتحدة، حيث يشعر المسؤولون بالقلق بشأن علاقات المنطقة مع الصين.

ومع ذلك، فإن شركات الاستشارات تستمر في تعزيز وجودها في مجال التكنولوجيا. فمثلاً، يدير رئيس أوليفر أوبمان كوتيت، الذي أطلق في يونيو معرض عالمي يجمع بين خبرات الشركة في الذكاء الاصطناعي والأدوات الرقمية، عملياته من الشرق الأوسط. وقال لك ستودر، الرئيس التنفيذي للشركة ومقرها نيويورك، "بالنسبة

يراقب محلول الاستثمار تحولاً كبيراً في اتجاهات شركات الاستشارات العالمية الكبرى مع الطفرة التي تشهدها أسواق الخليج العربي والتي تفتح أمامها الأبواب لعقد المزيد من الصفقات في ظل أجواء شاحبة في باقي أسواق العالم جراء المنغصات المختلفة للأعمال.

الرياض - يذلل تواجد البعض من أكبر شركات الاستشارات حول العالم حالياً في منطقة الشرق الأوسط المصاعب التي تواجهها أثناء سعيها للتقدم أو إبرام الصفقات في مناطق أخرى من العالم. وتعاني هذه الصناعة من ركود من فترة، فقد نمت بنسبة 3 في المئة فقط العام الماضي لتبلغ إيراداتها 250 مليار دولار، وفقاً لمؤسسة سؤرس غلوبال ريسيرش، التي تركز على الشركات المتوسطة والكبيرة.

أما في الخليج فكان معدل الزيادة أعلى بأربع مرات، حيث تتفق حكومات المنطقة المليارات من الدولارات على مشاريع بناء الدولة وإبرام الصفقات، وهو ما حفز توسع شركات ضخمة في المنطقة مثل ماكينزي أند كو ومجموعة بوسطن الاستشارية.

وقالت مصادر مطلعة لوكالة بلومبيرغ إن "بعض المديرين التنفيذيين في شركة ماكينزي يفضلون تولي مناصب في الخليج لأنهم يرونها بمثابة خطوة تمهيدية للتقدم الوظيفي، والدخول في شركات".

ويعمل لدى الشركة أكثر من ألف استشاري بالشرق الأوسط، وهي زيادة كبيرة مقارنة بسنوات ما قبل الجائحة. في المقابل، يعمل بعض كبار المسؤولين في بوسطن الاستشارية التي يعمل فيها ألف استشاري في المنطقة انطلاقاً من دبي، بينما تعتبر الشركة صندوق الثروة السعودي البالغة أصوله 925 مليار دولار أحد أكبر زبائنهما.



ويجري التنافس للاستفادة من ثروات النفط في الخليج بالتزامن مع تصاعد الأعمال العدائية بين إيران وإسرائيل، وإلى جانب ذلك، بلغ متوسط أسعار النفط 80 دولاراً خلال العامين الماضيين بعد أن قفزت إلى أكثر من 100 دولار في عام 2022. ويؤكد مسؤولون تنفيذيون أن الجهات الحكومية في المنطقة أصبحت تشترط معايير أعلى، وبدأت تضغط لخفض الرسوم.

الأردن يقدم دعماً للصناعة بتعليق خفض الرسوم الجمركية

وتوفير المزيد من فرص العمل، وتعزيز القيمة المضافة وزيادة الصادرات.

وأوضح أن القرار الذي دخل حيز التنفيذ في أبريل 2022 أعاد هيكلة شرائح التعرفة الجمركية، وخفضها من 11 إلى 4 شرائح ضمن نسب صفر و5 و15 و25 في المئة، ما خفض 93 في المئة من السلع تامة الصنع والمستوردة إلى فئتي الصفر و5 في المئة، ومعظمها ذات بديل محلي. وقال في تصريحات لوكالة الأنباء الأردنية الرسمية إن "القرار المجدد كان يشمل تخفيض سقف التعرفة الجمركية ذات شريحة 25 في المئة، بداية عام 2025، إلى 20 في المئة، ثم تخفيض الشرائح إلى 3 فقط مع بداية عام 2027".

ودعا إلى إلغاء الجزئية المتعلقة بعام 2027، وإعادة النظر في كل الصناعات تامة الصنع التي شملها القرار الأساسي، واعتماد أعلى سقف من الشرائح للسلع المستوردة ذات البديل المحلي. وتظهر التقديرات الرسمية أنّ مساهمة القطاع تصل إلى أكثر من 24 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ويوفر فرص عمل تقارب 20 في المئة من القوى العاملة بالبلاد.

ويعتقد نائب رئيس غرفة صناعة الأردن محمد الجيجان أن القرار إيجابي للصناعة التي عانت من منافسة الواردات خلال العامين الماضيين، خاصة من الدول التي لا توجد لآلردن معها اتفاقيات تجارية وأثرت منتجاتها على حصتها في السوق المحلية.

الغذائية والقطاعات الهندسية والإشائية والآثاث، اعتباراً من 2025، مع الإبقاء على التخفيض الذي تم في 2022.



وأكد رئيس جمعية شرق عمان الصناعية إياد أبوhatem أن القرار لظالماً كان مطلباً لحماية المنتجات المحلية، خاصة من البدائل المماثلة، ومساعدته في التوسع وتوطين التقنيات الحديثة،



المهارة مطلوبة لتوظيفك!

محنة الحرب توسع خارطة الفقر في الضفة الغربية وغزة

السلطة، سجلت الضفة معدلات بطالة عند حوالي 14 في المئة. ويات أكثر من نصف سكان غزة على حافة المجاعة، كما يعاني جميع السكان من انعدام الأمن الغذائي الحاد وسوء التغذية، وهناك أكثر من مليون شخص بلا مأوى، وتعرض 75 في المئة من سكان القطاع للتفجير. وأكد تقرير الأمم المتحدة أن الاقتصاد الفلسطيني سيحتاج إلى "خطة شاملة للتعافي وإعادة الإعمار إلى جانب رفع القيود الاقتصادية" الإسرائيلية وتعزيز الظروف المواتية لجهود التعافي. وقال شتاينر لفرانس برس إن "الامر لا يتعلق فقط بالتوصل إلى وقف لإطلاق النار، بل أيضاً بخلق ظروف للاقتصاد الكلي تسمح بعودة التمويل" إلى الأراضي الفلسطينية.

وحذرت الأمم المتحدة من أن الركاب يشكل مخاطر كبيرة على صحة الناس والنظام البيئي، مشددة على ضرورة اتباع بروتوكولات مناسبة عند التعامل مع أشلاء بشرية مدفونة تحته وذخائر غير منفجرة ومواد خطرة. كما تشكل الألواح الشمسية المدمرة خطراً على الناس والبيئة لأنها تطلق الرصاص ومعادن ثقيلة أخرى.

الفلسطينيين للخطر لأجيال قادمة". وأضاف "التقييم يشير إلى أنه حتى لو تم تقديم المساعدات الإنسانية كل عام، فإن الاقتصاد (الفلسطيني) قد لا يستعيد مستوى ما قبل الأزمة قبل عقد أو أكثر". وأشار التقييم إلى أن الناتج المحلي الإجمالي سينكمش بنسبة 35.1 في المئة خلال العام الحالي مقارنة بسيناريو غياب الحرب في الأراضي الفلسطينية، مع ارتفاع معدل البطالة إلى 49.9 في المئة. وبحسب أحدث بيانات منظمة العمل الدولي، فإن البطالة في غزة قفزت لما يقرب من 80 في المئة منذ اندلاع الحرب مع تعرض اقتصاد القطاع المدمر لانهايار شبه كامل.



وفي الضفة الغربية، بلغ معدل البطالة 34.9 في المئة بين أكتوبر 2023 ونهاية سبتمبر الماضي، وانكمش الاقتصاد هناك بواقع 21.7 في المئة مقارنة بالعام السابق. وبينما كان معدل البطالة في غزة قبل الحرب يبلغ نحو 45.3 في المئة، نتجة تراكم سنوات من الحصار الإسرائيلي وسيطرة حماس على

جنيف - توقع تقييم للأمم المتحدة نُشر الثلاثاء تضاعف نسبة الفقر في الأراضي الفلسطينية لتصل إلى مستويات مقلقة خلال هذا العام، مع تواصل الحرب في قطاع غزة منذ أكثر من سنة. وقال مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أديم شتاينر لوكالة فرانس برس إن "العواقب المباشرة للحرب هائلة، ليس فقط من حيث تدمير البنى التحتية، ولكن أيضاً من حيث الفقر وفقدان سبل العيش". وأضاف "يتضح من هذا التقييم الاجتماعي والاقتصادي أن مستوى الدمار قد أعاد دولة فلسطين عدة سنوات إن لم يكن عقوداً، إلى السوراء في مجال التنمية".

وقدر التقييم الذي نشره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (إسكوا) أن يرتفع معدل الفقر في الضفة الغربية وغزة إلى 74.3 في المئة خلال العام 2024، مقارنة مع 38.8 في المئة على أساس سنوي.

واستناداً على هذه النسبة فإن إجمالي عدد الفقراء سيبلغ 4.1 مليون شخص، بينهم 2.61 مليون شخص صنّفوا بفقراء حديثاً، بحسب التقييم الصادر بعنوان "حرب غزة: الآثار الاجتماعية والاقتصادية المتوقعة على دولة فلسطين - تحديث أكتوبر 2024".

وقال شتاينر في بيان "تحدث أزمة تنموية خطيرة، أزمة تعرض مستقبل

جائزة الدراسات العراقية المعاصرة تتوج باحثتين

بغداد - أعلنت لجنة تحكيم جائزة الدراسات العراقية المعاصرة لأفضل رسالة ماجستير عن العراق وجائزة منذر نعمان الأعظمي للدراسات العراقية المعاصرة، وقائمة الجائزة أيضا 3000 دولار أميركي. وتأتي جائزة منذر نعمان الأعظمي امتدادا لمسيرة عمله الأكاديمي وإنجازاته التربوية والعلمية خاصة في مجالي الرياضيات وتنمية الذكاء.

الجائزة تكرم طلبة الدراسات العليا من جميع الجامعات العربية نظير إنتاجهم رسائل ماجستير ذات مستوى علمي متقدم

وضمت لجنة تحكيم الجائزة هذا العام كلا من البروفسور وين-جين أويان: أستاذة الأدب العربي والأدب المقارن في كلية الدراسات الشرقية بجامعة لندن، والإكاديمية سوسن إسماعيل العساف، أستاذة العلوم السياسية المساعدة ونائب العميد في كلية القانون والعلوم السياسية في الجامعة الأفروآسيوية المفتوحة بإسطنبول. كما ضمت الناقد والشاعر حسام محمد وهو مدير تحرير صحيفة القدس العربي بلندن، والأكاديمية عفاف الجابري، أستاذة مشاركة في دراسات التنمية العالمية، المديرة المشاركة لمركز العدالة الاجتماعية والتغيير في جامعة شرق لندن. وشارك في التحكيم كذلك كل من الدكتور محمد نعمان محمد، وهو طبيب استشاري في الطب الباطني والغدد الصماء والطب النووي، وأيمن بوغامي، أستاذ مساعد بجامعة جندوبة التونسية بقسم الحضارة، والبروفسورة مارغريت براون، رئيسة سابقة لكلية التعليم في كلية كينغز بجامعة لندن، ورئيسة جمعية البحوث التربوية البريطانية، كما تشغل منصب رئيسة مجلس الرياضيات المشترك في المملكة المتحدة، وأمناء مشروع الرياضيات المدرسية، ورئيسة جمعية الرياضيات، ختاماً بهيث لموشي، وهو أستاذ الرياضيات في قسم علوم الرياضيات، بجامعة تونس المنار.

برنامج المنكوس بأبوظبي يرفع قيمة جوائز

بواصل برنامج المنكوس الذي تنظمه هيئة أبوظبي للتراث، الاستعدادات المكثفة لانطلاق موسمه الرابع، حيث أنهت لجنة التحكيم خلال سبتمبر الماضي عملية فرز وتقييم أعمال المرشحين للبرنامج، والتي تميزت معظمها باستيفائها لشروط المسابقة، ما يعكس الاهتمام المتزايد بلحن المنكوس ويشر بمناقسة حادة بين المشتركين خلال مرحلة المقابلات، وظهور نجوم جديدة واسماء قوية من مؤدي لحن المنكوس، بضافوا إلى قائمة نجوم المواسم السابقة.

ونظراً لما حققه البرنامج من نجاحات متتالية على مدار ثلاث سنوات، وتقديراً لما يقدمه المشاركون في كل موسم، أعلنت هيئة أبوظبي للتراث، المنظمة للبرنامج، عن رفع قيمة جوائز الموسم الرابع ليحصل الفائز بالمركز الأول على جائزة نقدية قيمتها مليون درهم، بينما يحصل الفائز بالمركز الثاني على ألف درهم، والثالث على 300 ألف درهم، والرابع على 200 ألف درهم، والخامس على 150 ألف درهم، أما الفائز بالمركز السادس فيحصل على 100 ألف درهم.



إحياء فن عريق

وكانت سجي عصام، من جامعة البصرة على جائزة منذر نعمان الأعظمي للرياضيات والعلوم عن رسالتها المعنونة بـ“Parametrical analysis of theJeffry-Hemel flow –Heat Transfer of nanofluids by perturbation iteration scheme and comparison with numerical results”.

وقد رأت لجنة التحكيم أن الرسالة تمثل مستوى عالياً من الرياضيات الجادة، تتجاوز متطلبات درجة الماجستير، بالإضافة إلى طرحها إمكانيات التطبيقات العملية.

وتتم منح أشتي كمال جهان بخش غفور من جامعة ديالى جائزة الدراسات العراقية المعاصرة في مجال الإنسانيات، عن رسالتها المعنونة بـ“صورة المرأة في الرواية العربية والكردية بين سعد سعيد وشيراز حسن – دراسة تحليلية”.

ورأت المحكمون أن الرسالة طرحت منظورا متميزا للمقارنة بين الكاتبين مع المرأة في تحليل الواقع، واختيار روائي من خارج نطاق الأسماء الروائية المتعارف عليها عادة في مجالي البحوث والدراسات الأكاديمية. وتتضمن الدراسة المتوقعة مراجع وبعض المصاد الأولية للمناقشة. كما تشكل ترجمة الباحثة لنصوص شيراز حسن من اللغة الكردية إلى العربية إضافة نوعية وجهدا متميزا.

يذكر أن جائزة الدراسات العراقية المعاصرة لأفضل رسالة ماجستير في التخصصات

فتم منح أشتي كمال جهان بخش غفور من جامعة ديالى جائزة الدراسات العراقية المعاصرة في مجال الإنسانيات، عن رسالتها المعنونة بـ“صورة المرأة في الرواية العربية والكردية بين سعد سعيد وشيراز حسن – دراسة تحليلية”.

ورأت المحكمون أن الرسالة طرحت منظورا متميزا للمقارنة بين الكاتبين مع المرأة في تحليل الواقع، واختيار روائي من خارج نطاق الأسماء الروائية المتعارف عليها عادة في مجالي البحوث والدراسات الأكاديمية. وتتضمن الدراسة المتوقعة مراجع وبعض المصاد الأولية للمناقشة. كما تشكل ترجمة الباحثة لنصوص شيراز حسن من اللغة الكردية إلى العربية إضافة نوعية وجهدا متميزا.

يذكر أن جائزة الدراسات العراقية المعاصرة لأفضل رسالة ماجستير في التخصصات

فتم منح أشتي كمال جهان بخش غفور من جامعة ديالى جائزة الدراسات العراقية المعاصرة في مجال الإنسانيات، عن رسالتها المعنونة بـ“صورة المرأة في الرواية العربية والكردية بين سعد سعيد وشيراز حسن – دراسة تحليلية”.

ورأت المحكمون أن الرسالة طرحت منظورا متميزا للمقارنة بين الكاتبين مع المرأة في تحليل الواقع، واختيار روائي من خارج نطاق الأسماء الروائية المتعارف عليها عادة في مجالي البحوث والدراسات الأكاديمية. وتتضمن الدراسة المتوقعة مراجع وبعض المصاد الأولية للمناقشة. كما تشكل ترجمة الباحثة لنصوص شيراز حسن من اللغة الكردية إلى العربية إضافة نوعية وجهدا متميزا.

يذكر أن جائزة الدراسات العراقية المعاصرة لأفضل رسالة ماجستير في التخصصات

فتم منح أشتي كمال جهان بخش غفور من جامعة ديالى جائزة الدراسات العراقية المعاصرة في مجال الإنسانيات، عن رسالتها المعنونة بـ“صورة المرأة في الرواية العربية والكردية بين سعد سعيد وشيراز حسن – دراسة تحليلية”.

ورأت المحكمون أن الرسالة طرحت منظورا متميزا للمقارنة بين الكاتبين مع المرأة في تحليل الواقع، واختيار روائي من خارج نطاق الأسماء الروائية المتعارف عليها عادة في مجالي البحوث والدراسات الأكاديمية. وتتضمن الدراسة المتوقعة مراجع وبعض المصاد الأولية للمناقشة. كما تشكل ترجمة الباحثة لنصوص شيراز حسن من اللغة الكردية إلى العربية إضافة نوعية وجهدا متميزا.

يذكر أن جائزة الدراسات العراقية المعاصرة لأفضل رسالة ماجستير في التخصصات

فتم منح أشتي كمال جهان بخش غفور من جامعة ديالى جائزة الدراسات العراقية المعاصرة في مجال الإنسانيات، عن رسالتها المعنونة بـ“صورة المرأة في الرواية العربية والكردية بين سعد سعيد وشيراز حسن – دراسة تحليلية”.

ورأت المحكمون أن الرسالة طرحت منظورا متميزا للمقارنة بين الكاتبين مع المرأة في تحليل الواقع، واختيار روائي من خارج نطاق الأسماء الروائية المتعارف عليها عادة في مجالي البحوث والدراسات الأكاديمية. وتتضمن الدراسة المتوقعة مراجع وبعض المصاد الأولية للمناقشة. كما تشكل ترجمة الباحثة لنصوص شيراز حسن من اللغة الكردية إلى العربية إضافة نوعية وجهدا متميزا.

يذكر أن جائزة الدراسات العراقية المعاصرة لأفضل رسالة ماجستير في التخصصات

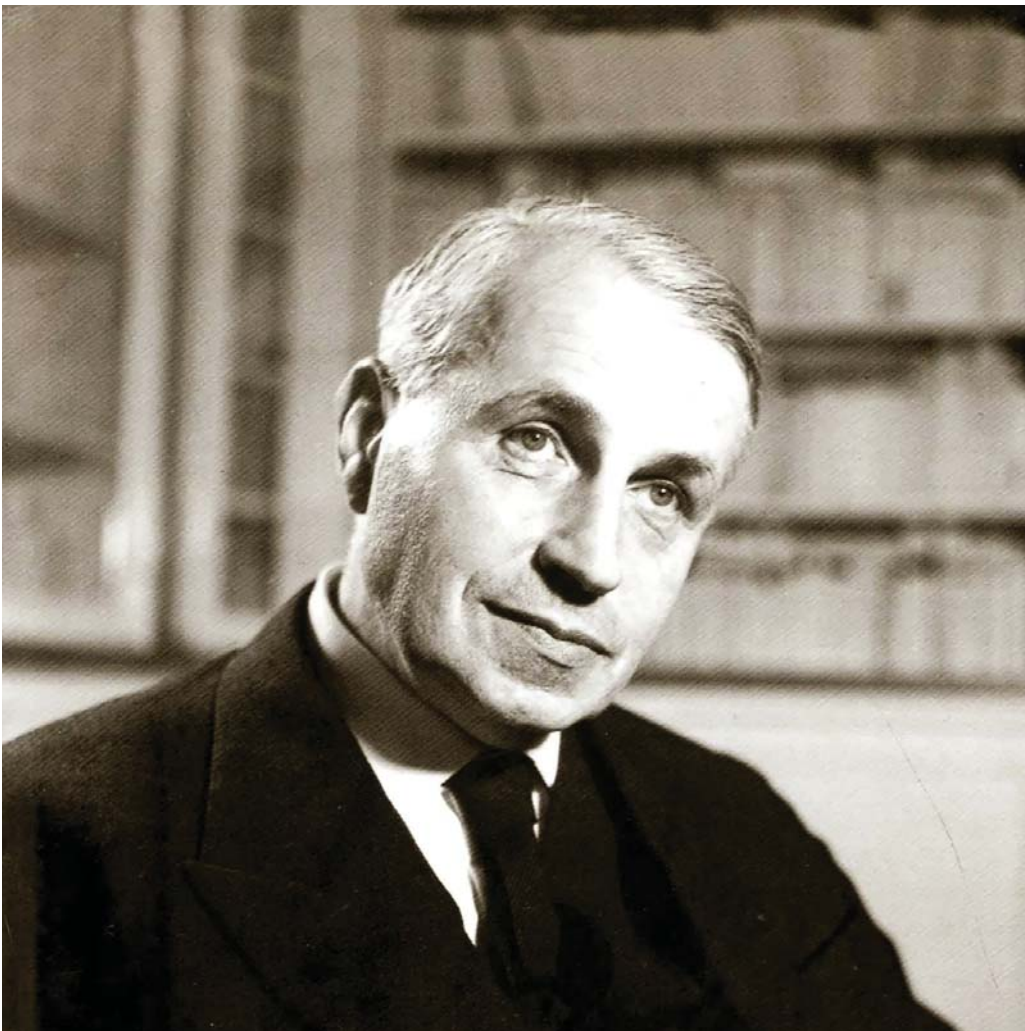
فتم منح أشتي كمال جهان بخش غفور من جامعة ديالى جائزة الدراسات العراقية المعاصرة في مجال الإنسانيات، عن رسالتها المعنونة بـ“صورة المرأة في الرواية العربية والكردية بين سعد سعيد وشيراز حسن – دراسة تحليلية”.

ورأت المحكمون أن الرسالة طرحت منظورا متميزا للمقارنة بين الكاتبين مع المرأة في تحليل الواقع، واختيار روائي من خارج نطاق الأسماء الروائية المتعارف عليها عادة في مجالي البحوث والدراسات الأكاديمية. وتتضمن الدراسة المتوقعة مراجع وبعض المصاد الأولية للمناقشة. كما تشكل ترجمة الباحثة لنصوص شيراز حسن من اللغة الكردية إلى العربية إضافة نوعية وجهدا متميزا.

يذكر أن جائزة الدراسات العراقية المعاصرة لأفضل رسالة ماجستير في التخصصات

«زرقة الظهيرة» رواية أكثر ذاتية من روايات كافكا ودوستوفسكي

جورج باتاي يستكشف القوى المظلمة الكامنة تحت سطح الحضارة



باتاي يقدم تصويرا مكثفا للحالة الداخلية

باشواط وليس بخطوات. الذي أردنا قوله: إن باتاي قدم الفكرة الأصلية المتبسة بـ:الجنس، والقوت، والقلق صحتة أثناء الحمى العنيفة التي أصيب بها في باريس.

تبدأ الرواية بمشهد انحطاط شديد ينطلق من قبو أحد البارات ويمتد إلى غرفة فندق في لندن، يليه وصف الراوي للقاء أشبه بالحلم مع “القائد”. يتعين على ترويمان الاختيار بين ديرتي البائسة وارتباطاتها بالجنس والمرض والبراز والتحلل، ولأزار المنخرطة سياسياً وقيمها الأخلاقية المتماثلة في الالتزام والمقاومة والتحصيل، وزيني، التي عاشت أكثر من فائدتها.

رواية عن الذات المتألمة
من المحيط ومن الداخل،
يحاول باتاي فيها أن يحفر
في هذا الداخل بشتي
الطرق

بشواط وليس بخطوات. الذي أردنا قوله: إن باتاي قدم الفكرة الأصلية المتبسة بـ:الجنس، والقوت، والقلق صحتة أثناء الحمى العنيفة التي أصيب بها في باريس.

تبدأ الرواية بمشهد انحطاط شديد ينطلق من قبو أحد البارات ويمتد إلى غرفة فندق في لندن، يليه وصف الراوي للقاء أشبه بالحلم مع “القائد”. يتعين على ترويمان الاختيار بين ديرتي البائسة وارتباطاتها بالجنس والمرض والبراز والتحلل، ولأزار المنخرطة سياسياً وقيمها الأخلاقية المتماثلة في الالتزام والمقاومة والتحصيل، وزيني، التي عاشت أكثر من فائدتها.

بشواط وليس بخطوات. الذي أردنا قوله: إن باتاي قدم الفكرة الأصلية المتبسة بـ:الجنس، والقوت، والقلق صحتة أثناء الحمى العنيفة التي أصيب بها في باريس.

تبدأ الرواية بمشهد انحطاط شديد ينطلق من قبو أحد البارات ويمتد إلى غرفة فندق في لندن، يليه وصف الراوي للقاء أشبه بالحلم مع “القائد”. يتعين على ترويمان الاختيار بين ديرتي البائسة وارتباطاتها بالجنس والمرض والبراز والتحلل، ولأزار المنخرطة سياسياً وقيمها الأخلاقية المتماثلة في الالتزام والمقاومة والتحصيل، وزيني، التي عاشت أكثر من فائدتها.

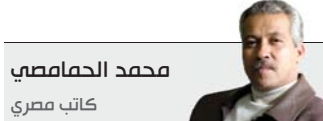
بشواط وليس بخطوات. الذي أردنا قوله: إن باتاي قدم الفكرة الأصلية المتبسة بـ:الجنس، والقوت، والقلق صحتة أثناء الحمى العنيفة التي أصيب بها في باريس.

تبدأ الرواية بمشهد انحطاط شديد ينطلق من قبو أحد البارات ويمتد إلى غرفة فندق في لندن، يليه وصف الراوي للقاء أشبه بالحلم مع “القائد”. يتعين على ترويمان الاختيار بين ديرتي البائسة وارتباطاتها بالجنس والمرض والبراز والتحلل، ولأزار المنخرطة سياسياً وقيمها الأخلاقية المتماثلة في الالتزام والمقاومة والتحصيل، وزيني، التي عاشت أكثر من فائدتها.

بشواط وليس بخطوات. الذي أردنا قوله: إن باتاي قدم الفكرة الأصلية المتبسة بـ:الجنس، والقوت، والقلق صحتة أثناء الحمى العنيفة التي أصيب بها في باريس.

تبدأ الرواية بمشهد انحطاط شديد ينطلق من قبو أحد البارات ويمتد إلى غرفة فندق في لندن، يليه وصف الراوي للقاء أشبه بالحلم مع “القائد”. يتعين على ترويمان الاختيار بين ديرتي البائسة وارتباطاتها بالجنس والمرض والبراز والتحلل، ولأزار المنخرطة سياسياً وقيمها الأخلاقية المتماثلة في الالتزام والمقاومة والتحصيل، وزيني، التي عاشت أكثر من فائدتها.

عالم الكاتب الفرنسي جورج باتاي لا تترك قارئها على الإطلاق، حتى بعد أن يعتقد أنه فرغ من قراءتها فإنها تنتشبت به وتعيد توجيه نظراته ورؤاه إلى المناطق الداخلية المخفية والخفية، ومن هناك تعيد صناعة وعيه بنفسه أولا ثم بالآخرين وبلاوعيه قبل وعيه بطريقة أكثر تأثيرا من فرويد، وهو ما نجده في روايته الأكثر ذاتية “زرقة الظهيرة”.



محمد الحمامصي كاتب مصري

«زرقة الظهيرة» هي رواية كتبها جورج باتاي عام 1935 ولم تنشر سوى عام 1957 ولا تتوفر هذه الرواية بأي ترجمة عربية والشكل الظاهري لها هي الحرب الأهلية الإسبانية والماركسية، بينما المركز هو النيكروفيليا أو الرغبة في جماع الجثث، لكن أحيانا يبدو أن بطل الرواية “هنري ترويمان” شخصية باتاي المريضة بالنيكروفيليا بحيث أحيانا، من الممكن القول إن كل شخصيات “زرقة الظهيرة” نيكروفيلية إلى حد ما، ومريضة إلى حد تام.

الرواية التي تصدر للمرة لأولى بالعربية عن دار خطوط وظلال ترجمها وقدم لها بلال سمير الصدر عن النسخة الإنجليزية للمترجم هاري ماثيو، تدور أحداثها المثيرة في القرن العشرين على خلفية انزلاق أوروبا نحو الفاشية، وتأخذ القارئ في رحلة مظلمة عبر نفسية المثقفين الفرنسيين قبل الحرب، الممزقين بين التماهي مع ضحايا التاريخ وبريق المنتصرين. حيث يترشح الراوي من مدينة إلى أخرى في كابوس جنسي وعقلي سريلي من اليأس والسادية والقتلات في حالة سكر، فبأن انهياره الداخلي يعكس القتال والسير في الشوارع خارج المدينة. حيث تستكشف القوى المظلمة الكامنة تحت سطح الحضارة؛ غموض الجنس كقوة تخريبية، إنها واحدة من أعمال باتاي السياسية الصريحة، تجمع بين العنف والسلطة والموت في وحدة مرعبة.

ملامسة الموت

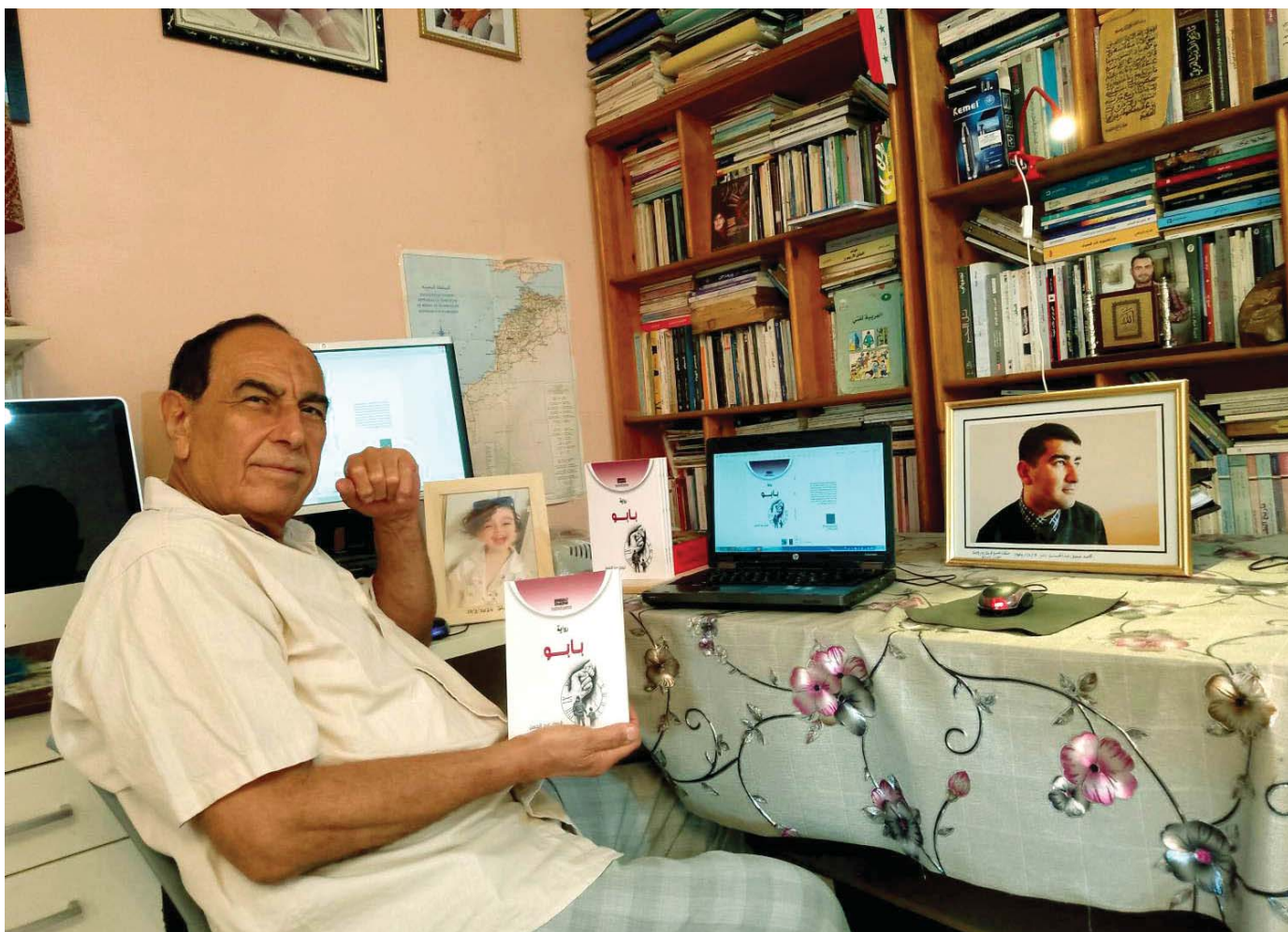
تدور الرواية حول هنري ترويمان الذي ينتقل من فراش مرضه في باريس إلى برشلونة قبل الحرب الأهلية الإسبانية وفي وقت تشهد فيه كاتالونيا إضرابا عاما. هو ممزق بين ثلاث نساء مختلفات، يصلن جميعهن إلى المدينة في ذلك الوقت. إحداهن، لأزار، يهودية ماركسية وناشطة سياسية، تستعد للتعذيب المحتمل والاستشهاد على يد قوات الجنرال فرانسيסקو فرانكو إذا تم القبض عليها. والثانية “ديرتي” (أو دوروثيا) مدمنة كحول وتمارس الجنس



أحداث الرواية المثيرة زمن
الفاشية تأخذ القارئ في
رحلة مظلمة عبر نفسية
المثقفين الفرنسيين
قبل الحرب

«بابو» العجيب فتى عاش زمنين بشخصيتين مختلفتين

رواية بطلها طفل معجزة تختصر رحلة العراقي في حياة متقلبة



فيصل عبدالحسن يكتب ملحمة جيل كامل من العراقيين

الجيران أن بابو يمتلكها قدرته على شفاء المرضى بالخط يعود كبريت على ذراع المريض منهم. وكذلك خوف أسرته عليه من الذين يمارسون السحر والشعوذة كونه يملك عينين زهريتين، وهما ما يبحث المشعوذون عنهما لدى الأطفال، ليقوموا بخطفهم.

يعود بابو سنة 2006 إلى وطنه مع أسرته بعد تحقيقه ثروة وصار مليونيرا من وسائل التواصل التي برع في استخدامها منذ يفاعته، ليوصل عمله التجاري في وطنه، مما جعله يعيش في ظروف بلد يعاني من انعدام الأمن وتغيير في بعض القيم والعادات التي كان يتحدث عنها والده وأمه، كالحبة وقيم الوفاء بين أفراد الأسرة، فقد وجدت الأسرة نفسها وجهها لوجه أمام جشع غير مسبق لجمع المال بكل السبل المشروعة وغير المشروعة.

رواية «بابو» العجيب الذي عاش زمنين وبشخصيتين مختلفتين، هي من نتائج أحداث ملتبسة مرّ بهما العراق. يذكر أن رواية «بابو» صدرت عن دار الشؤون الثقافية في بغداد 2024.

كامل جسده الرقيق فاعاد له الابتسامه المضيئة»
سطور رقيقة من الكلمات تحكي قصة الحب المستحيل، بين فتى معاق وفئة جميلة في كامل أنوثتها وجمالها، تذكرنا مشاهد السردية بقصص حب مشهورة غير متكافئة، قصة حب المفكر الفرنسي الكسيس كاريل، الذي نال جائزة نوبل سنة 1912 والذي أحب زوجته حباً جماً، لكنها ماتت عذراء، والفيلسوف الألماني إيمانويل كانت، الذي لم يعط وعداً لفتاة، ولم يرتبط بأي علاقة مع امرأة طول عمره إلا واحدة أنكرته، والشاعر الإيطالي المشهور دانتي، صاحب كتاب «الكوميديا الإلهية» الذي كان يحب فتاة فضلت عليه عمدة البلد، وقضى علاقته الطويلة معها وهو لم يلمس كفها. أما من العرب، فهناك الملوخ عاشق ليلي، وقيس بن زريق عاشق لبنى، وجميل بثينة وكثير عزة وغيرهم، وكلهم قضاوا ولم ينالوا من حبيباتهم ما كانوا يطمحون.

تتناول الرواية طفولة بابو، التي اتصفت بالظواهر الخارقة، وقد اعتقد

إن الكتابة عن غربة العراقي وأسرته الذي ترك وطنه لأسباب خارجة عن إرادته مصطحباً معه وطنه المختصر بحقيبة سفر، فيها ملبسه وملابس أسرته وكتبهم الأثيرة، و«صُرة الكليجة» العراقية التي يحملونها معهم كحزب أينما حلوا، ففيها رائحة الأهل والوطن والعادات والتقاليد وأضافوا إلى هذا الكم من المعاناة: طفل يعاني من إعاقات مختلفة.

الحب المستحيل

من أكثر فصول الرواية دينامية ورومانسية عشق بابو لصفاء الفتاة الجميلة الهادئة التي تعيش وأسرته في جوارهم. «كان ينتظر صفاء تمر من أمام البيت ذاهبة إلى مدرستها، فتلقى عليه النحية بإشارة من يدها وابتسامته حية فوق ثغرها، كأنما تكافئه بهذه الإشارة والابتسامته والنظرة الحانية من عينيها، فيشعر بابو أن الحياة ردت إليه، الذي أصدره في بيروت عام 1970. بعده صَدَرَ من عينيها الواسعتين ليقع على

ويضيف «أمضيت الكثير من الوقت وبذلت الجهود المضيئة، لدراسة ميدانية ومعرفية لهذه الحالات الغربية والخارقة لدى هؤلاء الأطفال، ومنهم على سبيل المثال ولدي، الذي أصيب بالإعاقة بعد ولادته مباشرة، فكانت معاناتنا الطويلة في تتبع حالته الصحية والبحث عن علاج له، ومحاولة تقويم حالته وجعل أثارها أقل ما يمكن على حياته ومستقبله، وفي خلق فرص تعليمه وابتكار الأسباب لسعادته، وتمكينه للعيش، وقد كانت من أشق المهمات، خصوصا خلال غربتنا كاسرة وبصحبتنا هذا الفتى الذي يحتاج إلى رعاية خاصة، ومما زاد الصعوبات تنقلنا من بلد إلى آخر بسبب ظروف بلدنا العراق، التي امتدت لأكثر من ربع قرن في بلدان عربية من بينها المغرب».

تنتمي الرواية إلى ما يسمى بالرواية القصيرة، (short novel) لكنها محملة بآريج ربع قرن من الفكر والمعاناة والأحداث المتتابعة سواء في الوطن الأم -العراق- أو في الوطن البديل، الذي امتد على مساحة شمال أفريقيا ابتداء من مصر وليبيا وتونس وانتهاء بالمغرب.

حياة العراقيين منذ أواخر القرن العشرين وإلى غاية اليوم ليست سهلة، وخاصة من شردتهم الظروف في المنافي والأقاصي البعيدة عن الوطن الذي يعاني بدوره، وهذه الحياة رغم قسوتها فإنها تمنح المبدعين ومنهم الكتاب دفعا قويا لإبداع أعمال مختلفة، فنجد مثلا في الروايات التي يكتبها العراقيون مناحات مختلفة كليا. وهذا ما نعثر عليه في رواية «بابو» للعراقي فيصل عبدالحسن.



هذه التفصيلات المريعة من حياة «بابو» في الرواية غير مذكورة، لضرورات فنية ارتأها الكاتب بحكم خبرته الطويلة في الكتابة الروائية، وهي روايته الثامنة أو ربما حتى لا يستعيد الالم تلك الذكريات.

الطفل المعجزة

رواية بابو ليست فقط حكاية فرد عراقي يعاني من إعاقة، إنها حكاية شخص عاش حياة المنفى بطاقات خارقة ذكرتنا بالشخصية العراقية المتحدة لظروفها الصعبة عبر التاريخ، وبدت لقارئ أخبارها والسامع تفاصيل حياتها أنها كانت حياة طفل يمتلك طاقات خارقة، وأنه نال مميزات فوق الطبيعية في طفولته أهدته ليقوم بكل تلك الأدوار خلال حياته القصيرة فيما بعد، ومن المتوقع لحياة هؤلاء الخارقين للعادة أن تكون مملوءة بالمغامرات والنجاحات والإخفاقات لكنها في كثير من الأحيان تنتهي بشكل دراماتيكي.

يقول الناقد جمعة عبدالله عن الرواية «إنها ملحمة جيل كامل من العراقيين الذين غادروا بلدهم العراق إلى المنافي البعيدة، وغابوا الحرام ورؤوا قدراتهم الذاتية ليعزوا أخيرا بما حلموا به: الحب والمال والشهرة».

سحر شخصية بابو لا ينبع من إعاقته المتعددة وحياته المملوءة بالفرص الصعبة والمغامرات، والخسارات بسبب الخبايا التي يتعرض لها من أقرب المقربين له، بل إن سحره الشخصي يأتي من لطفه ورقته وحب للناس، وعمله للخير في كل مناسبة، وباختصار إن الحياة تبقى بالنسبة إلى بابو وأمثاله الموقد الذي يصنع فيه الأمل والنجاح والفرح في النهاية، مهما بلغت فداحة الخطوب التي تواجههم، ليخرجوا بعد كل ذلك كالخبر السaxon طيب المذاق يحتاجه الجميع في كل زمان ومكان.

يقول الكاتب عن روايته «بابو» أهم عمل كتبه خلال الخمس سنوات الماضية عن حياة طفل يلقبه الأهل والجيران بـ«بابو»، الطفل المعجزة، الذي كبر وله قدرات تفوق قدرات البشر العادية، مما يسمى عند هذه الفئة من الأطفال في الغرب بالتأخر المعرفي، ونمو ظواهر معرفية خارقة للعادة لدى هذا النوع من الأطفال بدلا مما فقدوا من حواس طبيعية».

قاسم حداد يفوز بجائزة الأركانة العالمية للشعر في المغرب

فإنه كان دائما حريصا على أن يضع الشعر في مكان آخر. ذلك المكان الذي لا يُعرض الشعر فيه على العامة باعتباره بضاعة مشاعة. ميله إلى العدالة الاجتماعية لم ينحرف به إلى الموقع الذي لا ينصف فيه الشعر نفسه. كانت قصائده رعايا عالم شخصي، لا يدخله إلا من يقوى على امتلاك حواس طائر سعيد».

جدير بالذكر أن جائزة الأركانة العالمية للشعر انطلقت لأول مرة عام 2002 وتشقت اسمها من شجرة الأركانة النادرة التي تنبت في المغرب وتقدم للشعراء الذين يتميزون بتجربة في الحقل الشعري الإنساني ويدافعون عن قيم الاختلاف والحرية.

وذهبت الجائزة في الدورات السابقة إلى أسماء عربية وأجنبية بارزة أمثال المغربي محمد الأشعري واللبناني وديع سعادة والإيطالي جوزيبي كونتي والألماني فولكر براون والبرتغالي نونو جوديس والأميركية مارلين هاجر والعراقي سعدي يوسف.

ووفق بيان المنظمين فمن المنتظر إعلان موعد حفل تسليم الجائزة إلى قاسم حداد في وقت لاحق والذي ينعقد عادة في المكتبة الوطنية بمدينة الرباط.

على غيره من التجارب والفنون، مساهما في ترسيخ قصيدة النثر العربية بملامح مخصوصة ومختلفة خولته ليكون في الصف الأول من بين شعرائها.

علامة مضيئة في سجل الشعر العربي والإنساني الذي أثمر منجزه الإبداعي منذ السبعينات أكثر من أربعين ديوانا وكتابا

يقول فاروق يوسف حول تجربة الشاعر «فلسفة قاسم حداد الشعرية تقوم على حقيقة أن كل الفنون تنطلق من الشعر. لذلك فإنه مشى مطمئنا إلى غايته مزودا بأدوات، يعرف أنها لن تخونه ولم يكن مطلوبا منه أن يتقن لغة الرسم ليعرف أن الشعر يكمن في جذور تلك اللغة. في شعره هناك الكثير من الميل إلى صناعة الصور».

ويضيف «عرف قاسم حداد كيف يحفظ للشعر كرامته في الأوقات العصيبة. وإذا ما كان قد أنهك في مرحلة ما من عمره في العمل السياسي

طرفة وفنستت ومن بعدهما أبو القاسم الشاب الذي حملته وصيته عام 2017 حين منحه جائزته».

ويضيف «الأكثر ياسا بين الشعراء العرب المعاصرين هو قاسم حداد. وهو في الوقت نفسه الأشد التصاقا بالأمل. ليس هناك من تناقض. ذلك لأن الأمر يتعلق بالشعر. ما من شيء يقوى على صنع انسجامه الكوني من خلال النقائض مثل الشعر».

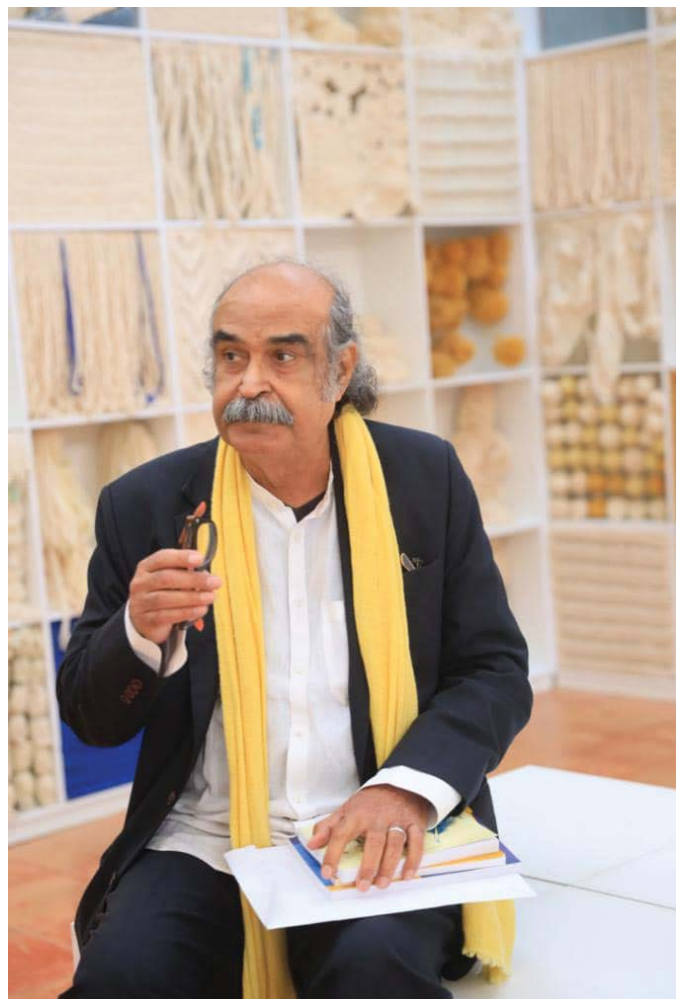
ولد قاسم حداد في مدينة المحرق عام 1948. عمل في المكتبة العامة بين عامي 1968 و1975. بعدها انتقل للعمل في إدارة الثقافة والفنون بوزارة الإعلام بين عامي 1980 و1997 وهو العام الذي حصل في نهايته على إجازة للتفرغ الأدبي. عام 1969 ساهم في تأسيس أسرة الأدباء والكتاب في البحرين التي تبوأ منصب رئيس تحرير مجلته «كلمات» والتي صدرت عام 1987. «قلب الحب» كان عنوان كتابه الشعري الأول الذي أصدره في بيروت عام 1970. بعده أصدر أكثر من ثلاثين كتابا شعريا، حاول من خلالها أن يفتح على الفنون التي شغف بها، الفوتوغراف والرسم بشكل خاص. مسيرة مختلفة خاضها الحداد منذ أواسط القرن العشرين، منفثا

الرباط - فاز الشاعر البحريني قاسم حداد بجائزة الأركانة العالمية للشعر لعام 2024 التي يمنحها بيت الشعر في المغرب ومؤسسة الرعاية لصندوق الإبداع والتدبير بالتعاون مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل.

ووصفت لجنة تحكيم الجائزة في تقريرها حداد بأنه «علامة مضيئة في سجل الشعر العربي والإنساني، وأثمر منجزه الإبداعي، الذي يمتد منذ سبعينيات القرن الماضي إلى اليوم، عن أكثر من أربعين ديوانا وكتابا، علاوة على حضوره الوازن في الحياة الثقافية والأدبية».

ونوهت بمشاركته في تأسيس «أسرة الأدباء والكتاب في البحرين» عام 1969 وإنشائه موقع «جهة الشعر» الإلكتروني مع خوضه العديد من التجارب الإبداعية المشتركة مع كتاب وشعراء وفنانين عديدين.

وفي مقال سابق يصف الشاعر والكاتب العراقي فاروق يوسف قاسم حداد بقول «لأنه صنع قبره على هيئة كتاب شعري فقد كان واضحا بالنسبة له أن كوكبه الحزين سيظل يدور خارج القوانين الأرضية. لذلك اختار أن يكون وحيدا. قمشي مخفورا بالوعول إلى عزلة المسكات. وهو ما فعله من قبل



شاعر عرف كيف يحفظ للشعر كرامته

المهرجان الوطني للفيلم بطنجة يركز على كتابة السيناريو للطفل

بالمغرب، حيث نادرا ما يُناقش موضوع كتابة السيناريوهات للأطفال في مثل هذه الفعاليات.

واعتبر المتدخلون أن هذه المبادرة خطوة إيجابية تسجل للمهرجان الوطني للفيلم بطنجة، الذي اهتم ولأول مرة بفتح نقاش جاد حول تعليم الأطفال الكتابة السينمائية، وهذا الاهتمام من إدارة المهرجان يحسب لها، إذ يعكس وعيها بأهمية تكوين جيل جديد من المبدعين الذين يمكنهم التعبير عن أفكارهم ومواهبهم من خلال السينما، مما يعزز مكانة الطفل في الصناعة السينمائية بالمغرب.

وكان المهرجان الوطني للفيلم بطنجة قد قال في بلاغ خاص بالورشة إنه "وسط زخم المشهد الإعلامي الذي يستهلك فيه الأطفال الشاشات المتنوعة والمحويات الرقمية على نحو متزايد، تلعب أفلام الأطفال دورا أساسيا باعتبارها أداة للتربية والترفيه ونقل الثقافة. تمثل الكتابة لهذا الجمهور الناشئ تحديًا خاصًا، حيث تتطلب كتابة سيناريوهات للأطفال فهماً دقيقاً لحاجياتهم الخاصة، فضلاً عن ضرورة استخدام التقنيات السردية والبصرية التي تتكيف مع قدراتهم الاستيعابية وحساسياتهم العاطفية".

الطرح جديد وغير مسبوق في المهرجانات السينمائية بالمغرب حيث نادرا ما يُناقش موضوع كتابة السيناريوهات للأطفال

وأوضح البيان أن هذه المائدة المستديرة تسعى للكشف عن التحديات التي تفرزها كتابة السيناريو للأطفال، مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات هذا الجمهور، والمواضيع التي يجب التطرق لها، والقيم التي يلزم نقلها، والأساليب الإبداعية التي يتعين اعتمادها. حيث تنطوي هذه العملية على ضرورة التفكير في طرق ملموسة لتعزيز الإنتاج الوطنية ذات الجودة، التي تكون لها القدرة على الترفيه، ولكن أيضا على التنقيف والإلهام، مع إدراج القيم الأساسية الكونية، وتلك الراسخة وشدة الثقافة المغربية. فهناك مجموعة من القيم مثل احترام التقاليد والتضامن والإبداع وحماية البيئة، سيتم التطرق إليها من أجل تعزيز العلاقة بين الجمهور الناشئ وموروثه الثقافي الوطني".

يذكر أن المهرجان الوطني للفيلم بطنجة يقيم ضمن فعالياته المواصلات حتى 26 أكتوبر الجاري، جلسات نقاش بين المهنين المحليين والدوليين عن ترويج الفيلم القصير حول العالم والإنتاج المشترك مع دول غرب أفريقيا وكذلك موائد مستديرة حول الذكاء الاصطناعي ومستقبل السينما وسينما التحريك في المغرب.

وتنظم هذه الجلسات بالتوازي مع عرض 45 فيلما ضمن ثلاث مسابقات رئيسية للأفلام الروائية الطويلة والأفلام الوثائقية الطويلة والأفلام القصيرة الوثائقية الروائية إضافة إلى العشرات من الأفلام ضمن مسابقة أفلام المدارس ومعاهد السينما وبرامج موازية أخرى.



مفكرون يدركون أهمية التأسيس الجيد للناشئة

● طنجة (المغرب) - نظم المهرجان الوطني للفيلم بطنجة في دورته الرابعة والعشرين مائدة مستديرة حول كتابة السيناريوهات للأطفال بقصر الثقافة والفنون بطنجة، حيث تم التركيز على أهمية تعليم الأطفال فن كتابة السيناريو كأداة إبداعية وتربوية، وكيف يساعد هذا النوع من الكتابة الأطفال على تنمية مهاراتهم في التفكير النقدي والإبداعي، مما يعزز من قدرتهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة منطقية وسلسة، ويتيح لهم فرصة أن يصبحوا صناع محتوى بأنفسهم بدلا من أن يظلوا مستهلكين فقط.

وشارك في هذه الفعالية رئيس المهرجان السينمائي "كاميرا كيدس" بالرباط، محمد همراس، والكتابة الروائية والقاصة لطيفة باقا، والمخرج وكتّاب السيناريو إسماعيل فروخي، وكتّاب السيناريو محمد الميسي، وأدارها الصحافي كريم الدويشي. ومن خلال تبادل الخبرات بين المؤلفين والمخرجين والأخصائيين في مجال الطفولة، جاءت هذه المائدة المستديرة لاقتراح توصيات ملموسة للمهنيين في قطاع السينما من أجل النهوض بكتابة السيناريو المخصص للطفل المغربي، ويبقى الهدف الأسمى هو دعم إنتاج أفلام موجهة للأطفال تستجيب لانتظارات هذا الجمهور الناشئ في سياق وطني ودولي. ولفت المشاركون الانتباه إلى الخصائص الكبيرة في تعليم كتابة السيناريوهات للأطفال في المدارس، حيث تفتقر الأنشطة المدرسية إلى المبادرات التي تركز على الفنون التعبيرية مثل السيناريوهات، حيث يظهر هذا القصور وأيضًا في غياب برامج تربوية متخصصة تعنى بتعليم الأطفال هذه المهارة، ما يؤكد على الحاجة الماسة لإدراج هذا النوع من التعليم في المناهج الدراسية بشكل رسمي ومنظم.

كما استعرض المتحدثون التحديات التي تواجه كتابة السيناريوهات للأطفال، مشيرين إلى أنها تتطلب دقة وتخصصًا في مجالات التربية والتعليم، إذ يحتاج الكاتب إلى فهم دقيق لاحتياجات الأطفال، ويجب أن يطور سيناريوهات تجمع بين الترفيه والتعليم، بما يتناسب مع الفئات العمرية المختلفة. وشدد الحاضرون على ضرورة أن تكون اللغة بسيطة وواضحة، مع الحفاظ على محتوى مناسب يراعي الجانب النفسي والتربوي للطفل.

وناقشت المائدة المستديرة صعوبة تأقلم الأطفال مع الكتابة في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة موقع تيك توك. كما لاحظ المتدخلون أن هذه المنصات تقدم محتوى سريعًا وقصيرًا، ما يصعب من تأقلم الأطفال مع تقنيات الكتابة التقليدية التي تتطلب تركيزًا واهتمامًا أكبر، ودعا المشاركون إلى تطوير برامج تربوية مبتكرة تجمع بين أساليب الجذب الحديثة وطرق الكتابة الإبداعية، بهدف خلق توازن يساعد الأطفال على التفاعل مع التكنولوجيا دون التفريط في المهارات الكتابية الضرورية لتنميتهم الفكرية والأدبية.

وأشاد المشاركون في المائدة المستديرة بكون هذا الطرح جديد وغير مسبوق في المهرجانات السينمائية

يونس الركاب يخوض في مسائل الهوية والتكنولوجيا والانتماء

«404.01».. سينما اجتماعية تفكك فساد قطاع الصحة في المغرب



فيلم عن الطب والقدرة على التحكم في المستقبل

ما يظهر بشكل بارز في السينما الأوروبية التي تعتمد الرمزية كاسلوب سردي. ويضيف التركيز على البحر كفضاء مفتوح يُعدّ فلسفيًا يعزز الجو النفسي للفيلم، ويعكس قدرة الركاب على استخدام الفضاء الطبيعي كأداة لإيصال المعاني والدلالات العميقة، بما يتماشى مع تاتيرات السينما الأوروبية في أسلوبه الإخراجي.



الفيلم يتبع أسلوبًا تصاعديا حيث تتزايد التحديات التي تواجه البطلة تدريجيا وصولا إلى تورطها في جريمة قتل طفل

ويبرز يونس الركاب استثمارية واضحة في أسلوبه الإخراجي بين فيلمه "404.01" وفيلمه السابق "الأوراق الميتة"، حيث يتميز كلا العملين بتوجه بصري وسردي مشابه يعتمد على استخدام الرموز والمواضيع العميقة التي تتناول الصراع النفسي والشخصي. وفي كلا العملين يبرز الركاب في بناء توترات داخلية للشخصيات من خلال أحداث خارجية، ما يعكس اهتمامه بالمزج بين الواقع والخيال بطريقة رمزية. ويعتمد الركاب في فيلم "404.01"، كما في "الأوراق الميتة"، على سرد معقد ومتشابك حيث تتداخل الأحداث والأفكار لتكوين حبكة درامية نفسية تظهر الصراعات الداخلية للشخصيات، ويخلق أسلوبه في إدارة الكاميرا وإستخدامه للإضاءة الدافئة والزوايا المبدئية إحساسًا بالتوتر والتعقيد، وهو ما يتطابق مع ما قدمه في "الأوراق الميتة"، حيث برع في إظهار العوالم الداخلية للشخصيات عبر الصور السينمائية المعبرة.

ويونس الركاب مخرج مغربي، من مواليد الدار البيضاء عام 1975. ينتمي إلى عائلة الركاب الفنية، ويعتبر فيلم "الأوراق الميتة" (2015) باكورة أفلامه السينمائية الروائية الطويلة. بعد دراسته في مدرسة متخصصة في السمع البصري بالمحمدية عمل كمتررب في عدة شركات إنتاج بالدار البيضاء قبل العمل مع المخرج علي شرف في عام 2000. وفي عام 2003 قرر يونس أن يطلق فيلمه الأول "خويا"، ثم أخرج العديد من الأفلام الأخرى منها "منتصف الليل".

قابلية للتوقع وقدم بوره بطريقة تعتمد على الإيماءات والتفاعلات الهادئة التي تنقل أبعادًا عميقة من الغموض، ما جعله عنصرًا فعالًا في تعزيز الأجواء النفسية والدرامية للفيلم.

ويمكن القول إن كلا الممثلين ساهم في تقديم أداء يليق بتعقيدات النص.

ويظهر بوضوح أيضا تعلق المخرج يونس الركاب بعائلته من خلال استخدامه صورة والده الراحل، المخرج محمد الركاب، وهي لمسة رمزية تحمل دلالات عميقة، وهذا الاستخدام لا يعد فقط تكريمًا لوالده الذي كان له تأثير كبير في السينما المغربية، بل يعكس أيضا تعلق يونس برموز الأسرة في حياته وأعماله.

ويبرز في أفلامه اهتمام كبير بربط أعماله الفنية بأسرته، سواء من خلال الإهداء المباشر أو الرموز الفنية التي يستحضرها في مشاهد متعددة. هذه اللامسات تعبر عن امتنانه وتأثره بعائلته، خصوصا والده الذي يعتبره مصرا إلهام رئيسي في مسيرته الفنية، وهذا الربط الشخصي يتجاوز مجرد التقدير العائلي ليصبح جزءًا من هوية أفلامه، حيث يستخدم الركاب هذه الرموز لخلق نوع من التواصل الروحي بين الماضي والحاضر.

ويمكن اعتبار إدخال صورة والده في فيلم "404.01" استعارة رمزية للعلاقة بين الأجيال وتاريخ السينما المغربية، كما يعكس هذا الأسلوب تعلق الركاب بالجذور العائلية كعنصر أساسي في تكوينه الفني والشخصي. ويظهر هذا التعلق أيضا في إهداءاته المتكررة لعائلته في أعماله السابقة، ما يعكس حالة من الوفاء الشخصي والاعتراف بتأثير العائلة على مساره المهني والفني، بالتالي "404.01" ليس عملا يختبر حدود الخيال العلمي في السينما المغربية فقط، بل هو أيضا شهادة على ارتباط يونس الركاب بأسرته وإستثمارية هذا الرابط عبر أعماله الفنية، وهو ما يضيف على أفلامه بعدًا عاطفيًا وشخصيًا قويًا.

ويتسم أسلوب المخرج يونس الركاب في فيلم "404.01" بتأثره الواضح بالسينما الأوروبية، خاصة في تصويره لمشاهد رياضية زوارق البحر، وهذا التأثير يظهر من خلال استخدامه زوايا تصوير واسعة تبرز جماليات المناظر الطبيعية والمحيط، وهو ما يميز كثيرًا السينما الأوروبية التي تبدي اهتماما كبيرا بالعلاقة بين الإنسان والطبيعة. وهذه المشاهد تتميز بهدوء بصري وتركيز على التفاصيل، حيث يستخدم الركاب الحركة البطيئة واللقطات الطويلة لتعزيز الشعور بالرهبة والتعدي، ما يجعل المشاهد يعيش اللحظة وكأنه في قلب الحدث.

ويبرز تعامل المخرج مع رياضة زوارق البحر أيضا فكرًا بصريًا يميل إلى المدرسة الأوروبية في بناء التوتر تدريجيًا عبر اللقطات المتقنة والاعتماد على الإيقاع البصري الهادئ بدلا من الإثارة السريعة، ويوظف الركاب الرياضة كرمز للصراع الداخلي والبحث عن الحرية، وهو

في مغامرة سينمائية جديدة يخوض المخرج المغربي يونس الركاب تجربة سينما الخيال العلمي عبر فيلمه المعنون بـ"404.01"، والذي يتبع فيه أسلوبا أقرب إلى السينما الأوروبية عبر حكاية يوظفها لانتقاد القطاع الصحي بالمغرب في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، كما يسلط الضوء على التكامل بين الأجيال في الفن السابع.

● يتنافس المخرج المغربي يونس الركاب في المسابقة الرسمية للمهرجان الوطني للفيلم بطنجة في نسخته الرابعة والعشرين بفيلمه الجديد الذي يحمل عنوان "404.01".

ويحسكس أداء حسناء المومني في فيلم "404.01" تطورًا واضحًا في تجسيد الشخصيات المركبة والمعقدة، خصوصًا في دورها كطبيبة جراحة تُجبر على التعامل مع أواخر قادمة من المستقبل، وجسدت الصراع الداخلي الذي تعيشه البطلة بين مهنتها وما يحدث من اضطرابات نفسية نتيجة للأحداث الخارقة للطبيعة. المومني تميزت بقدرتها على إظهار مشاعر القلق والتوتر والاضطراب النفسي سينمائيًا بين أداء دور الطبيبة العقلانية والمرأة المخترطة في أحداث غير منطقية، خاصة في اللحظات التي تتعامل فيها مع التوتر الناتج عن سماع الأوامر الغامضة، لقد أظهرت تنوعًا في الأداء من خلال إظهار القوة والضعف في نفس الوقت، ما أضاف عمقا للشخصية.

أما بالنسبة إلى عبد النبي البنيوي فقد نجح في تقديم شخصية معقدة تساعد في بناء الحبكة بعفوية وتميز بالقوة والثبات وأضاف إلى القصة لحظات من الغموض والتوتر، وإستطاع أن يوازن بين الحضور القوي للشخصية والأبعاد النفسية التي تجعلها تبدو غير متوقعة.

● يتنافس المخرج المغربي يونس الركاب في المسابقة الرسمية للمهرجان الوطني للفيلم بطنجة في نسخته الرابعة والعشرين بفيلمه الجديد الذي يحمل عنوان "404.01".

ويبرز يونس الركاب استثمارية واضحة في أسلوبه الإخراجي بين فيلمه "404.01" وفيلمه السابق "الأوراق الميتة"، حيث يتميز كلا العملين بتوجه بصري وسردي مشابه يعتمد على استخدام الرموز والمواضيع العميقة التي تتناول الصراع النفسي والشخصي. وفي كلا العملين يبرز الركاب في بناء توترات داخلية للشخصيات من خلال أحداث خارجية، ما يعكس اهتمامه بالمزج بين الواقع والخيال بطريقة رمزية. ويعتمد الركاب في فيلم "404.01"، كما في "الأوراق الميتة"، على سرد معقد ومتشابك حيث تتداخل الأحداث والأفكار لتكوين حبكة درامية نفسية تظهر الصراعات الداخلية للشخصيات، ويخلق أسلوبه في إدارة الكاميرا وإستخدامه للإضاءة الدافئة والزوايا المبدئية إحساسًا بالتوتر والتعقيد، وهو ما يتطابق مع ما قدمه في "الأوراق الميتة"، حيث برع في إظهار العوالم الداخلية للشخصيات عبر الصور السينمائية المعبرة.



عبد الرحيم الشافعي كاتب مغربي

يبحث الفيلم قصة جديدة على المغربية ومعقدة تتناول موضوعات الهوية والتكنولوجيا والانتماء في سياق معاصر، وبأسلوب يجمع بين التشويق والإثارة. وقد أبدع يونس الركاب في تقديم رؤية سينمائية تمزج بين السرد الواقعي والخيال، ما جذب انتباه الجمهور في قاعة العروض الكبرى بقصر الفنون طوال مدة عرض الفيلم البالغة 100 دقيقة، وهو فيلم من سيناريو محمد حافيظي وبطولة حسناء مومني وعبد النبي البنيوي.

يقدم "404.01" معالجة مختلفة لقصة خيال علمي نادرة في السينما المغربية، ما يجعله إضافة على مستوى الكتابة والطرح، حيث ينجح في طرح أفكار معقدة تتعلق بالزمن والمستقبل والقدرة على التحكم في المصير، وهو ما يظهر من خلال حبكة تثير التوتر والقلق؛ إذ تتلقى البطلة أوامر غامضة من المستقبل لتواجه أحداثًا غير متوقعة، وهذا الطرح يعكس توجهها فلسفيًا يتعلق بتشابك الحاضر والمستقبل، وتبعات اتخاذ قرارات مصيرية بناءً على معرفة مسبقّة بما سيحدث.

ويمزج السيناريو بين الواقعية والخيال بطريقة غامضة خاصة عندما يتم تصوير البطلة في مهنة حساسة؛ فهي طبيبة جراحة، ما يجعل انتقالها إلى عالم الخيال العلمي أكثر تأثيرًا، فتقديم المستقبل عبر موجات صوتية هو ابتكار درامي معروف حدث في أفلام كثيرة لكنه يسمح للنص بالبقاء في نطاق الخيال العلمي دون اللجوء إلى المؤثرات التقنية المفرطة، وهذا الاقتصاد في الوسائل التكنولوجية يعكس حنكة في الكتابة، حيث يعتمد السيناريو بشكل أكبر على بناء التوتر النفسي بدلا من الخيال البصري المبهج.

الفيلم يتبع أسلوبًا تصاعديًا في الأحداث، حيث تتزايد التحديات التي تواجه البطلة تدريجيًا وصولًا إلى ذروة تورطها في جريمة قتل طفل، وهذه الحبكة المتشابكة تضيف إلى القصة بعدا نفسيًا عميقًا، وتسمح للمشاهد بالتفاعل مع الصراع الداخلي للشخصية. وتتجنب المعالجة

الابتكار يهيمن على حدث السيارات الباريسي 2024

المعرض يستعيد بريقه وسط سباق بين المصنّعين لأحدث الطرز المليئة بالتكنولوجيا



التصميم لوحده جذاب!

في المنظمة البيئية تدعى "تنظيف المحيط" منذ عام 2022، توفر كيا حماية لصندوق سيارتها إي-في 3 المصنوعة من البلاستيك الملقي في البحر المعاد تدويره بنسبة 40 في المئة.

واستفادت كيا من المعرض الذي يقام حالياً في باريس لكشف النقاب عن أول ملحق للسيارات مصنوع من البلاستيك المستخرج من دوامة النفايات في شمال المحيط الهادئ.

وخلال أيام المعرض قدمت فولكسفاغن التي تعاني من أزمة العرض الأول لسيارتها تايرون متعددة الأغراض ذات السبعة مقاعد، وهي مجموعة تأتي كسيارة هجينة خفيفة أو هجينة تعمل بالكهرباء.

وتايرون هي ثاني أكبر سيارة دفع رباعي للشركة الألمانية في أوروبا، بعد طراز تورينج، وهي متاحة للطلب بسعر يبدأ من 45.4 ألف يورو. كما كشفت سيتلانتيس عن طرازين جديدين في المعرض وأعلنت المجموعة، التي تمتلك أسماء معروفة بما في ذلك جيب ودوج وفيات وكرايسلر، عن سيارتي ستروين سي 4 وسي 4 إكس المدمجتين الجديدين.

ويحتوي الطرازان على إصدارات هجينة وكهربائية ومحركات احتراق نقيّة، وهو ما يجعلهما من بين أفضل المركبات الجديدة في فئتهما.

ويمكن لأي شخص يزيد عمره عن 14 عاماً قيادتها. وبحسب المواصفات الفنية للمركبة، يمكن أن تصل سرعتها إلى 45 كيلومترا في الساعة، ويصل مداها إلى 161 كيلومترا، قبل أن تحتاج إلى إعادة الشحن خلال 5.5 ساعة، من خلال توصيلها بمنفذ قياسي.

كما ظهرت سيارة بينتو، الملقبة بـ"المنفعة الصغيرة" للعلامة التجارية بسبب صندوقها الذي تبلغ سعته 868 لترا، لأول مرة في المعرض. وفي مكان آخر، كشفت شركة بي.اوي.دي الصينية لصناعة السيارات الكهربائية عن طراز يانغ وانغ يو 8 للجمهور الفرنسي لأول مرة. وتقول الشركة إن سيارة الدفع الرباعي الهجينة قادرة على "السباحة" لمدة تصل إلى نصف ساعة، والوقوف بشكل جانبي والقيام بدورة كاملة على الفور.

ويمكن لطراز يانغ وانغ يو 8 القيام بهذه المناورات بفضل أربعة محركات كهربائية، واحد في كل عجلة. كما أن قدرة السيارة على الطفو ليست مجرد أداة، حيث أن الميزة يمكن أن تكون منقذة للحياة في حالة حدوث فيضانات أو وقوع حادث يتعلق بالمياه.

وسلط المعرض الضوء على إعادة تدوير البلاستيك، وباعتبارها شريكا

وطرحت بعض أكبر شركات صناعة السيارات في فرنسا أحدث موديلات السيارات الكهربائية الحالية من الترخيص، والتي تسمى أيضا السيارات المخصصة للمدن المزدهمة.

وهذه السيارات بشكل عام هي سيارات صغيرة خفيفة الوزن وموفرة للوقود مع محرك صغير، وتستخدم بشكل رئيسي في المدن للنقل المحلي.

وكان أحد أولئك الذين أثاروا بعض الضجة ببجو عندما قدمت نظاما ضمن عجلة القيادة أطلقت عليه اسم "هابير سكوير" بشكل مستطيل يشبه وحدة التحكم في ألعاب الفيديو، سيتم إنتاجه اعتباراً من عام 2026.

وتأمل الشركة الفرنسية أن يكون التصميم المبتكر جذاباً بشكل خاص للجمهور الأصغر سناً.

وتبلغ قيمة السوق الأوروبية لهذه السيارات الصغيرة حوالي 401.6 مليون يورو. ومن المتوقع أن تتضاعف تقريباً بحلول عام 2030، وفقاً لدراسة أجرتها شركة ستيلار ماركيت الاستشارية.

وقدمت شركة موبيليزي، العلامة التجارية للسيارات الصغيرة من رينو، سيارتين جديديتين من هذا النوع لأول مرة في المعرض.

وطراز ديو الذي تصنعه الشركة الفرنسية، والتي تم عرضها لأول خلال نسخة 2022 من المعرض، هي سيارة ذات مقعدين يزيد طولها عن المتر بقليل

الذي اختتمت فعالياته الأحد الماضي في دورته الحالية، بشكل كبير على التنقل الكهربائي، لاسيما مع العرض العالمي الأول لنماذج مختلفة تم إنتاجها في فرنسا وأوروبا وآسيا.

ومع ذلك، فإن عودة فولكسفاغن وأودي وبي.أم.دبليو إلى حدث خارج ألمانيا يعد علامة إيجابية، واستضافت خمس قاعات في بورت دو فرساي 47 مُصنّعا كشفوا عن 25 عرضاً عالمياً لأول مرة، مع احتضان قرابة نصف مليون زائر.

وفتح غياب معرض جنيف للسيارات بعض المساحة في التقويم، لكن الحاجة إلى منع المنافسين الصينيين من تحقيق مكاسب، وضرورة إعادة الاتصال بقاعدة زبائن مشوشة في سوق صعب، تفسر الاهتمام المتجدد من الصناعة.

وبالنسبة إلى المصنّعين الفرنسيين كان هذا الحدث فرصة لتقديم بصمتهم الابتكارية، فقد حققت رينو، التي تعتبر معارض السيارات جزءاً إستراتيجياً من خطتها التسويقية، عرضاً قوياً في باريس.

ويتزامن الصالون مع الإطلاق التجاري لسيارة رينو 5 الكهربائية، وهي إعادة تفسير لنموذج السبعينات الكهربائية، فقد حققت رينو، التي تعتبر معارض السيارات جزءاً إستراتيجياً من خطتها التسويقية، عرضاً قوياً في باريس.

ويتمتع سكودا كاروك الجديدة بمقصورة داخلية فاخرة تزخر بالتقنيات المتطورة، الأمر الذي يعزّز التزام الشركة التيشكية بالراحة والابتكار.

كما تتميز السيارة بأنها فسيحة، سواء بالنسبة إلى الركاب أو في صندوق السيارة. كما يوفر خيار فاروي فليكس ثلاثة مقاعد فردية وقابلة للتعديل، والتي يمكن إزالتها بالكامل من السيارة، للحصول على شاحنة صغيرة بارضية تحميل مسطحة تماماً.

وتتمت ترقيّة المقصورة الداخلية

وضعت النسخة رقم 90 من معرض باريس للسيارات 2024 والتي أقيمت على مدار أسبوع كامل مؤخرًا السيارات الكهربائية والطرن الصغيرة والدفع الرباعي في دائرة الضوء وسط مناخ مليء بالتحديات في القطاع، حيث استعرض المصنّعون لمساتهم الابتكارية في مركبات تجس الأنفاس.

باريس - استعاد حدث السيارات الباريسي المعروف باسم "مونديال السيارات" بعضاً من جاذبيته وخاصة صانعي السيارات الفاخرة والرياضية، غائبة.

وتوافد عمالقة الصناعة إلى المعرض لعرض أحدث مفاهيمهم ونماذج الإنتاج الخاصة بهم، ويتسابقون لجذب انتباه الجمهور من خلال التصميمات الجاذبة والتقنيات المستقبلية.

وانجهدت الانتظار هذه السنة إلى الموديلات الكهربائية الجديدة التي دشنها أصحابها خصيصاً خلال المعرض للفت الانتباه وإشغال المنافسة بينهم وبين مختلف رواد هذا النوع من المراكب التي تكثف جهودها للدفاع عن ريادتها.

وبصرف النظر عن سيارتي الفا روميو 33 ستراديل وديلاج دي 12 المباعين بالكامل، كانت هناك "منطقة الأحلام" المحدودة وتعرض عددا قليلا من سيارات أستون مارتن وبنكلي ورولز.

وركن معرض باريس للسيارات،

باريس - استعاد حدث السيارات الباريسي المعروف باسم "مونديال السيارات" بعضاً من جاذبيته



47 مُصنّعا شاركوا في الحدث الذي زاره قرابة نصف مليون زائر، وقد كشفوا عن 25 عرضاً عالمياً

سكودا تطلق أحدث أيقونات كاروك في الشرق الأوسط

كما أنها تشتمل على عدّة خصائص أخرى مثل التحكم بسرعة الملاحة (مفاتيح السرعة والتشغيل دون مفتاح)، وأيضاً التحكم بمسافة الركن وكاميرا الرؤية الخلفية، وذلك للمزيد من الملاءمة.

وبالنسبة إلى فئة تجهيزات سبورتلين فترتقي بالتصميم الديناميكي والراحة في طراز كاروك إلى المستوى التالي، بحيث تزيد على ما تتمتع به فئة تجهيزات سيليكشن عجلات سبكية بحجم 18 بوصة، وباقعة تصميمية سوداء، وأضواء ليد أمامية كاملة مع ميزة المساعدة الديناميكية بالإتارة.

والى جانب هذا، تأتي كاروك سبورتلين مع خصائص قياسية مثل الدخول دون مفتاح، ورؤية علوية للمنطقة المحيطة بنطاق 360 درجة.

وفي الداخل، هناك مقاعد رياضية مميزة دعم أسفل الظهر، وعجلة قيادة متعددة الوظائف مغلقة بالجلد، وخاصة الشحن اللاسلكي للهاتف. ويمكن الارتقاء بفئتي التجهيزات عبر خيارات مختلفة مثل التحكم التكيّفي بسرعة الملاحة، وفنحة سقف بانورامية، بنظام ملاحة مع شاشة بحجم 9.2 بوصة للمزيد من التخصيص.

نوع تي.أس.أي سعة 1.4 لتر يولد قوّة تبلغ 150 حصاناً وعزماً قدره 250 نيوتن-متر، مما يوفر جمعا مثالياً بين الأداء والكفاءة.

وتضمن ميزة الدفع بالعجلات الامامية ونظام نقل الحركة الأوتوماتيكي من 8 سرعات السيطرة الناعمة والكفاءة باستهلاك الوقود، الأمر الذي يتوافق مع ظروف القيادة المتنوعة في الشرق الأوسط.

السيارة موديل 2025 تتألق بمظهر خارجي جري مع تحديثات بارزة، وخاصة الأضواء المعززة، مع مقصورة فسيحة ومريحة

وتتوفر سكودا كاروك بفئتين للتجهيزات هما سيليكشن وسبورتلين. وتأتي فئة سيليكشن مع عجلات سبكية حجم 16 بوصة، وأضواء ليد أمامية مع مصابيح للضباب، ونظام معلومات وترفيه بشاشة 8 بوصات مع ميزة العرض النشط للمعلومات وخاصية سمارتليتك اللاسلكية.

الراكب الأمامي الجانبي، مما يعزّز مستويات الراحة الإجمالية.

وبدورها، تساهم الديكورات وأغطية المقاعد الجديدة بالارتقاء بالجاذبية الداخلية الحسيّة والجمالية معاً.

وتلعب التقنيات المتطورة دوراً محورياً، وذلك مع شاشة عرض رقمية قياسيّة بحجم 8 بوصات وقمرة قيادة افتراضية اختيارية بحجم 10.25 بوصة.

ويتميّز نظام المعلومات والترفيه، المتوفر بشاشة عرض حجمها 9.2 بوصة، بوطائف متقدّمة اختيارية مثل رؤية المنطقة المحيطة والمساعدة بالمقطورة، وهذا يضمن التمتع بتجربة قيادة سلسة.

أما مزايا الإثارة المزاجية، الممتدة للأبواب الخلفية، وتكييف الهواء ثنائي المناطق، فتعزّز أكثر البيئة الفاخرة داخل المقصورة.

وتُجّهز سكودا سيارتها كاروك موديل 2025 بمحرك من



وتتمل الشكل المحدث لهذه الأيقونة مصدات أمامية وخلفية مدّدة، وشبكة سداسية جديدة، وجناح انسيابي للسقف، مما يضمن التميّز عبر مظهر جريّ وعصري.

ويبلغ طول كاروك 4.39 متر، وهو حجم مماثل لحجم ابن عمها من سيارات اتشكاف، الذي تشترك معه في قاعدتها التقنية.

وتتمتع سكودا كاروك الجديدة بمقصورة داخلية فاخرة تزخر بالتقنيات المتطورة، الأمر الذي يعزّز التزام الشركة التيشكية بالراحة والابتكار.

كما تتميز السيارة بأنها فسيحة، سواء بالنسبة إلى الركاب أو في صندوق السيارة. كما يوفر خيار فاروي فليكس ثلاثة مقاعد فردية وقابلة للتعديل، والتي يمكن إزالتها بالكامل من السيارة، للحصول على شاحنة صغيرة بارضية تحميل مسطحة تماماً.

وتتمت ترقيّة المقصورة الداخلية

كما توفر سكودا كاروك الجديدة مجموعة من تصاميم العجلات السبكية بأحجام 17 و18 و19 بوصة، بالإضافة إلى 9 ألوان خارجية لافتة للانتظار، بما في ذلك لوني فينيكس البرتقالي وجرافيتي الرمادي.

الوقوف لفترات مطولة يزيد مخاطر الإصابة بمشكلات الدورة الدموية

ونصح الباحث بالحصول على أقساط من الراحة على مدار اليوم بغرض الحركة، والاستفادة من هذه الفترات للقيام بأنشطة بدنية مثل السير أو صعود ونزول درجات السلالم للحفاظ على الصحة. وهناك عدد من العوامل التي تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب، بدءاً من تناول الكثير من الملح، وصولاً إلى تعاطي الكحول.

الوقوف لفترات مطولة لا يفيد الصحة، بل على العكس يزيد من مخاطر الإصابة بمشكلات الدورة الدموية مثل جلطات الدم

ونظراً إلى أن أمراض القلب لا تزال السبب الرئيسي للوفاة في العديد من دول العالم؛ من المهم إدراك جميع المخاطر المسببة لهذه الأمراض. ففي تقرير نشرته مجلة "بست لايف" الأمريكية، تقول الكاتبة كالي كولمان إن مجموعة من الباحثين اكتشفوا في دراسة حديثة عاملاً مسبباً لأمراض القلب غالباً ما يتجاهل معظم الناس خطورته. ووفقاً للدراسة التي أجريت عام 2017 ونشرت في المجلة الأمريكية لعلم الأوبئة، يشكل الوقوف لفترات طويلة خطراً على صحة القلب تماماً مثل الجلوس لفترات طويلة.

الاستماع للموسيقى يعجل بالشفاء بعد الجراحة

الدورة الدموية على نقل الأكسجين والمغذيات داخل الجسم. ولقي مجال العلاج بالموسيقى اعترافاً رسمياً بعد الحرب العالمية الثانية في المستشفيات التي عالجت الناجين من آثار هذه الحرب. واتسعت دائرة الفوائد، لتلعب الموسيقى دوراً متزايداً في علاج أنواع مختلفة من الأمراض البدنية والنفسية، مثل الالام المزمنة، والقلق والاكتئاب، من خلال تأثيراتها البيولوجية المباشرة، مثل خفض معدل ضربات القلب، وضغط الدم. كما تحسن الموسيقى التواصل الاجتماعي والدعم الذي يحسن الصحة العقلية بدوره، لذلك يبدو الاستماع اليومي إلى الموسيقى خياراً مناسباً لما يمر به العالم من عزلة وشعور بالخوف والقلق بسبب انتشار فيروس كورونا. وعادة ما يكون الأشخاص الذين يمارسون العلاج بالموسيقى موسيقيين بارعين يتمتعون بمعرفة عميقة بجمع جوانب الموسيقى، وكيفية إثارتها لاستجابات عاطفية مختلفة تحفز الناس وتساعدهم على الشفاء. وجميع المتخصصون هذه المعرفة بالموسيقى، مع معرفتهم بأساليب مختلفة تناسب كل حالة مرضية، سواء كانت كلاسيكية أو أوبرالية، أو إلكترونيوب، وغيرها من الأنواع الموسيقية المختلفة. ويصمم التدخل العلاجي الموسيقي وفقاً لاحتياجات كل فرد، بشكل يساعد على تحقيق أهدافه العلاجية، سواء عن طريق العزف أو الاستماع إلى الموسيقى، أو حتى تأليفها. والعلاج بالموسيقى هو علاج صحي مبني على التفاعل مع الموسيقى من أجل تحقيق أهداف معينة في صحة الشخص، ويجب أن يكون الشخص مؤهلاً لذلك وموافقاً على برنامج العلاج بالموسيقى.



الموسيقى تعالج الأمراض النفسية والبدنية

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - إذا كنت تفكر في الوقوف لفترات مطولة أثناء ساعات العمل لتلافي مخاطر الجلوس على المكتب، ربما لا يكون ذلك هو القرار الصحيح. فقد توصلت دراسة أجريت في أستراليا إلى أن الوقوف لفترات مطولة بدلاً من الجلوس لا يحمي الجسم من أضرار نمط الحياة الخاملة، بل إن الوقوف دون حركة فعلية أو تدريبات بدنية ليسا له فائدة على الجهاز الدوري للجسم. وفي إطار الدراسة التي أجريت بجامعة سيدني الأسترالية ونشرتها الدورية العلمية "جورنال أوف إبيديميولوجي"، طلب الباحثون من 83 ألف متطوع بريطاني ارتداء أجهزة إلكترونية خاصة بقياس الحركة وجمع بيانات عن نبض القلب ووظائف الجهاز الدوري.

وتشفت النتائج بعد سبع أو ثمانية سنوات أن الوقوف لفترات مطولة لا يفيد الصحة، بل على العكس يزيد من مخاطر الإصابة بمشكلات الدورة الدموية مثل جلطات الدم ووالى الساقين.

وصرح أحد الباحثين المشاركين في الدراسة لموقع "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية "بالنسبة إلى من يجلسون لفترات طويلة بشكل منتظم، فإن القيام بحركات مستمرة على مدار اليوم وممارسة التدريبات البدنية ربما تكون طريقة أفضل للوقاية من أمراض القلب والشرايين".

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) -

كشفت دراسة أميركية أن الاستماع للموسيقى باختلاف أنواعها يعجل بالشفاء بعد الجراحة، ويقلل احتياج المريض لتناول المسكنات. وظهرت الدراسة التي أجريت بكلية الطب بجامعة نورث ستيت بولاية كاليفورنيا أن المرضى الذين يستمعون للموسيقى بعد الجراحة يحتاجون إلى نصف كمية مخدر المورفين التي يحتاجها المرضى الذين لا يستمعون للموسيقى لتسكين شعورهم بالألم.

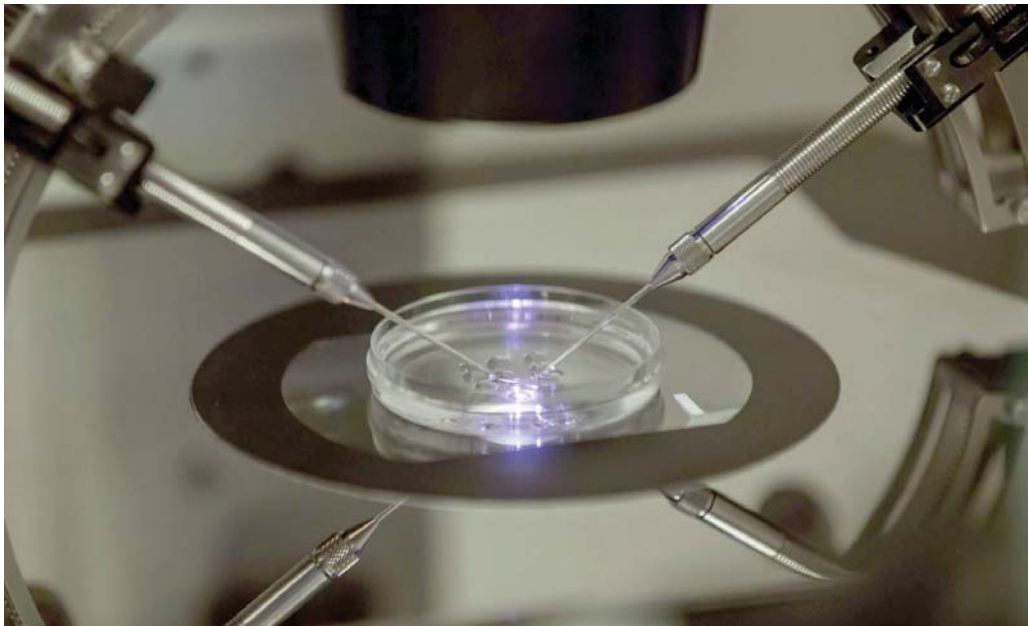
ويقول الطبيب السدو فريزا أخصائي الجراحة بالجامعة "عندما يستيقظ المرضى بعد الجراحة، أحياناً يشعرون بالفزع، وانعدام الإحساس بالمكان، ولكن الموسيقى تخفف الشعور بالقلق في المرحلة الانتقالية بعد الإفاقة حتى يعود المريض إلى حالته الطبيعية، ويمكن أيضاً أن تقلل الشعور بالتوتر في هذه المرحلة". وفي إطار الدراسة الجديدة، قام الباحثون بتحليل النتائج التي تم استخلاصها خلال 35 تجربة سابقة على العلاج بالموسيقى، لاسيما تأثير الموسيقى على مرضى الجراحات. وأوضحت تلك البيانات أن الموسيقى لها تأثير كبير على خفض الأوجاع والتوترات في اليوم التالي للجراحة.

ونقل الموقع الإلكتروني "هيلث داي" عن طالب الطب شاهراب ريس من جامعة نورث ستيت قوله "عندما تستمع إلى الموسيقى، فإنك تفصل عن الواقع وينتابك شعور بالاسترخاء، وبهذه الطريقة يقل التركيز على الألم، ويستطيع المريض تهدئة نفسه".

ويقول الباحثون إن الاستماع للموسيقى يقلل نبض القلب مما يساعد على التعافي عن طريق تحسين قدرة

روبوتات التلقيح الاصطناعي تتفوق على الأطباء

الروبوت حسن الدقة ومقاييس النتائج للآباء والأمهات المحتملين



عملية دقيقة

وكان متوسط أعمار النساء 34.5 سنة في وقت استخراج البويضات و36.1 سنة في وقت نقل الأجنة المجددة. وفحصت الدراسة تركيزات ملوثات الهواء، الجسيمات الدقيقة "بي إم 10 " و"بي إم 2.5، خلال أربع فترات تعرض قبل سحب البويضات من المبيض (24 ساعة، أسبوعين، أربعة أسابيع، وثلاثة أشهر). ووجدوا أن احتمالات تحقيق ولادة حية انخفضت بنسبة 38 في المئة. وقال سيباستيان ليذرستش، المؤلف الرئيسي للدراسة: "هذه هي الدراسة الأولى التي تستخدم دورات نقل الأجنة المجددة لتحليل تأثيرات التعرض للملوثات بشكل منفصل أثناء نمو البويضات وفي وقت نقل الأجنة والحمل المبكر. وبالتالي يمكننا تقييم ما إذا كان التلوث له تأثير على البويضات نفسها، أو على المراحل المبكرة من الحمل". وأشار الباحثون إلى أنه لوحظ التأثير السلبي لتلوث الهواء على الرغم من جودة الهواء "الممتازة" بشكل عام خلال فترة الدراسة.

وتوضح النتائج أن التلوث يؤثر سلباً على نوعية البويضات، وليس فقط في المراحل الأولى من الحمل، وهو تمييز لم يتم الإبلاغ عنه سابقاً. وتشير التقديرات إلى أن تلوث الهواء يسبب نحو أربعة ملايين حالة وفاة مبكرة سنوياً على مستوى العالم. ويمكن أن يسبب مجموعة من الحالات الصحية الضارة مثل أمراض القلب والرئة. وتؤكد الدراسة الأخيرة، التي نشرت في مجلة "هيومن ربرودكشن"، على خطر تلوث الهواء على الصحة الإنجابية.

وأضاف الدكتور ليذرستش: "ما يزال تغير المناخ والتلوث يشكلان أكبر التهديدات على صحة الإنسان، والتكاثر البشري ليس محصناً ضد ذلك. ويجب أن يكون تقليل التعرض للملوثات أولوية رئيسية للصحة العامة".

عن المعدات المستخدمة". كما أوضحت البروفيسورة دبيري زاندر فوكس، كبيرة مسؤولي العلوم في مركز موناش للتلقيح الصناعي، أن التقنية لديها القدرة على جعل عملية اختيار الحيوانات المنوية أسرع، مع تحسين النتائج.

وتابعت: "نعتمد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يجعل العملية أسرع بكثير ويمنح المرضى نتائج أفضل. في أعقاب هذا البحث، يأمل مركز موناش للتلقيح الصناعي في إنشاء خوارزمية ذكاء اصطناعي يمكن استخدامها لتشغيل جهاز اختيار الحيوانات المنوية، لتوجيه عالم الأجنة لدينا بشأن الحيوان المنوي الذي يجب اختياره في وقت الحقن المجهرى، للمساعدة في تحسين نتائج التلقيح الصناعي".

من جهة أخرى، أظهرت دراسة جديدة أن التعرض لتلوث الهواء يمكن أن يقلل من فرص نجاح الإنجاب من خلال الإخصاب في المختبر (أو التلقيح الصناعي) بنحو 40 في المئة. ويعرف الإخصاب في المختبر بأنه تقنية مساعدة على الإنجاب تستخدم الأبوبية والإجراءات الجراحية لتخصيب البويضة خارج الجسم وزرع هذه البويضة المخصبة فيما بعد في رحم المرأة الراغبة في الحمل.

وفي هذه الدراسة، قام الباحثون بتحليل تأثير تلوث الهواء على نحو 3600 عملية نقل أجنة مجمدة أجريت في مدينة بيرث الأسترالية على مدى ثماني سنوات. واثبتت إحدى الدراسات في الكلية الأميركية للتغذية أن تناول الجوز يقلل فرص الإصابة بأمراض القلب والسكري.

المكسرات.. صديقة مرضى السكري من النوع الثاني

مرض السكري وخاصة النوع الثاني، وأكدت إحدى الدراسات في الكلية الأميركية للتغذية أن تناول الجوز يقلل فرص الإصابة بأمراض القلب والسكري.

ويجب الحذر وأخذ الاحتياطات مع المكسرات المملحة لما في الملح من خطورة لحدوث مضاعفات في ارتفاع نسبة السكر في الدم، أو ارتفاع الضغط، وتعرض القلب للخطر.

- وتصنف المكسرات على أنها من الأطعمة الغنية بالبروتين وهو من العناصر الغذائية الرئيسية، وكذلك لدى المكسرات مجموعة كبيرة ومتنوعة من العناصر الغذائية مثل:
- الفيتامينات مثل فيتامين هـ.
- حمض الفوليك.
- النيامين.
- معادن منها البوتاسيوم والمغنيسيوم.
- مضادات الأكسدة.
- الفيتوستيرول.
- الكاروتينات.

الاصطناعي، التي غالباً ما تكون باهظة الثمن. وأفادت التجارب بتحسينات ملحوظة في نتائج الروبوت مقارنة بالعلاجات البشرية، حيث ساعدت التقنية في الحفاظ على توازن درجة الحموضة المناسبة في السائل المحيط بالجنين، ما يعزز النمو والتطور.

ولكن، ينبغي إجراء المزيد من الاختبارات على عدد أكبر من الأجنة للتأكد من إمكانية تكرار النتائج.

ويشير الخبراء، إلى أن الممارسات السريرية الحالية لتقييم مورفولوجيا (علم التشكل) الحيوانات المنوية، تتطلب تحليلاً بشرياً وتلويناً كيميائياً لخلايا الحيوانات المنوية، ما قد يسبب الضرر.

والآن، طور باحثون في قسم الهندسة الميكانيكية والفضائية بجامعة موناش، بالتعاون مع مركز موناش للتلقيح الصناعي، تقنية تعمل بالذكاء الاصطناعي لتقييم جودة الحيوانات المنوية الحية في ثوانٍ بدقة تزيد عن 993 في المئة، ما يلغي الحاجة إلى الإجراءات التي تؤثر على قابلية الحيوانات المنوية للحياة في علاجات التلقيح الصناعي.

وقال الدكتور رزا نصراتي: "إن اتساق وموثوقية نموذج الذكاء الاصطناعي الخاص بنا يوفر دقة غير مسبوقة في تصنيف مورفولوجيا الحيوانات المنوية الحية. ومن خلال توفير تحليل واضح ودقيق لجودة الحيوانات المنوية، فإنه يقدم فرصاً واعدة لتعزيز ممارسات اختيار الحيوانات المنوية السريرية. ونأمل في تحسين نتائج علاجات الخصوبة ومنح أمل جديد للأزواج الذين يكافحون من أجل الإنجاب".

وقالت سحر شاهالي، المعدة الرئيسية للدراسة: "تم اختبار التقنية، وثبت أنها تعمل بشكل فعال مع صور ذات دقة مختلفة. وهذا يعني أنه يمكن دمجها بسهولة في بيئات سريرية مختلفة، ما يوفر نتائج موثوقة بغض النظر

يؤكد خبراء الصحة أهمية الذكاء الاصطناعي في علاجات الخصوبة بعد أن تفوقت روبوتات التلقيح الاصطناعي على الأطباء، حيث حسّنت الدقة ومقاييس النتائج للآباء والأمهات المحتملين. ويشير الخبراء إلى أن استخدام نظام آلي لإعداد أطباق زراعة الأجنة قد يقلل من الحاجة إلى موظفين مدربين، ما قد يساهم في خفض تكاليف علاجات التلقيح الاصطناعي، التي غالباً ما تكون باهظة الثمن.

كولومبيا (الولايات المتحدة) - أثبت فريق من الباحثين أن الروبوتات المستخدمة في المصانع يمكن أن تساهم في تعزيز تكاثر البشر من خلال التلقيح الاصطناعي، بدقة تتفوق بعشر مرات على الأطباء البشريين.

وكشف الباحثون أن الروبوت الجديد، اسمه أبريل، يعتمد على نزع ميكانيكية مبرمجة مسبقاً، مزودة بإداة تشبه القطارة، محمية داخل حاوية زجاجية. وتم تصميم هذا الروبوت لإعداد مزارع الأجنة بكفاءة، من خلال حضانة وتغذية بويضات بشرية مخصبة في أطباق زراعة دقيقة.

واظهرت التجارب التي أجراها فريق الدكتور زيف ويليامز، من مركز الخصوبة بجامعة كولومبيا، أن استخدام أبريل زاد من عدد الأجنة البشرية القابلة للاستخدام بنسبة 4.2 في المئة.

وأشار فريق البحث إلى أن الروبوت حسن الدقة ومقاييس النتائج للآباء والأمهات المحتملين، الذين واجهوا مشكلات في الخصوبة.

الروبوت تم تصميمه لإعداد مزارع الأجنة بكفاءة، من خلال حضانة وتغذية بويضات بشرية مخصبة في أطباق زراعة دقيقة

ومع ذلك، قال ويليامز إن الروبوت يقتصر على بعض الجوانب الأقل تعقيداً في العلاج، بينما تظل الخطوات الحساسة، مثل الإخصاب الفعلي للبويضة، من اختصاص الأطباء المدربين. وأضاف: "البشر أفضل بكثير من الآلة في هذه المراحل الحساسة"، مشيراً إلى أهمية اللمسة البشرية لتقليل الصدمة عند نقل الحيوان المنوي إلى البويضة بدقة.

وفي الوقت نفسه، اقترح الفريق في مقال نُشر في المجلة الطبية "الخصوبة والعقم"، أن استخدام نظام آلي لإعداد أطباق زراعة الأجنة قد يقلل من الحاجة إلى موظفين مدربين، ما قد يساهم في خفض تكاليف علاجات التلقيح

المكسرات.. صديقة مرضى السكري من النوع الثاني

بون (ألمانيا) - تعد المكسرات صديقة لمرضى السكري من النوع الثاني؛ حيث أنها غنية بالعناصر المغذية مثل البروتينات والأحماض الدهنية الصحية والألياف الغذائية والفيتامينات والمعادن، ولكنها منخفضة الكربوهيدرات، وبالتالي فهي تساعد على الشعور بالشبع مدة طويلة وتحافظ على استقرار مستويات السكر في الدم.

وأضافت الجمعية أن المكسرات تمثل بديلاً صحياً للوجبات الخفيفة الغنية بالكربوهيدرات (مثل رقائق البطاطس)، والتي تتسبب في ارتفاع مستوى السكر في الدم بسرعة، ما يشكل خطراً على مرضى السكري من النوع الثاني. وعن الكمية الصحية، أوضحت الجمعية أنه يكفي تناول



فكر بيتوني يعيد الأفرقي التونسي إلى المسار الصحيح

التدريبي الأخير. وينتظر مدرب الأفرقي أن تحسم صفقة كوهو خلال الأيام القليلة القادمة، وهو ما يبعث الشعور بالتفاؤل في نفوس عشاق النادي، الذين يأملون في رؤية الفريق يستعيد بريقه ويعود إلى المنافسة بقوة على البطولات. بيتوني البالغ من العمر 52 عاما شغل مدربا مساعدا في ريال مدريد رفقة الفرنسي زين الدين زيدان وفي رصيده 11 لقبا مع الفريق الإسباني. كما خاض تجربة تدريبية وحيدة كمدرب أول كانت على رأس سيون السويسري حيث حقق معه انتصاريين وتعادلين و6 هزائم وقد تمت إقالته بعد شهرين من تعيينه.

لعب بيتوني (52 عاما) لعدد من الأندية المغمورة في فرنسا وإيطاليا، قبل أن يتجه إلى عالم التدريب بانتهاء مسيرته الاحترافية. وفي 2013 استدعى زين الدين زيدان صديقه القديم للعمل كشافا بنادي ريال مدريد الإسباني، وبالفعل تعاون الثنائي معا في صفقة التعاقد مع غاريث بيل.

حصل بيتوني على رخصة التدريب في 2016، لكنه اكتفى بالعمل مساعدا لزيدان في ولبيته مع ريال مدريد، الأولى خلال الفترة من 2016 إلى 2018، والثانية من مارس 2019 إلى يونيو 2021. في 23 يناير 2021 عمل بيتوني مديرا فنيا لريال مدريد لمباراة واحدة خلال الفوز على الأفيز 4 - 1 في الدوري، لغياب زيدان بسبب إصابته بغايروس كورونا.



نظرة تأقية

في عالم التدريب، يؤكد على أهمية تعزيز خط الهجوم، حيث أوضح للإدارة أن النادي يحتاج إلى مهاجم أساسي يكون قادرا على قيادة الهجوم بدلا من النيجيري كينغيسلي إيدو، الذي لم يقدم الأداء المتوقع خلال المباريات الماضية، كما يرى بيتوني أن الحصول على لاعب يملك القدرة على تسجيل الأهداف وخلق الفرص سيمنح الفريق دفعة معنوية كبيرة.

في الأيام الأخيرة من الميركاتو تركزت جهود إدارة فريق باب الجديد على التفاوض مع المهاجم الكامبروني أرماند كوهو، الذي يبلغ من العمر 25 عاما.

الفرنسي بيتوني يبدو أنه مصمم على تعزيز صفوف الفريق بهدف المنافسة على المراكز العليا في الدوري التونسي

ويعود سبب اهتمام النادي بكوهو إلى أدائه المتميز في الموسم الماضي، حيث سجل 22 هدفا في مختلف المسابقات مع ناديه الكامبروني، وهو ما جعله يلفت أنظار مدرب المنتخب الوطني ويستدعيه للانضمام إلى المعسكر



تونس - استعاد الأفرقي التونسي توازنه المفقود منذ مدة، ويدين في هذه الاستفاقة اللافتة للمجهودات الحارقة التي يبذلها الإطار الفني للفريق بقيادة

المرب الفرنسي ديفيد بيتوني. فمئذ تسلمه المقاليد الفنية لنادي باب الجديد أظهر للجميع أنه متحمس جدا للنجاح والتألق، خاصة أنه يدرك جيدا خبايا المشروع الرياضي الكبير الذي وضعته رئاسة النادي على الطاولة. بيتوني أعرب عن فخره بتدريب فريق في حجم النادي الأفريقي، وتعهده بتحقيق الأهداف المرجوة، وتحقيق أحلام وانتظارات الجماهير الكبيرة المتعطشة إلى التتويجات. رهان الفريق التونسي على المدرسة الأوروبية والفرنسية بصفة خاصة ليس من فراغ بل كان القرار صائبا.

تشتهر الفرق التي يديرها المدرب الفرنسي بالفوز غالبا في الاستحواذ على الكرة خلال المباريات. ورغم أن فترة توليه قيادة الأحمر والأبيض قصيرة إلا أن بيتوني رسخ ثقافة الاستحواذ الكبير على الكرة، واللعب الهجومي وبذل الجهود والتعويل على الروح القتالية في عقل لاعبي الفريق خلال الموسم الحالي. وفاز الفريق التونسي بالاستحواذ على الكرة أمام جميع منافسيه باستثناء مباراة واحدة ضد النادي الصفاقسي، حيث تأثر الفريق بعامل الطقس الذي أثر على أرضية الميدان، وانتهت المباراة بالتعادل الإيجابي، بينما في بقية المباريات كانت نسبة الاستحواذ دائما أعلى لصالح رجال بيتوني.

يوصل الفرنسي بيتوني الضغط على إدارة النادي لإبرام المزيد من الصفقات مع فتح باب الانتقالات الشتوية. بعد بداية الموسم التي شهدت بعض التحديات، يبدو أن بيتوني مصمم على تعزيز صفوف الفريق بهدف المنافسة على المراكز العليا في الدوري التونسي، وتقديم أداء قوي في المسابقات المحلية بما أن الفريق لا يشارك هذا الموسم في المسابقات القارية. مدرب الأفريقي الذي يملك خبرة واسعة

المغربي سفيان رحيمي يواصل توهجه في البطولة الآسيوية

وارتبط اسم رحيمي كثيرا بالانضمام إلى أحد الأندية السعودية، كان آخر ذلك الصيف الماضي، عندما أشارت تقارير صحفية إلى رغبة الاتحاد والنصر في التعاقد معه. لكن العين ألقى الباب أمام أي محاولة لخطف هداف النسخة الماضية من البطولة الآسيوية. أثنى هيرنان كريسيو، مدرب فريق العين الإماراتي، على أداء لاعبيه، رغم خسارة الفريق أمام ضيفه الهلال السعودي، الذي وصفه بأفضل فريق في آسيا حاليا. وقال كريسيو عقب اللقاء "كانت المباراة مذهلة، وكل من شاهد هذه المباراة سيشرح بذلك، أنا فخور جدا بأداء فريقتي، لأنه ليس من السهل أن تلعب بمواجهة الفريق الذي يعتبر برأيي أفضل فريق في قارة آسيا".

وأردف "لعبنا ضد فريق يمتلك مواهب كبيرة جدا، ولديه نوعية ممتازة من اللاعبين، ولكن في ذات الوقت قدمنا مستوى رائعا، وكافحنا طوال الوقت وصنعنا العديد من الفرص وسجلنا أهدافا". واستدرك "صحيح أننا تلقينا عدة أهداف، ولكن هذه هي كرة القدم، حيث أن العين يلعب بطريقة هجومية، وبالتالي من الطبيعي أن نتلقى الأهداف لأننا نلعب بهذه الطريقة". وقال المدرب الأرجنتيني في تصريحاته التي نقلها الموقع الإلكتروني الرسمي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم "أنا واثق 100 في المئة من قدرتنا على التأهل، وأنا سحافظ على ثقتي حتى النهاية، حيث لا تزال أمامنا خمس مباريات يمكن أن نحصل خلالها على العديد من النقاط، وطالما واصلنا اللعب بهذه الطريقة فإننا سنحصد النقاط".

بتسجيل 3 أهداف وصناعة هدف، وقاد فريقه للفوز 4 - 2. وفي موقعة الإياب لم يسجل رحيمي أي هدف، فيما خسر العين 1 - 2، لكن الفريق تاهل للنهائي بفارق الأهداف، قبل أن يحسم اللقب. كل هذا إضافة إلى الأهداف الثلاثة التي سجلها رحيمي أمام أزرق العاصمة السعودية.

رحيمي، نجم العين الإماراتي، واصل مسلسل تألقه أمام الأندية السعودية في البطولة الآسيوية، بعدما هز شبك الهلال



ديب - واصل المغربي سفيان رحيمي، نجم العين الإماراتي، مسلسل تألقه أمام الأندية السعودية في البطولة الآسيوية، بعدما هز شبك الهلال من جديد. رحيمي سجل 3 أهداف (هاتريك) في مرعى الهلال، ورغم ذلك لم يستطع قيادة فريقه للفوز، إذ خسر بنتيجة 4 - 5 في مباراة ماراثونية أقيمت على ملعب "هزاع بن زايد" في قمة الجولة الثالثة من الدور الأول بدوري النخبة الآسيوي.

ولا تعتبر الشباك السعودية غريبة عن صاحب الـ28 عاما، إذ اعتاد نجم المغرب زيارتها منذ الموسم الماضي. وبلغه الأرقام، فإنه منذ بداية الموسم الماضي من دوري أبطال آسيا (دوري النخبة بمسماها الجديد) لعب رحيمي مع العين 7 مباريات ضد أندية السعودية، سجل خلالها 11 هدفا وصنع هدفين.

بالتالي ساهم في 13 هدفا خلال 7 مباريات ضد أندية سعودية، بمعدل 1.8 هدف في المباراة الواحدة. كما أن رحيمي هز الشباك في 6 من أصل المباريات السبع، وفشل فقط في إياب نصف نهائي الموسم الماضي.

سجل رحيمي هدفا في فوز العين على الفيحاء 4 - 1 في ذهاب دور المجموعات من الموسم الماضي، قبل أن يسجل هدفا ويصنع آخر في الفوز 3 - 2 بإيبا. في ربع النهائي واجه العين النصر، فسجل رحيمي هدف موقعة الذهاب الوحيد، فيما تألق وسجل هدفين في مواجهة الإياب الحاسمة حيث خسر فريقه 3 - 4، لكنه تاهل بركلات الترجيح.

وفي نصف النهائي حيث مواجهة الهلال، سجل رحيمي أكبر تألق له أمام الأندية السعودية عندما ساهم في 4 أهداف بمباراة الذهاب

دوري أبطال أوروبا: استعادة الاعتبار أبرز تحديات برشلونة أمام بايرن ميونخ

شبح كلوب يخيم على مواجهة ليفربول ولايبزغ



تُستأنف مباريات الجولة الثالثة من دوري أبطال أوروبا اليوم الأربعاء، وستتجه أنظار عشاق كرة القدم الأوروبية نحو ملعب لويس كومبانيس الأولمبي لتابعة مباراة مثيرة بين برشلونة الإسباني وضيفه بايرن ميونخ الألماني. وإذا أراد برشلونة أن يحقق انتصاره الثاني في البطولة عليه أن يتغلب على واحد من الفرق المرشحة لنيل لقب البطولة وهو البايرن.

منافسة شرسة روبرت باحترافية هائلة. يعمل بجهد كبير على لياقته البدنية. الجسد الذي يملكه لا يتناسب مع عمره". ورأى أن تسجيل الأهداف "وظيفته وهو يقوم بعمل رائع طيلة هذه الأعوام وليس فقط هذا العام... إنه من أولئك الذي يبحثون عن الأهداف. مهاجم يسجل الأهداف". وفي ظل وجود المتألقين لامين جمال والبرازيلي رافينيا لم يعد ليفاندوفسكي مضطرا للعودة إلى السوراء ويقضي معظم وقته في منطقة الخصم. ورفض فليك التحدث عن مواجهة بين ليفاندوفسكي وهداف بايرن الإنجليزي هاري كاين، قائلا "الأمر لا يتعلق أبدا باللاعبين، إنها معركة مرتبطة بالفريق بأكمله".

اختبار صعب استعد برشلونة بأفضل طريقة لاستضافة بايرن ومن ثم مواجهة غريمه ريال مدريد حامل اللقب السبت على أرض الأخير في "كلاسيكو" الدوري المحلي، وذلك بفوزه الكاسح على إشبيلية 5 - 1 الأحد، بينما ثنائية للهدف السابق للعملاق البافاري البولندي روبرت ليفاندوفسكي.

بايرن ومدربه الجديد البلجيكي فنسان كومباني يدركان أن المهمة الأربعة على أرض برشلونة لن تكون سهلة بتاتا

ويأتي تألق برشلونة رغم افتقاده خدمات لاعبين مؤثرين جدا مثل الهولندي فرنكي دي يونغ، والأوروغوياني رونالد أراوخو، والدنماركي أندرياس كريستينسن والحارس الألماني مارك - أندري تير شتيغن، لكنه استعاد غافي الذي تعافى من إصابة في الركبة وشارك الأحد ضد إشبيلية. ويعول فليك على عودة ليفاندوفسكي إلى مستواه السابق بتسجيله 14 هدفا في 12 مباراة خاضها هذا الموسم في جميع المسابقات، وقد أشاد بالهداف البولندي البالغ 36 عاما بالقول "يتمتع بالثاني من نوفمبر ضمن المرحلة التاسعة من البوندسليغا.

ومن جهته يخوض مانشستر سيتي الإنجليزي اختبارا في المتناول تماما على أرضه ضد سبارتا براغ التشيكي، باحثا عن نقطته السابعة بعدما تعادل افتتاحا على أرضه مع إنتر الإيطالي (0-0) قبل الفوز خارج الديار على سلوفان براتيسلافا السلوفاكي 4 - 0. ويجعل باير ليفركوزن بطل ألمانيا ضيفا على بريست الفرنسي الذي حقق بداية أكثر من رائعة لمغامرته الأولى على الإطلاق في مسابقة الكبار بفوزه على شتورم غراتس (2 - 1) ورينولد سالزبورغ النمساويين (4 - 0).

برشلونة - تتجه الأنظار إلى ملعب لويس كومبانيس الأولمبي حيث يسعى برشلونة الإسباني إلى استعادة اعتباره من بايرن ميونخ الألماني في أبرز مواجهات الأربعاء ضمن الجولة الثالثة من المجموعة الموحدة لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بجلتها الجديدة.

ويدخل الفريقان العملاقان المواجهة وهما في ظروف مشابهة تماما، إذ يتصدر كل منهما دوري بلاده مع خسارة مباراة والفوز الثانية في الجولتين الأوليين من المسابقة القارية الأم التي بدأها برشلونة بالخسارة في موناخو 1 - 2 قبل الفوز الكاسح على يونغ بوبز السويسري 5 - 0، فيما فاز بايرن على دينامو زغرب الكرواتي بنتيجة كاسحة 9 - 2 قبل أن يسقط على أرض أستون فيلا الإنجليزي 0 - 1.

وتكتسي المسابقة القارية أهمية مضاعفة لبايرن إذ يقام النهائي على ملعبه "اليانتس أرينا" وبالتالي سيقاقل بشراسة من أجل محاولة الوصول إلى النهائي الثاني عشر في تاريخه المتوج بستة القاب، آخرها عام 2020. لكن الطريق مازال طويلا وعليه التعامل مع كل مباراة على حدة بحسب ما أظهرته الجولة السابقة حين سقط أمام أستون فيلا.

محاولة الثأر ويدرك بايرن ومدربه الجديد البلجيكي فنسان كومباني أن المهمة الأربعة على أرض برشلونة لن تكون سهلة بتاتا لأن النادي الكاتالوني سيقاقل بشراسة من أجل محاولة الثأر من منافسه الذي خرج منتصرا من المباريات الست الأخيرة بين الفريقين، أبرزها في ربع نهائي عام 2020 حين اكتسح بايرن "بلاوغرانا" 8 - 2 خلال حقبة تشفي جاتحة كوفيد حين كان العملاق الألماني بقيادة المدرب الحالي





صباح العرب



حنان مبروك

صحافية تونسية

جميل الدخلاوي صاحب الصوت الجميل

ذات يوم قال الفيلسوف أبوحيان التوحيدي إنّ "الصوت الجميل، يسرقك من نفسك، ويبعدك إليك، يأخذك ويردك"، صدق أبوحيان فهكذا بالفعل كان صوت جميل الدخلاوي، الصحافي التونسي الذي احترّف الإشتغال على الوثائقيات التاريخية إلى جانب برامج أخرى في التلفزيون الرسمي التونسي.

جميل صاحب الصوت الجميل، كان يسرقنا من لحظات اللعب في طفولتنا، ويأخذنا إلى عوالم فسيحة ورحبة، عوالم مليئة بالحكايات والمعلومات، ثم يبردا إلى الواقع ونحن نذمن على متابعته يوما تلو يوم.

رحل جميل الدخلاوي مطلع هذا الأسبوع، بعد معاناة مع السرطان، صمت صوته إلى الأبد تاركا أرشيفا مهما وكبيرا، اشتغل فيه على كل ربوع تونس، فقد وفق بصوته تاريخ المدن وأثارها.

كان الراحل صاحب حنجرة ذهبية، لم تنطق بحروف اللغة اعتباطيا وإنما رفعت راية الفرد، تختار الكلمات بدقة متناهية، تجعلها، تمنحها الكثير من روحه وأفكاره، تعيدها إلى التاريخ السحيق لتكون الكلمة معبرة عن هوية الأمة، وكاشفة لفردة صاحبيها.

"تبعني" (اتبعتني) هكذا خاطبنا جميل، فتبعناه، وكما يتعلق الرضيع بصوت أقرب الناس إليه، وعادة ما تكون أمه، تعلقت أجبال من التونسيين منذ ثمانينات القرن الماضي تعلقا شريطيا بصوت الدخلاوي، فمئذ أن تسمع شارة البداية، يتأهب عقلك وكل حواسك، تستعد لسفر في التاريخ، سفر ممتع للأذن قبل العقل.

جميل هذا الأستاذ الذي لم يتشبهه بأحد، صحافي اختار لنفسه هوية مغايرة، هوية ترفع راية الثقافة، تسعى لتغيير الأفكار بقرارة التاريخ، فالتاريخ كما يصفه العلامة التونسي ابن خلدون "قلى ظاهره لا يزيد عن الإخبار، ولكن في باطنه نظر وتحقيق"، وصوت جميل الدخلاوي لم يحترف الإخبار فقط إنما احترّف النظر والتحقيق والعودة بنا إلى الحكاية منذ أولها.

عمل الراحل في التلفزيون التونسي لسنوات، تعرض لخطالم كثيرة وحاول البعض إبعاده عن المشهد الإعلامي، لكنه لم يتخل عن شغفه بالتعليق الصوتي، وحتى بعد تقاعده عن العمل، استمر في الإنتاج مع العديد من المحام، فصوته النادر وتجربته المميزة كانا دوما يستحقان فرسا كثيرة.

تونسيتها، أو لنقل تمسكه بالعمل محليته، فلو غرد الليل وحلق بعيدا عن هذه الأرض لكتا اليوم ننعى واحدا من أشهر المعلقين العرب، وهو بالفعل كذلك في نظر التونسيين، فجميل لن يتكرر.

أحب الراحل عمله، وهو ما تبوح به كل إنتاجاته، فأحبه التونسيون رغم أن أغلبهم لم يعرف شكله إلا عند وفاته، نساء الكبار والصغار، كتبوا فيه وعنه كلاما شاعريا، استعادوا معه ذكرياتهم مع آباء وأمهات وعائلات فقد الكثير من أفرادها بفعل الغربة أو الموت، وجاء بنا رحيله ليكشف كم يحبه الناس وكم يحظى بقيمة إنسانية ومهنية كبيرة.

موت جميل، الصحافي والمنتج الإعلامي، خير مثال على أن المرء يستطيع أن يخلد ذكره بين الناس دون أن يروه، "قالآن تعشق قبل العين أحيانا"، مثال يكسر الفكرة السائدة بأن الشهرة تحتاج الكثير من الابتذال، فهو أحد القلائل الذين اشتهروا بما يقدمونه لنا من فكر وثقافة ومعرفة. وحتى حضوره على السوشيال ميديا كان حضورا رصينا، يكتب فيه كلماته الموزونة، يستفز به ذاكرة الأجيال بين الحين والآخر، يلتقط لها أجمل ما تراه عيانه من أماكن وأزقة تونسية، ويثير في عقولها التساؤل حول أشهر المباني الأثرية وحكاياتها.

رحيل الدخلاوي، ناقوس آخر يدق في تونس، يذكر بأن المبدع على هذه الأرض لا يكرم إلا بعد المسات، فإلى متى لا ننصف كل صوت ينهض بهذه البلاد عند حياته؟

لبناني يصنع السيجار الفاخر في موزمبيق



السيجار الأفريقي ينافس الكوبي

ويمكننا أن نقارن هذا السيجار بالسيجار الكوبي". وأضاف "إذا أعطيت سيجارًا كوبيًا وآخر من زيمبابوي، وطلب مني تدخينهما وأنا معصوب العينين، لا يمكنني التمييز بينهما".

وثمة شركات تصنيع سجائر أفريقية أخرى أقل شهرة وخصوصا في زيمبابوي، لكن "بونغانى" بدأت بترسيخ مكانتها بين هواة السجائر.

إلا أن الفضول الذي قد يدفع إلى تدخين هذا السيجار الأفريقي البالغ سعره نحو 13 دولارا لا يكفي، إذ "يفترض أن يكون لذيقا، وإلا فلن يُباع"، وفق تصريح رئيس الشركة الذي يسافر كثيرا لترسيخ وجود منتجِه في سوق شديدة التنافسية.

له أن عمل في مجال الإنتاج، إلا أن أطلق الشركة بعد بحث متعمق، "في البداية كمشروع ثانوي" من أجل متعة خوض مغامرة جديدة.

وبيع أول سيجار "بونغانى" في نهاية عام 2016 لشركة محلية، أما اليوم فيعمل في شركة "بونغانى" نحو 15 موظفا وتنتج ما بين 10 آلاف و12 ألف سيجار شهريا تباع في أفريقيا ولكن أيضا في أوروبا والولايات المتحدة، حيث تحظى بشعبية خاصة لدى السود. وقال بيتر مومبي، وهو صاحب مطعم، عن السيجار الأفريقي "إنه ممتاز؛ طعمه ورائحته راقيان وفي الوقت نفسه غير قويين"، أما بريميش موهان، وهو تاجر، فقال "دُخنت كل أنواع السجائر،

ويروي مؤسس الشركة كمال مخبير أن الفكرة خطرت له خلال وجوده في مهنٍ شهير في العاصمة الموزمبيقية حيث كان في زيارة عمل.

ويضيف "رايت مجموعة من الأشخاص يدخلون السيجار وتساءلت: لماذا لا يتم إنتاجه في أفريقيا"، حيث زراعة التبغ قديمة.

ويرى أن "المواد الخام المنتجة في أفريقيا ترسل في الكثير من الأحيان إلى مكان آخر لتحويلها" وتصنيعها، كما هي حال البن، ما يحرم القارة من موارد إضافية.

ومما كان من هذا اللبناي، الذي يعمل في مجال التمويل بالحي المالي اللندني الشهير "ذي سيتي" ولم يسبق

يحتاج الاستثمار إلى أفكار طريفة ثم المبادرة بحس المغامرة. هذا ما دفع اللبناني كمال مخبير إلى ترك عالم المال وبعث مؤسسة صغيرة لصنع السيجار في موزمبيق كي ينافس السيجار الكوبي والدومينيكانى.

مابوتو - تنتج شركة في موزمبيق أسسها اللبناني كمال مخبير نوعا فاخرا من السيجار الأفريقي مئة في المئة، يباع في القارة وكذلك في بعض الأسواق العالمية.

أما بقية التبغ الموجود داخل اللقافة فمصدرها موزمبيق بشكل أساسي، لكن التبغ يُستورد أيضا من جمهورية الدومينيكان، في بعض المصادج المرغوبة جدا من قبل الذؤاقة.

ومن هذا البلد الكاريبي الصغير يأتي مدير الورشة أنطوني باديا بيريز، الذي نشأ في عائلة منتجة للتبغ، وهو ينقل خبرته إلى العمال الذين يفخرون بأن مُنتَجهم مصنوع يدويا بنسبة مئة في المئة في أفريقيا.

ويشرح هذا الرجل البالغ من العمر 38 عاما قائلا إن "كل ورقة وظيفة من حيث خصائص الاحتراق وقوتها ورائحتها".

وبمجرد لف التبغ يقوم العامل بتقطيع الأطراف إلى الحجم المطلوب، ثم يضع السيجار في قالب لمدة نهار كامل على الأقل، لكي يكتمل تماسكه.

أما الخطوة الأخيرة فتتمثل في تشذيب الأطراف لتكوين منحني جميل باستخدام قطع صغيرة من التبغ مقطعة بشكل دائري ومجمعة بقطعة من العلكة النباتية.

ويلاحظ صانع السيجار المسمى بالإسبانية توركيڨور أن "مناخ موزمبيق وترتيبها ملائمان لإنتاج التبغ" ذي النوعية الجيدة.

ويؤكد أن السيجار الأفريقي "يفاجئ المستهلكين ويثير فضولهم" وهو ما يوفر ميزة لسيجار "بونغانى"، أي "كن متنا" بلغة الزولو.

وتضيف "بات في استطاعتي الآن أن أوفر الطعام لعائلتي. أصبح لدينا مستقبل، وقد شجعتنا ردود الفعل الطبية على منتجاتنا".

يجلس كل اثنين من الحرفيين أمام منضدة عمل صغيرة، ويشرع كل واحد في تدريس الأوراق في إحدى يديه، وتكون جافة نسبيا وليس كثيرا، إذ ينبغي أن تكون

صانع السيجار الكاريبي أنطوني باديا بيريز يلاحظ أن مناخ موزمبيق وترتيبها ملائمان لإنتاج التبغ ذي النوعية الجيدة

باريس - يقيم اليوم الأربعاء في باريس مزاد علني على إصدارات قديمة ونادرة من مجلدات شرائط "تان تان" المصورة كتب رسامها البلجيكي إيرجييه إهداءات على عدد منها، من بينها مثلا "تان تان ليس سوى أنا آخر".

ويضم المزاد الذي تنظمه دار "تاجان" مجلدات من مجموعة فيليببي أورتيز باتينيو البوليفي الأصل. وأبرز المجلدات المعروضة للبيع



القاهرة - شرعت تارا عماد مؤخرا في تصوير دورها الجديد في فيلم الأكشن والمغامرات "درويش" الذي تدور أحداثه حول مغامرات محتال جذاب يعيش حياة مليئة بالتحديات والمخاطر، وتجسد الممثلة المصرية لأول مرة شخصية غنية بالأكشن والمطاردات، ضمن إطار زمني يعود إلى

«تان تان» في مزاد باريس

تاجان - يقيم اليوم الأربعاء في باريس مزاد علني على إصدارات قديمة ونادرة من مجلدات شرائط "تان تان" المصورة كتب رسامها البلجيكي إيرجييه إهداءات على عدد منها، من بينها مثلا "تان تان ليس سوى أنا آخر".

ويضم المزاد الذي تنظمه دار "تاجان" مجلدات من مجموعة فيليببي أورتيز باتينيو البوليفي الأصل. وأبرز المجلدات المعروضة للبيع

وجاء في الإهداء "إلى السيد الأب هيلسن، تخليدا لذكرى السنوات الطبية التي قضيتها تحت إدارته، في اكتشاف المغامرة، في غابة سواني... وجبال الألب والبيرينيه... وأصلا تان تان ليس سوى أنا آخر ماض على هذا الدرب إلى أقصى حد". ولا يزال عدد كبير من المجلدات الـ75 المعروضة للبيع في حالة شبه جديدة، والبعض الآخر في حالة جيدة للأغلفة. وهذه هي حال مجلد "تان

نسخة فريدة من "تان تان في أميركا" تعود إلى عام 1932 صادرة عن دار "بوتي فينتيم"، ضمن ثمنه بـ200 ألف يورو.

وكتب إيرجييه على هذا المجلد في الخامس من ديسمبر 1933 إهداء شخصيا جدا لأحد أصدقائه ومعلميه، وهو شارل هيلسن، المرشد الروحي لكشافة معهد سان بونيفاس في بروكسل، حيث أمضى الرسّام خمس سنوات.

تارا عماد في فيلم أكشن

مع عصام عمر وطه دسوقي وخالد الصاوي. ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل هناك أيضا أعمال أخرى مثل الفيلم الدرامي النفسي "أول مرة"، الذي يصر حاليا

بمرحلة ما بعد الإنتاج. والجزء الثاني من مسلسل الفانتازيا "جور"، الذي حقق نجاحا كبيرا في جزئه الأول، ومن المقرر عرضه في رمضان 2025. على مدار مواسم رمضان متتالية، قدمت تارا عماد أدوارا بارزة في عدة

فترة الأربعينات. يضم فيلم "درويش" مجموعة كبيرة من نجوم الفن المصري، أبرزهم عمرو يوسف، وتارا عماد، ودينا الشربيني، وهو من تأليف وسام صبري وإخراج وليد الحلفاوي.

بالإضافة إلى فيلم "درويش"، تستعد تارا لعرض مجموعة من الأعمال الفنية الأخرى التي ينتظرها الجمهور بشغف، ومن أبرزها مسلسل "كتالوغ"، الذي تشارك فيه مع النجم محمد فراج، كما تظهر في الفيلم الكوميدي "سيكو سيكو"

التراث السعودي في قلب بكين

بكين - يواصل الزوار الصينيون الاستمتاع باكتشاف التراث السعودي المميز وذلك عبر تجربة سياحية مميزة في أجواء ثقافية سعودية، بمعرض السفر السعودي المقام في حديقة "تيان تان" الشهيرة في قلب بكين.

ويقدم المعرض للزوار الصينيين تجارب تفاعلية فريدة، حيث تستقبلهم أصالة الضيافة السعودية من خلال تقديم القهوة السعودية والنمر، كما يمكن للزوار تجربة ارتداء "بشت البرقاء" والتقاط الصور التذكارية، بالإضافة إلى المشاركة في أنشطة فنية باستخدام المواد الطينية ورسم الخطوط الفنية باللغة العربية، مما يوفر أجواء تراثية سعودية أصيلة.

ويتضمن المعرض الذي يقام في إطار الحملة الترويجية العالمية للتراث السعودي في الصين العديد من

